Sisson of the second of the se

المنماج

12.00

المانها ج في القواعد والإعراب

الطبعة الثامنة

مدمد الإنطاكي

دار الشرق العبوبي بيروت لينان ص.ب ١١/٦٩١٨ ملب سبيمة مصير ١١٤



وقدوسة

هذا كتاب قصدنا منه أن يكون كتاب إعراب أكثر من قصدنا أن يكون كتاب نحو، ولذلك سببان:

الأول: أن النحو بمفهومه الصحيح هنو علم بقراعد تأليف الكلام، والإعراب هو تحليل لاجزاء الكلام التي يتألف منها. ونحن في الامتحان معتحان قواعد اللغة ـ لا نطلب من الطالب أن يؤلف الكلام، بل نطلب منه ان يحلل. فلهذا وضعنا بين يدي الطالب هذا الكتاب في الإعراب ليهديمه السبيل السوي.

الثاني: أن كتب النحو كثيرة بحيث يبدو أنه من الفضول تأليف كتأب جديد في الموضوع. هذا بالاضافة الى الكتب الرسمية التي يستطيع الطالب أن يجد فيها غناء عن أي كتاب آخر.

على أننا لم نهمل جانب القواعد اهمالاً ثاماً، فذكرنا من الابواب ما تشتد إليه حاجة الطلاب، وما يتعلق بالكلام الكثير الدوران على الألسن، فذكرنا من كل باب نحوي القواعد التي تساعد الطالب في الاعراب، وأهملنا كل قاعدة لا تفيده في ذلك.

والكتاب مقسوم قسمين : قسماً لابواب النحو، وقسماً للادوات النحوية.

هذا ونرجو الله أن يكون هذا الكتاب وافياً بالغرض الذي وضع من أجله وأن يجد فيه الطالب العون الذي يرجوه في تحصيله العربية.

المؤلف

ومن المراجع الحديثة القيمة كتاب النحو الواضى للأستاذ الكبير عباس حسن ، وكتاب تطبيقات نحوية وبلاغية للدكتور عبد العال سالم ، وكتاب النحو المصنى للدكتور محمد عيد .

وائله أسال أن يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينقع بهذا الكتاب بقدر مابذل فيه من جهد فسبحانه بيده الخير، وهو الموفق إلى سواء السبيل .

الموالف الدكتوب



الجُملة الفعَليّة

الفاعل

الأمتلة:

تال الله تعالى :

١- (وإذْ يَرْفُعُ إِبْراهِيمُ القواهدُ مِنَ البِيتُ وإسماعيل ، رَبَّنَا
 تُقَدَّل مِنَّا أَتَكَ أَنْتُ السَّمِيمُ الكليم) .

تُقَبِّل مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَليمِ) . ٢- (أَوَلَمْ يَكُفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الكِتابَ يُتْلَى عَلَيْهِم) .

٢- (أَرَاغِبُ أَنْتُ عَنْ آلهُتِي يَا إِبْرَاهِيم) - ٢

٤- قال أحمد شوقى :

أبا الهُوَّلِ طَالَ عَلَيْكَ العُصِّر ﴿ وَبُلِّغْتَ فِي الأَرضَ أَقْصِي العُمُّر

الشِّنِّح ،

فى المثال الأول نجد القعل (يرقع) قد أسند إلى كلمة (إبراهيم) ودُلِّ هذا الإسناد على أن إبراهيم هو الذي فعل هذا الفعل، ومن ثمَّ يسميه النحويون (فاعلا)، ومن اليسبر أن ندرك أن كلمة (إبراهيم) اسم صريح ، أما في المثال الثاني

قاننا نجد الفعل (يكفى) قد أسند إلى اسم مُزُرَّل هو (أَنَّ النزلنا) و(أَنَّ) منع أشنعها وخبرها تكون مصدرا مُزَرَّلاً يعرب قاعلا لهذا الفعل ، والتقدير (أَزْلَمْ يكفهم إنزالنا) ، ومن ذلك قول النابعة :

أتاني -أبِيَّتُ اللعن - أنك لمتنبي * وتلك التي أهتُم منها وأنصب ف (أنَّ) مع معموليها مصدر مؤول يعرب فاعلا للفعل (أتى) ، والتقدير (أتاني لومك) ، ويأتى هذا الاسم مُؤوَّلا أيضا من (أنَّ) والفعل ، كقولك (يسرني أنَّ تنجع) ، ف (أنَّ) والفعل المضارع مصدر مُؤوّل يعرب فاعلا للقعل (يُسُرّ) ، والتقدير (يسرني نجاحك) ، ومن ذلك العبارة التي زُّريُّ عليها العديث الشريف (لا يَجِلَّ لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) ، ف (أَنُّ) والفعل المضارع مصدر مؤول يعرب فاعلا للفعل (يُحِل) ، والتقدير (لا يُحل لمؤمن هُجر اخيه)) وكذلك يأتي للصدر المؤول من (ما) والفعل تحوليتدر ما يحدث هذا) فد (ما) والفعل مصدر مؤول (يعرب فاعلا للفعل (يندر) ، والتقدير (يندر حدوث هذا) وعلى ذلك يمكننا أن نقرر أن الغاعل قد يكون اسما صريحا مثل كلمة (إبراهيم) في المثال الأول ، وقد يكون اسما مُنوَّرَّلا مثل (أَمَا أَمْوَا) في المثال الثاني ، وكذلك ما أشبه هذا الاسم المؤول من الأمثلة المذكورة .

وفى المثال الثالث نجد الضمير (أنت) يعرب فاعدلا لكلعة (راغب)، وهى ليست فعلا، وإنما هي بمنزلة الفعل، وذلك لأنها اسم فاعل، وقد قرر النحويون أن اسم الفاعل يُعدّيون لله الفعل، وكذلك المعفة المُشبَهة نحو كلمة (خبير) في قول الشاعر:

خبيرٌ بنو إين فلا تُكُ مُلْفِياً * مقالة لِهْجِيِّ إِذَا الطيرُ مُرَتِ فَكُلُمة (بَنُو لِهُبُ) تعرب فاعلا لكلمة (خبير) ، وذلك لأنها صفة مشبهة ، فهي بمنزلة الفعل ، وكذلك اسم التغضيل أيضا نحو كلمة (خُيْر) في قول زهير بن مسعود الضبي : (١) فَخُيْرُ نَحْنَ عند الناس منكم * إِذَا الداعِي المُثَوّب قال بالأ فالمنعير (نحن) يعرب فاعلا لكلمة (خير) ، فهمي اسم تفضيل ، وقد قرر النحويون أن اسم التغضيل أيضا يعد بمئزلة الفعل قيرفع فاعلا ، وعلى ذلك بمكننا أن نقول أن الفاعل أد يتقدم عليه فعل أ، أو كلمة هي بمنزلة الفعل كاسم الفاعل ، والمنفة المشبهة ، وأفعل التغضيل ،

المثال الأول ، فالفاعل وجه بدل على حدوث الفعل منه ، كما في هو بمنزلة الفعل على وجه بدل على حدوث الفعل منه ، كما في المثال الأول ، فالفاعل وهو (إبراهيم) قد قحدث الفعل (يرفع) ، وقد يسند الفعل ، أن ماهو بمنزلته إلى الفاعل لاعلى وجه المثال الرابع ، فالفعل (طال) قد أسند إلى فاعله وهو (العمس) وهذا الإسناد نيس على وجه حدوث الفعل من فاعله لأن العصر لم تحدث الطول ، وإنما هذا الإسناد على وجه قيام الفعل بفاعله من غير أن يحدثه ، ومن ذلك قولك (ازُدَهَرْتِ الخَذَائق) ، (ا) الداعي المثرب : هو الداعي الذي يلوح بثيابه لطاب النجدة. قال يالا :

قال ياآل قان ،

(٢) القول بأن كلمة أبنولهُب أفاعل لكلمة أخبير ، والضعير أنحن أفاعل أخبير أخبير أخبير أخبر فاعل أخبير أخبر فاعل أخبير أخبر مقدم ، و أبنولهب أمبتدا منخر ، وكذلك أخبير أنمن كان الرصف لم يعتمد على نقى أو استفهام .

ر(تقدمت الحضارة) ، و (اتسع الميدان) ، و(ازدهمت الطرق) ، و (اضطربت الأمور بعد أن مأت عمر) ، وعلى ذلك يمكننا أن تعرف الفاعل على النحو الآتى :

تعریف الفاعل : هو اسم صریح ، أو مؤول ، أسند إلیه قعل ، أو ماهو بعثرّلة الفعل على وجه بدل على حدوثه منه ، أو قيامه به ،

وقد قرر علماء النحو أن للفاعل عدة أحكام يمكننا أن نوضحها على الصورة الآتية:

الحكم الأول : رجوده في الجملة ، فلا يجوز حذفه أبدا ، ويتمثل وجوده في عدة مسور ، فقد يكون اسما ظاهرا مثل (إبراهيم) في قوله تعالى (وإذ يُرفع أبراهيم القواعد) ، وقد يكون ضميرا بارزا منفصلا مثل (أنت) في قوله تعالى (أراغب أنت) ، وقد يكون ضميرا بارزا منفصلا مثل (أنت كفي قوله تعالى (أراغب أنت) ، وقد يكون ضميرا بارزا متصلا مثل وأو الجماعة في قوله تعالى (إن الذين آمنوا وغملوا الصسالحات كانت لهم جنات الفردوس نُزلا) ، وقد يكون ضميرا مستترا مثل فاعل (اقرا) ، و (خَلق) في قوله تعالى (اقرا باسم ربنك الذي خلق) الحكم الثاني : وقوعه بعد عامله ، ومعنى هذا أنه لايجوز أن يتقدم الفاعل على الفعل ، أو ماهو بمنزلة الفعل كما تقدم في

(1) أشار أبن مالك إلى أن الفاعل يسبقه فعل ، أو ماهو بمنزلة الفعل في قوله : الفاعل الذي كمّرُفوعَي أتى عج زُيْدٌ مُثيرًا وَجّهُ مُعم الفتي

(٣) نكرت بعض المراجع أن في اللغة أنعالا ليس لها قاعل مثل الأقعال التي تتصل بها " ما " الكافة نحى " طالما قلت " ، ر " قُلُما حدث ذلك " ، ر " لُشَدُ ما لَجِرْع " ، وارى أن الراجع أن " ما " مصدرية تُؤول مع القعل الذي يعدها يعصدر يعرب فاعلا ، والتقدير " طال قولى " و " قُلُ حدوثٌ ذلك " ، و " لَشَدُ جَرْعي " .

الأمثاة ، فإذا وجد في الأساليب العربية النصيحة مايُوهِم يظاهره أن الفاعل تقدم على عامله فجمهور النحويين يقدرون أن الفاعل ضمير مستتر يعود على الاسم المتقدم ، وذلك نحو قوله تعالى (الرَّحُمْنُ عَلَّم القُرآن) ، ونحر قوله تعالى (إذا السَّمَاء انْشَقَت) ، ففي النص الأول يكون فاعل الفعل (عَلَّم) ضميرا مستترا يعود على الرحمن ، وكلمة (الرَّحُمْنُ) تعرب مبتدأ ، وفي النص الثاني يكون فاعل الفعل (انشقت) ضميرا مستثرا يعود على المعاء ، وكلمة (السَّمَاء) ضميرا مستثرا يعود على السعاء ، وكلمة (السماء) تعرب فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعدها ،

الحكم الثالث: الرفع كما تقدم في الأمثلة ، وقد يجر بإطنافة المصدر إليه نحو (اجتهاد الطلاب راجب) ، فكلمة (الطلاب) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله ، ومن ذلك قوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) فلفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله ، كما قد يجر بحرف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله ، كما قد يجر بحرف الجر الزائد نحو قوله تعالى (ماجاءنا من بشير) ، ف (مِنْ) حرف جر زائد ، وكلمة (بشير) فاعل للفعل (جاء) ونحو قوله تعالى (وُكفَى بالله شهيداً) فالباء حرف جر زائد ، ولفظ

الجلالة فاعل للفعل (كفي).

الحكم الرابع : تأنيث عامله إذا كان مؤنثا ، ومعنى ذلك أن الفاعل إذا كان مؤنثا فإن الفعل تلجقه علامة التأنيث ، وهي تام ساكنة في آخر الفعل الماضي نحو (كتبت فاطمة) أو تاء المضارعة في أول الفعل المضارع نحو (تكتُبُ فاطمة) ،

(١) تذكر بعض المراجع المطولة أنه شبع من بعض العرب نصب الفاعل، ع ورقع المفعول به وذلك عند ظهور المعنى ، ومعرفة الفاعل من المفعول به، وهذا ماعبروا عنه بأمن اللبس ، ومن ثم جاء في الكافية :

ورنعٌ علمول به لا يلتبس ﴿ مع نصب نامل رَبُوا فلا تقس رمن ذلك قول بعضهم " خُرُقُ الثوبُ المسمارُ " وقول بعضهم " كَسَّراً الرَجاجُ ا العجر " وقول الأضلل :

مثلُ القنافذ هَدَّاجِونَ قد بلغت * تجرانَ ، أن بلغت سُوْءَاتِهِمُّ هُجُرُ فكلمة "سرآتِهم" فاعل ، وجاءت منصوبة بالكسرة ، ركلمة "هَجَرُّ " منعول به رجاءت مرفوعة بالضمة .

ومسمع أيضا وقعهما كقول الشاعر د

کیف من مناد عثمتان وبوم

ود قفاعل " مناد " خصير مستثر ، و "عقعقان " مقعول به مرقوع بالضمة . كما سمع أيضًا نصبهما كقول العجاج :

قد سالم الميات منه القدمًا ﴿ الأنعوانُ والشجاعُ الشَّجْعَبُ ا فكلمة " الحياتِ " فاعل رجاءت منصوبة بالكسرة ، ركلمة " القدما " منعول به رجاءت منصوبة بالفتحة ، والمبيع لذلك كله فهم المعنى ، وأمنُ اللبس ، ولايجوز لذا القياسُ على ذلك خرصا على سلامة اللغة من الخلط ، والاضطراب، ولجع همم الهوا مع ١٨٨ .

⁽¹⁾ تهب الكوشيون إلى جواز تقديم القاعل ، ومن ثم يُجِيزون إعراب الامسم المتقدم في مدّين النصين فاعلا للقبل المذكور بعده ع

وقد أشار لبن مالك إلى الحكمين الأول والثاني بقوله :

وَيُعْدُ فِيْلٍ فَاعِلُ فَإِنْ ظُهُر * فَهِو وَإِلَّا فَهُمِيرِ اسْتَدَّر

وتأنيث الفعل على هذا الشحو له وجهان ، فتارة يكون واجبا ، وتارة يكون جائزا .

وتارة يكرن جائزا .

قيجب في موضعين الموضع الأول : أن يكون الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث ، متصلا بألفعل نحو توله تعالى (إذ قالت أمراة عمران) الموضوع الثاني : أن يكون الفاعل طميرا مستثرا يعود على مؤنث حقيقي أو مجازى ، فمثال الضمير العائد على مؤنث مجازى (الشمس طلعت) ، ومثال الضمير العائد على مؤنث حقيقي (فاطعة حضرت) .

(١) اكتفى أبن مالك بالحديث من تأنيث الفعل الماضي فقال =

مسروناءُ تأتيثٍ تلي الماضي إذا « كان لأنثى كأبتُ هند الأدى

(٥) أشار ابن مالك إلى هذين المرضمين بقوله :

وإنسا تلسزم فعال مضمر » متعمل أو مطلهم ذات حُسبِ
وذكرت بعض المراجع أنه يقال في اللهجة الفصيحي " نعم المرأة " ، و " بنس المرأة " من غير تأتيث القعل ، بل مسرح بعض التحريين أنهم يستحسنون هذا عدم التأتيث لأن الاسم المقترن بـ " أل " براد به جنس المرأة ، وقد أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله :

والعدّثُ في نعم الفتاة استحسنوا « لأن قصد الجنس فيه بُيّنُ وقرر بعض النحويين أن من العرب من يقول " قال فلانة " وسرحوا بأن هذا تعيير شاذ ، وقال عنه ابن هشام في ترضيحه " هو ردى، لاينقاس عليه " ويجوز في الشعر عدم تانيت الفعل إذا كان الغامل ضميرا مستترا يعود على مؤنث مجازى كقول عامر الطائي :

قلا مزنةٌ رَدْفَتُ ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها وإلى ذلك يشير ابن مالك بقوله :

والحدَّف قد يأتي بلا فصل ومع × ضمير ذي الهجار في شعر وقع

ويجوز التأتيث في موضعين الموضع الأول: أن يكون الفاعل اصعا ظاهرا حقيقي التأنيث منفصلا عن الفعل نحو (غابت البوم طالبة)، ويجوز (غاب البوم طالبة)، ومن ذلك قول الشاعه :

إِنَّ امْراً غُرهُ منكن واحدةٌ * بعدى وبعدكِ في الدُّنيا لمغرور الموضع الثاني : أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازى التأنيث نحر (انتهت الحرب) ، أو (انتهى الحرب) ، ونحو (اتسع المطريق) ، ونحو (ملعت الشمس) ، أو (ملع الشمس) قال تعالى (وجُمِع الشمس والقمر) .

سو ومن المؤنث المجازئ اسم الجنس نحو (الشجر)، و (البقر)، و واسم الجمع نحو (قوم) و (نسوة)، وجمع التكسير نحو (الرجال)، و (الأقلام) فيجوز تأنيث الفعل معها نحو (اخضرت الشجر) أو (اخضر الشجر)، و (مارت البقر) أو (سار البقر) و (غرجت من المنزل قومك)، أو (خرج من المنزل قومك)، أو (خرج من المنزل قومك)، أو (ضاعت الأقلام)، و (سافرت نسوة)، أو (سافر نسوة)، و (حضرت الرجال) و (ضاعت الأقلام)، و (ضاع الأقلام)، أو (حضر الرجال) و (ضاع الأقلام)، و (قالت الأحراب)، و (وقال نسوة و (وكذب به قومك)، و (قالت الأعراب)، و (وقال نسوة في المدينة)، أما جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم فإن سلامة المفرد في كل منهما ترجب عدم تأنيث الفعل مع جمع المؤنث السالم

⁽١) جاء التعثيل بهذه الآية مع أن كلمة " الشمس " تعرب نائب فاعل وذلك لأن حكم تأتيث الفعل وعدمه مع نائب الفاعل مثل حكمه مع الفاعل ،

ملى الأمنع ،

الحكم الخامس: إفراد عامله عندما يكون الفاعل مثنى أو جمعا، ومعنى ذلك أن الفعل لاتلحته علامات التثنية والجمع عندما يكون فاعله مثنى أو جمعا فيظل على مدورة الإفراد كما إذا كان الفاعل مفردا ، فكما ثقول (ينجع المجتهد) ، و (تنجع المجتهدة) تقول أيضا (ينجع المجتهدان) ، و (تنجع المجتهدان) ولا يصع في و (ينجع المجتهدون) ، و (تنجع المجتهدات) ولا يصع في اللهجة الفصدى أن تقول (ينجحن المجتهدات) ولا يصع في

وقد جاء في اللغة بعض الأساليب العربية الفصيحة التي التحقت فيها الأفعال بعلامات التثنية والجمع مع ذكر الفاعل بعدها نحو قوله تعالى (وأُمثرُّوا النَّجَّرَى الذين ظلموا) ،

(۱) ذهب الكونيون إلى جواز تأتيث القعل إذا كان القاعل جمع مذكر حمالاً معتجين بقوله تعالى " إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل " ، كما ذهبوا إلى جواز مدم ثانيث الفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالما محتجين بقوله تعالى " إذا جاءك المؤمنات " وقول عبدة بن الطيب :

فيكى يئاتى شُجْرَهُنَّ رزوجتى * والطاعوُلِ إلى ثم تصدَّعوا وقد رد عليهم جمهور البسريين بأن الفعل جاء مؤنثا في الآية الأولى لأن الفاعل هو " بنو اسرائيل " لم يسلم فيه بناء المفرد فأشبه جمع التكسير ، وهاء الفعل رقد مبرح كثير من التحويين بأن كلمة " بنين " جمع تكسير ، وهاء الفعل غير مؤنث في الآية الثانية للفصل بالمفعول به ، كما هاء الفعل غير مؤنث في البيت لأن كلمة " بنات " لم يسلم فيها بناء المفرد فأشبهت جمع التكسير أيضا ، وقد أشار أبن مالك إلى جواز تأنيث الفعل مع الفاعل إذا كان جمع تكسير بقوله :

والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع إحدى اللَّبِنَّ

وقوله سيحانه (ثم عثرا وصحّرا كثير منهم): وقول مبيد الله بن قيس الرقيات في رثاء مصعب بن الزبير رضيي الله عنهما:

ثَرُلَى قَتَالَ المَارِقِينَ بِنفِسه * وقد أسلماه مُبَعدُ وُحُمِيمُ وقول أبى عبد الرحمن محمد بن عبيد الله العتبى : رأين الغرائي الشَّيْبُ لِجَّ بِكَارِضِي * فاعرضن عنى بالخدود النواطس وللتحويين في هذه النصومي وعايشابهها ثلاثة آراء :

الرأى الأول: أن هذه العلامات الدالة على التثنية والجمع حروف اتصلت بالفعل للدلالة على تثنية الفاعل أو جمعه مثل تاء التأنيث التى تتصل بالفعل للدلالة على تأنيث الفاعل ، ومن ثم يُذّكُر الفاعل اسما ظاهرا بعد هذه العلامات وقد نُقِل هذا الأسلوب عن بعض القبائل العربية مثل طبيء ، وأرد شنّوه ق دوبني الحارث بن كعب ، وكان أحد أفراد هذه القبائل

(() ذكرت بعض المراجع أن من شواهد هذه اللهجة التديين الشويف "
يتعاتبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار "ومِنْ ثُمَّ قرر بعض الشويين
أن هذه اللهجة تسمى لهجة " يتعاتبون نيكم " وأرى أننا اذا رجعنا إلى أصل
المديث نجد أنه الشاهد فيه فأصل الحديث " إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم .
ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار " فالراو في " يتعاقبون " فاعل ، وعلى ذلك فلا
ملائكة " المذكورة بعدها من جعلة مستأتفة وليست فاعلا ، وعلى ذلك فلا
شاهد في هذا الحديث .

(>) كتاب "أرضع للسالك إلى ألفية لبن مالك " ٢٥١/١ ، وقد أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله :

> رجُسِرَةُ القعل إذا ما أستدا » لاثنين ، أن جمع كفارَ الشهدا وقسد يقسال شعدا وشعدُول » والقعل للظاهر بعدُ مُستُدُ

التى تستعمل هذا الأسلوب يقول (أكاونى البراغيث) فعرف هذا الأسنوب بين الدارسين بلهجة (أكلونى البراغيث)، الرأى الثاني : أن الألف ، والواو ، والنون المتصلة بهذه الأتعال تُعد أسماء فهى ضمائر تعرب فاعلا لفعل المذكور قبلها ، والجملة الفعلية تكون خبرا مقدما ، والاسم الظاهر المذكور بعد ذلك مبتدأ مؤخر ،

الرأى الثالث : أنها أيضًا أسعاء وهى ضمائر تعرب فاعلا للغمل المذكور قبلها ، ويكون الاسم الظاهر المذكور بعدها بدل منها :

والرأى الأول هو الراجع لدى كثير من النحويين ومنهم ابن هشام ، ولهذا يقول: (والصحيح أن الألف والواو والنون في ذلك أحرف دُلُوا بها على التثنية والجمع ، كما دل بالتاء في نحو رَ قامت) على التأنيث ، لا أنها ضمائر الفاعلين ومايعدها مبتدأ على التقديم والتأخير ، أو تابع على الإبدال من الضمير) الحكم السادس ، يقاره مع حذف عامله ومعنى هذا أن الفعل يصح أن يحذف ويبقى فاعله ، وهذا الحذف قد يكون جائزا ، وقد يكون واجبا ،

فيحدَف جوازا في جواب النفي نحو قولك (بُلَي خَالدٌ) جوابا لمن قال : (ماغاب أحد اليوم) أي (بلي غاب خالد) ومن ذلك قول الشاعر :

تُجَلُّدُتُ حتى قيل: لم يَعْرُ قُلْبُ

من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد في قلت بل أعظم الوجد فكلمة (أعظم الوجد) فاعل لقعل محدوف والتقدير (عراه أعظم الوجد)، وجاز حذفه لوتوعه في جواب النفي السابق وهو (لم يُعْرُ قُلْبَهُ ..)

كما يحذف جرازا أيضا في جراب الاستفهام نحو (خالد) جرابا لمن قال (سُنَّ غاب اليوم ؟) أي (غاب خالد) ومن ذلك قوله تعالى (وَلَئِنُ سألتهم منْ خلقهم ليقولُنَّ اللهُ) فالتقدير والله أعلم (خَلَقَهُنَّ الله) .

() يعض المراجع تُنَفِّسُلُ القول في الاستفهام فيقرر (ن الاستفهام توعان: استفهام محقق كما في الآية المذكورة ، واستفهام مقدر نحو قولك (أَتُبَلَتُ إِجَازَةُ المعيف وعَفْلَمُ الفرح بها الاساتئة والطلاب والعمال ؟ ، فكلمة " (الاساتئة الفاعل فقعل معذوف أي فرح الاساتئة وجاز حذف لوتومه جوابا لاستفهام مقدر فكان سائلا سال أ من فرح ؟) فقيل الاساتئة ، ومن ذلك قوله تمالي " يُسبّع له فيها بالغدر والاسال وجال " في قراءة من قرأ (يُسبّع) بالبناء للمجهول ، وهي قراءة الشامي وأبي بكر ، فكلمة أ وجال) فاعل لفعل محذوف ، والتقدير أ يسبحه وجال) ، وجاز الحذف لأن الكلام السابق يدل عليه وكان معائلا سأل من يسبحه أ فقيل وجال ، ومن ذلك قول لبيد بن وبيعه العاميري في وقاء يؤيد بن نهشل:

للبُبِكُ يزيدُ خارعٌ لتصومه * رمُخُنيطُ ما تطبع الطرائح في رواية البُبِكُ يزيد ببناء الفعل للمجهول ، ورقع أ يزيد بمل انه نائب فاعل ، ومن ثمّ تُعرب كلمة " ضارع " فاعلا لفعل محترف أي يبكيه هارع ، وجاز جذف الفعل لوقوعه جوابا لسؤال مقدر ، وكان صائلا سمثُل " من يُبكيه في فين عند فقيل : يبكيه ضارع ، ويورى البيت " ليُبكِ يزيدُ " ببناء الفعل للمعلوم ونصب كلمة " يزيدُ " على أنها مفعول به ، فتكون كلمة " ضارعٌ " قاعل للفعل للفعل الفعل " وقد اقتصر ابن مالك في حديثه عن حديث عن وقد القعل على الصورة التي يقع فيها جوابا عن الاستفهام ، ولهذا قال : حدل الفعل عمن الاستفهام ، ولهذا قال : ويُردُقعُ الفاعلُ فعل أَشْهِ إِلَا حَمَثُلُ رَبِدٌ في جواب مُنْ قَرَا في حديث عن ويُد القعل عن الاستفهام ، ولهذا قال :

ويحذف العمل وجوبا إدا وقع الاسم بعد أداة شرط سواء الكانت جازمة أم غير جازمة وذكر بعده مايفسر الغمل المدوف عصو قوله تعالى (وإنَّ أَحُدُّ من المشركين استجارك فَأجِرُهُ) ، ونحو قوله تعالى (إذا السماءُ انشقت) فكلمة (أحدُّ) في النص الأول فاعل لفعل محدوف وجوبا ، والتقدير (وإن استجارك أحد ...) ، و كلمة (السماء) في النص الثاني فاعل لفعل محدوف وجوبا ، النص الثاني فاعل لفعل محدوف وجوبا ، السماء) .

الحكم السابع: وضعه قبل المفترل به ، ومعنى هذا أن الأصل في وضع الفاعل أن يتصل بفعله ويذكر بعده المفعول به ، وقد يتقدم المفعول به عليه وعلى فعله، وكل ذلك قد يكون جائزا ، وقد يكون واجبا ، وهاهو ذا بيان هذه الحالات :

أما جواز الأصل فنحر قوله تعالى (وَرَدِثَ سَلْيَعَانُ دَارِدُ) وأما وجربه فيتمثل في للواضع الآتية .

اللوضع الأول: خوف اللبس بمعنى أننا لأيمكننا تمييز الفاعل من المفعول به إلا بوضع المفعول به بعد الفاعل ، وذلك حيث تكون علامة الإعراب مقدرة على كل منهما ولاتوجد قريئة لفظية أو معنوية تساعد على تعييز أحدهما من الآخر تحو (أكرم صديقي أبي) فإذا وجدت القريئة جاز التقديم والتأخير سواء أكانت القريئة لفظية ، أم معنوية فالمفظية نحو (أكرمَّتُ أبي جارتي) فتاء التأنيث تدل على أن كلمة (جارتي) هي الفاعل ، ومن ثمَّ جاز تأخيره ، والمعنوية تحو (سرق كتابي خادمي) ومن ثمَّ جاز مناهيل على أن الفاعل هو كلمة (خادمي) ومن ثمَّ جاز مناهيره .

الموضع الثاني: أن يكون المفعول به محصورا سواء أكان الحصور بـ (إنما) ، أو (إلا) المسبوقة بالنفى ، فالمحصور بـ (إنما) هو المتأخر دائما ، والمحصور بـ (إنما) المسبوقة بالنفى هو الواقع بعدها . مثال الحصور بـ (إنما) قولك (إنما ساعد الأستاذ المجتهدين) ، ومثال الحصور بـ (إلا) قولك (ماساعد الأستاذ المجتهدين) ،

الموضع الثالث: إن يكون الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين تحق (عاهدتكم)، و (عاهدوني) في قول القائل، (أبها الإخوة لقد عاهدتكم على الوفاء فعاهدوني عليه).

الموضع المرابع: أن يكون الفاعل هميرا، ووللفعول به استما ظاهرا تحق (عاونتُ أخى على الدراسة ، وساعدتُ معديقي على إتام بحثه).

وأما تقديم المفعول به على الفاعل ليتوسط بين الفغل وفاعله جوازا فنحو قوله تعالى (ولقد جاء آل فرعونُ النذرُ) ونحو قولهم (خاف ربّه عمر) ، ونحو قول جرير في مدح الخليفة عمرَ بن عبد العزيز :

ولمَّنَّا أَمَى إلا جِمَاحًا فَسَسَوَادُهُ * وَلَمْ يُسُّلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالَ وَلَا أَمْلُ تُسُلِّى بِأَخْرِى غَيْرِهَا فَاذَا التِّي * تَسَلَّى بِهَا تُغَرِّى بِلَيْلَى وَلَا نُسُلِّى وكقول مَجِنُونَ بِنِي عَامِر

 ⁽١) ذهب بعض التحويين إلى جواز تقديم المفعرل به المعمور ب" إلا " إذا م تقدم معها مستدلين بيعض النصوص كقول دعبل الخزاعي

وشحق قوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء") ، ومثال (() حصره بـ(إلا) قرلك (لاينال الجائزة إلا الجنهدون)

الموصع الثالث : أن يكون المفعول به معميرا متصلا والمفاعل اسما ظاهرا نحو (أحبكُ الزملاءُ ، واحتومكَ الأصدقاءُ) ، وأما تقديم المفعول به على الفعل وفاعله حوازا فنحو قوله تعالى (فريقا كذبتم ، وقويقا تقتون) ، وقوله سبحانه (فريقا هدى ، وقوية حليهم الضلالة) .

وإما وجوب هذه الحالة فيتمثل في المواضع الآتية

الموصع الأول: أن يكون المفعول به من الأسماء التي له المصدارة كأسماء الاستفهام شحو (أيَّ الكتب تفضل؟) ، وتحو (مَنْ قابلتَ في الحقل؟) ونحو قوله تعالى (فأيَّ بات الله تنكرون) ، وكذلك أسماء الشرط تحو (أيّ كتاب تقرأ تستعد) ونحو (مَنْ تصاحب فإني أرحب به) ونحو قوله تعالى (أبًا ماتدعو فله الأسماء الحسنى)

الموضع الثانى: أن يكون المفعول به ضميرا قد قدم على فعله لغرض بلاغى هو الحصر شحو (إِنَّاك أقصد) ، وشحو قوله تعالى (إِنَاك شعبه وإِناك نستعين) فيجب تقديم المفعول به فى هذه الحالة لأنه إدا تأخر وجب اتصاله بالفعل ، وبدلك بضبع هذا الفرض البلاغى .

حَامُ الخَلاقَةُ أَنَّ كَأَنْتُ لَه تُدُرًا ﴿ كَمَا أَنْكُ رَبَّهُ مُوسِسَ عَلَى قَلْرُ وأمه وجوب هذه الحالة فيتمثل في المواضيع الآثية

الموضع الأول: أن يكون الفاعل متصلا بضمير يعود على هذا المفعول المتقدم شحو (أخذ الكتبّ صاحبُها) و وضح قوله تعالى (وإذِ ابْتُلَى إِنْرَاهِيمُ رَبّ) ، وقوله سيحاب (يوم لاينْفَعُ الظالمين مُعْذِرْتُهُمُ) ، ولايجوز هنا تأخير المفعول به ووضعه يعد الفاعل لما يترتب على ذلك من عود الصمير على متأخر في الفظ والرتبة ، وهذا مالا تقيله اللغة العربية .

الموضع الثانى: أن يكون العاعل محصورا بـ (إنما) ، أو الواقع المسبوقة بالنفى ، وقد علمنا أن المحصور بـ (إنما) هو المتأخر ، وإن المحصور بـ (إلا) هو الواقع بعد ها ، فمثال حصر الفاعل بـ (إنما) قولك (إنما تكافى، العاملين الدولة)

(۱) من النسير أن ثلاحظ أن المقبول به وهو كنمة "ربّ " قد اتصل بضمير يعود على الفاعل المتأخر ، وجاز عود الضمير على متأخر لانه متأخر في للفخ فقط فهو فاعل ، والقاعل متقدم في الرئية وبدلك يكون الضمير قد عاد على مناخر في اللفظ منقدم في الرئية ، ودبك جائز وشائع في اللغة العربية كما في قولهم " خاف ربّا عمر " " ، وقول الشاعر " أتى ربّه موسى "والمنوع أن يعود الضمير على مناخر في المعظ و لرئية كما إذا اتصل الفاعل بضمير يعود على المعول مه المناخر في المغظ و لرئية كما إذا ولهذا يقول الن مالك

وشاعُ شملُ الْخَابُ رُبُّ عِملَ × وشدٌ بحلُ (ر بُورُ، بشَكِر)

(؟) أجاز بعض التحريبين عود الضمير المتصل بالعامل على المقعول به المتأخر محتجين بلحو قول أبي الأسود الدولي يهجو عدى بن حالم الطاش

جرى ربّه على على بن حالم على جرأه ألكلاب العاويات وقد فعل وأرى أن ذلك جائز في الشعر كما سبق

^(1) أجارُ الكمائي تقديم الدعل المصدور بـ " إلا " معها محدجاً يقول دي الرُّمة غيلان بن عقبة

مدررنا على دار لمسلة مدرة الا وجاراتها قد عاد يعدو معامها السلم يدر إلا الله ما هيجت لنا الله عشية إداء الديار وشامها وكدلك قرل الأخر ،

ماعاب إلا لنيم نمن في كرم × رلا جدد قط إلا جبأ بعلا والجبأ : الجبان ، وأرى أن ذلك حاص مانشعر كمة تعدم

المرضع الثالث: أن يكون عامل المفعول بيد مقترنا بقاء الجزاء الواقعة في جواب (أمّا) وقد تقدم المفعول به ليفصل بينهما نحو قوله تعالى (فأما البتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر) ، ويستوى في ذلك (أما) المذكورة في الكلام كما في الآية السابقة ، و (أما) المقدرة نحو قوله تعالى (ورُبّك فكبر ، وثيادك فطهر ، والرجز فاهجر) ومن البسير أن تلاحظ عدم وجود فأميل سوى المفعول به المتقدم ، فإن وجد فاصل سواه لا يجب التقديم نحو (أما اليوم فأكرم محمدا).

الخلامية،

الفاعل اسم صريح ، أو مؤول أسند إليه فعل ، أو ماهو بمنزلة الفعل ، على وجه يدل على حدوثه منه ، أو قيامه به وله سبعة أحكام :

الحكم الأول: وجوده في الجملة ، فلا يجوز حدمه أبدا الحكم الثاني: وقوعه بعد عامله ، فلا يجوز أن يتقدم عليه على الأمنع

(۱) تناول ابن عالله الحديث عن هذا الحكم المعابع حيث عال
والأصل في القاعل أن يتصلا » والأصل في المفعول أن يدفعهلا
وقسد بُّجًاء بحسلاف الأصل » وقد يكني المعمول من المعمل
وأخُّر للفعول إن لبس حدو » أو أضمر العامل عدر منحصر
ومنا برلا أن بإنما المجمعين » أخر ، وقد يستق إن نعمد ظهر
ومنا عرد خاف رثّه عمر " » وشد تحو " زأن تورّه الشجر"

المكم الثالث: وقعه، وقد يجن بالإضائنة إلى المصدر، أو بحرف الجر الزائد .

الحكم الرابع: تأنيث عامله لتأنيثه، ويجب هـذا التأنيث إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقى التأنيث متصلا بالفعل، أو ضميـرا مستشرا يعود على مؤنث حقيقى، أو مجازى، ويجوز إذا كان الفاعـل اسما ظاهرا حقيقى التأنيث منفصلا عن الفعل، أو كان اسما ظاهرا حقيقى التأنيث منفصلا عن الفعل، أو كان اسما ظاهرا مجازى التأنيث، ومــن المؤنث المجازى جمع التكسـير، واسم الجمـع، واسم الجمـع،

الحكم الخامس: إنسراد عامله عنفلا تلحقه علامات التثنية ،
والجمع لتثنية الغاعل ، أو جمعه ، وأما نحس
قوله تعالى (واسروا النحوى الذيان ظلموا)
فللنحويين فيه شلطنة أراء ، الأول أن وأو
الجماعة في (أسروا) حرف للدلالة على الجمع ،
وكلمة (الذين) فاعل الثاني : أن هذه الوأو
اسم وهي الفاعل ، والجملة من الفعل والغاعل
خلير مقيدم ، وكلمة (الذين) مبتدأ مؤخر .
الثالث أن هذه الواو اسم ، وهي الغاعل أيضا ،
وكلمة (الذين) بدل منها .

الحكم السادس: حذف عامله، وهذا الحذف يكون جائلسزا في جواب الدفي، والاستفهام وواجبا إدا وقللم الاسم بعد أداة شرط وذكر بعده ماينسر الفعال المحذوف

نائبالفاعل

رئ مشلة:

قال تعالى :

١- (بأيّها الذين آمنوا كتِب عليكم الصيام كعا كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

٧- (وإذا قُرِيُّ القرآنَ فاستعمرًا له وأنصتوا لعلكم ترجمون) -

٢- (فردًا نهِجُ في الصَّورِ نفخةُ واحدة ﴿ وحُمِلَت الأرضُ والحِبالُ فُدُكَّتَادُكَة واحدة ، فيومئذُ وقعت الواقعة) .

 إلى سُقِط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لثلم يرحُمُنذًا ربُنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين)

ه- (وإذا تُتلى عليه آياتُنا قال أساطير الأولين) .

الشَّــــــرُّح،

اشتمات الامثاة السابقة على أفعال مبدية للمجهول ، فقد غيرت صورة الفعل ، وذكر بعده ماناب عن الفاعل بعد حذفه ، ومن اليسير أن ندرك أن تغيير صورة الفعل قد تحقق بضم العرف الأول وكسر ماتبل الآخر في الفعل الماضي مثل (كُتِبَ) في المثال الأول ، وكذلك الحال في الأفعال الماضية الأخرى أما في الفعل الماضية الأخرى أما في الفعل الماضية الأخرى أما في الفعل الماضية الأخر مثل في الفعل المضارع فكان بضم الأول ، وفتح مأقبل الآخر مثل (تُتَلَى) في المثال الخامس ، وبتأمل الأمثلة السابقة يتضح لنا أن نائب الفاعل يتمثل في المفعول به مثل كلمة (الصيام) في المثال الأول ، و (آياتنا) في

الحكم السابع: وهمعه قبل المقعول به، وقد يثقدم المقعول به عليه عليه، عليه، وقد يتقدم المفعول به عليه وعلى الفعل، وكل ذبك جائز واجب،

أما جواز الأصل فنحو قوله تعالى (وورث سليمان داود) ع وأما وجوبه ففى أربعة مواضع . الأول عفوف اللبس ، الثاني: أن يكون المفعول به محصورا ، الثالث : أن يكون الفاعل ، والمفعول به ضميرين متصلين ، الرابع : أن يكون الفاعل ضميرا ، والمفعول به اسما ظاهرا .

وأما تقديم المفعول به على العامل جوارا منحو قوله تعالى الفقد جاء آلُ فرعون النذرُ) ونحو قولهم (خاف ربّه عمر).

وأما وجوب هذه الحالة ففي ثلاثة مواضع ، الأول : أن يكون الفاعل متصلا بضمير يعود على المفعول به المتقدم عليه ، الثانى : أن يكون الفاعل محصورا ، الثانث : أن يكون المفعول به ضميرا متصلا ، والفاعل اسما ظاهرا

وأما تقديم المفعول به على الفاعل وضعله جوازا فنحو قوله تعالى (فريقا كذَّبتم، وفريقا تقتلون).

وأما وجوب هذه الحالة فيتعثل في ثلاثة مواضع ، الأول ، أن يكون للفعول به من الأسعاء التي لها الصدارة ، الثاني : أن يكون المفعول به طعميرا قد تقدم على فعله لغرضي بلاغي ، الثالث : أن يكون عامل المفعول به مقترنا بفاء الجزاء الواقعة في جواب (أماً) ، وقد نقدم المفعول به ليفصل بينهما



4.5

المثال الخامس ، كما يتمثل في المصدر نحو كلمة (نفخة) في المثال الثال الثالث ، ويتمثل كذلك في الجار والجرور نحو (في أيديهم) في المثال الرابع ، ويأتى أيضا الخلرف نائب فاعل سواء أكان خرف زمان نحو (صبيم رمضان) ، أم ظرف مكان تحو (جُلِسُ أُمَّامُك) ، وعلى ذلك نستطيع أن نقول إن نائب الفاعل هو ما ناب عن الفاعل بعد حذفه وتغيير صورة فعله .

وقد قرر علماء النحو أن ماثبت للفاعل من الصفات والأحكام يثبت لنائب الفاعل ايضا ، ننائب الفاعل قد يكون اسما صويحا كما في الأمثلة السابقة ، وقد يكون اسما مؤولا نحو (عُرف أنك شجاع ويُرْجَى أن تنتصر) وعامله قد يكون فعلا كم في الأمثلة السابقة وقد يكون اسما بمبرلة العمل ، ويتعثل ذلك في اسم المغبول بحو (هذا أميرٌ منصورٌ جيشه ، مهزومٌ عدوٌ مُصفاعٌ أمره) ، وحكمه الرفع ولابد من ذكره في الجملة وموضعه بعد الفعل أو ماهو بمنزلة الفعل ، ويؤنث عامله لتأنيثه ، وقد يكون هذا التأنيث واجبا أو جائزا على نحو ماسبق في بحث الفاعل أو

ينهب مفعولٌ به عن ناعل × ضعا له كبيلٌ خيرٌ نائل

ويعنينا في بحث نائب الفاعل أن تُغُصّل القولُ في ثلاث نقاط الأرلى ، أسباب حذف الفاعل ، الثانية : تغير صورة الفعل . الثانثة : أنواع نائب الفاعل .

رهاهودًا بيان كل تقبلة منها :

أ- أسياب حذف الفاعل :

يذكر النحويون أن هناك عدة أسباب تدعو إلى حدف الفاعل ، رإنَّمة نائب الغاعل مقمه منها العلم به كما في الآية الكريمة (كُتِيَّ عليكم لصيامٌ) ، فمعلوم أن الذي يُكتب الأحكام على العباد هو الله سيحانه وتعالى ، ومنها : الجهل به كقول القائل (سرق الكتاب) إذا كان لابعدم السارق ، وكذبك من أسبب حدث القاعل الخوب منه ، أو عليه كقول القائل (صُومُت السيارة) إد كان يعلم من صدمها لكنه يذه إذا صرح باسمه أنْ يِنَالُهُ مِنْهُ أَدِّي ، أَو كَانْتَ بِينْهِمَا مَوْدَةً وَيِخَافَ فَإِذَا صَرْحٍ باسمه أن يقع عليه ضرر ، ومنها الرغبة في الإبهام على السامعين نحو (قَدَّمَتُ لي بالأمس جأثرَة) ، ومنها: ألا يتعلق الغرض بذكر الفاعل إذ يكون الغرض هو حدوث الفعل فحسب نحو قوله تعالى (وإدا قُرِيُّ القرآنُ فاستمعوا له وأنصنوا) وقوله سبحانه (وإذا حُبِّيتم بتحية فحيوا بأحسن منها) ، رمنها تحقيق بعض الأغراض اللفظية مثل تناسق الجمل في السجع ، والمحافظة على الورْن في الشعر ، فالسجع كقولهم (من طابت سريرته . حُمِدُت سيرته) ، والشعر كقول الشاعر-وما المال والأهلون إلا ودائع * والإسد ينوما أن شُود البودائع" إلى غير ذلك من الأسباب التي هي أكثر اتصالا يعلم البلاغة .

⁽١) يرى بعض المحويين أن الاسم مرموع بعد الاسم لمصرب بعرب نائب فاعل شحو " أعربي "بوك " تعرب نائب فاعل لأن كلمة "عربي" بعيزلة اسم المقمول ، فتقدير الصلة " أمنصوب أموك إلى العرب" ويوى آخرون أنه يعرب فاعلا لأن الاسم للنسوب سنزلة الصفة المشبهة ، فتقدير الجملة " أمنتسب أبوك إلى العرب ، والرأى الأول هو المشهور .

 ⁽٦) أشار ابن خالك إلى أن هذه الأحكام تثبت للمقعول به عند إثابته عن الفاعل في قوله :

ب – تغير صورة الفعل

بتحثن لتعبير في الفعل الماضي - كما علمنا - بضم المرف الأول ، وكسرمائيل الآخر ، والفعل (كُتُبَ) يصبر (كُتِبَ) ، ويترتب على ذلك أن الفعل الناقص مثل (دُعَا) ، و(سُمَّي) ، و(رُمَّي) يُعَلَبُ آخرُه يا ، فنقرل عند بناته للمجهول (دُعي) ، و (سُعِي) ، و (رُمِيَ) كما أنَّ الفعل الذي على وزن (فاعل) مثل (قاتل) و (يابع) تقلب ألفه وإرا، فنقرل عند ينانه للمجهول (فوتل) ، و(بوبع).

وإذا كان الفعل مهدؤا بتاء زائدة مثل (ثَمَلُم) ، و (تَقَدُم) قعند بنائه للمجهول يضم الترف الثاني مع الأول تنقول (تقاتل) ، و (تُقدُم)، فإذا كان بعد الثناني ألف نحو (تقاتل) فإن ألفه تقلب وار تنقول (تقوتل)

راذًا كان الفعل مبدوما بهمرة رصل استفهم . وانطلق ، واجتمع فعند بناته للمجهول يعتم الحرف الثالث مع الأول فنقول (استُفهم) ، و (نطلق) ، و (اجتُمع)

وإذا كان النصل ثلاثيا أجوف نحو (قال) ، و(باع) قعنيد بنائيه للمجهولا يكييس أوليه فنقبلب أليقيه يهاء فينشول : قييل ، و بهيع ، أمسا

إذا كأن الأجوف على وزن افتعل مثل (اختار) ، أو (انفعل) مثل (انفاد) فعند بنائه للمجهول يكسر أوله ، وثالثه فتقلب ألفه ياء وعلى ذلك نقول (اختير) ، و (انقيد) ، فإذا كان على وزن (استفعل) مثل (استقام) فعند بنائه للمجهول يضم أوله وثالثه ويكسر رابعه فنقلب ألفه ياء ، وعلى ذلك نقول (استقيم) وإذا كان على وزن أفعل نحو (أقام) فعند بنائه للمجهول يضم وإذا كان على وزن أفعل نحو (أقام) فعند بنائه للمجهول يضم وإذا كان الفعل ثلاثيا مضعفا نحو (شَدّ) ، و (مَدّ) فعند منائه وإذا كان الفعل ثلاثيا مضعفا نحو (شَدّ) ، و (مَدّ) فعند منائه

وهذا الرئوز بتحدث عن ثياب محكمة النسيع ، و "بيرين" مثنى "بير ، وهو جرء من النسيع ، وتنسب هذه النهجة لقبيلة تُنبروتُقعس . اللهجة الثائثة وتسمى الإشمام ومعناها أن العركة التى توهيع على المعرف الأول من الفعل لاتكون كسرة خالصة وإنما تكون كسرة بها إشمام المضمة فتكون العركة يين الكسرة والضمة ، ويظل الموف الثاني باء كما في اللهجة الأولى، ولهذا يقول النحويون إن الإشمام يشهر في النطق لا في الكتابة ، وباللهجات وقول النحويون أن الإشمام يشهر في النطق لا في الكتابة ، وباللهجات الثلاث قرى، قرلة تعالى " وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زُمُرا" ، وقول بعض النبو قرى، قرلة تعالى " وسيق النبو وبجوز الرجهان الأخران ، وتوهيع اللبس فيمتنع الوجه الثلاثة إلا إذا حقيف اللبس فيمتنع الوجه الذي فيه اللبس وبجوز الرجهان الآخران ، وتوهيع للمجهول قلت " خفت " و "بعت " يكسر الحرف الأول فيهما ، وحينئذ يشوهم السمع أنهما مبنيان للمعلوم ، ومن ثم يعتنع فيه الكسو وبجوز الرجهان الأخران .

(1) بجورَ في أوله وثابتُ الأوجه الثلاثُ السابقة ، وهي حالة الضم تقلب ألفه واوا كما سبق ، وينسب هذا الرأي لبعض التحويين عنهم ابن عصفور والأُدّى و بن ماك

 ^(1) ذكرت يعض المراجع أن للمرب ثلاث ثهجات عند بناء هذا النمل للمجهول اللهجة الأرثي دكرتها
 لك وهي اللهجة القسمي. الغالبية : تعييل في ضم أول القمل فتقلب أفقه واوا وبهذه اللهجة جه - قول وزية بن العجاج : لهت وهل ينقع شيئا لبث لا لهت شبها أوع فاشتريت وكذلك قول الراجز :
 حوكتُ علي تبرين إذ تُحاك

ج - أنواع تائب القاعل :

تتمثل أنواح نائب الغامل في أربعة أشياء هي:

المقعول به د والمصدر د والطرف د والجار والمجرور دوها هودا بيان كل ترع منها .

أولا المفعول به ، وذلك نحو قوله تعالى (كُتِبَ عليكم لَهُمِّيامٌ كما كُثِبٌ على الذين من قبلكم) ، (وإذا قُرىءَ القرآنُ فاستمعوا له وأنصتوا) ، و (إذا حُبِّيتم بتحية فحيرا باحسنُ منها) إلى غير ذلك من الأمثلة التي تقدمت ، ومن اليسير أن ندرك أن القعل في هذه الأمثلة كان يتعدى لمفعول واحد ، قإذا كن يتعدى لمفعولين فإنابة الأول أولى ، سواء أكان يتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو (ظننت محمدا ناجحا) ، أم يتعدى لمفعولين ليس أصلهما للبتدأ والخبر نحو (كسوت الفقير ثوبا) ، وعلى ذلك تقول مند بداء المثالين الساسقين للمجهول (غَلْنَ محمدٌ ناجحا) ، و (كُسِيَ العقيرُ ثوبا) ، ويجوز إدابة المعول الثاني عند أمن اللبس ، كما في المثالين السابقين ، ومن ثُمُّ نقول عند إنابة المقعول الثاني (ظُنَّ ناجم" محمداً } و (كُسِيُ ثُوبُ الفقيرُ) ، فإذا خيف اللبس تعين إنابة الأول منهما ، كما في نحو (طَننْتُ محمدًا خالدا) ، و (أعطى

عن احتار رائقاد رشبه بنجلی

وما لفا باع لما الجمين تليمي

للمجهول يضم أوله فنقول (شُدٌّ) و (مُدٌّ).

ويتحقق التغيير في الفعل المضارع كما علمنا - بضم الحرف الأول ، وقتح ما قبل الآخر ، فالفعل (يُكُتُب) يصير (يُكُتُب) ، ويترتب على ذلك أن الفعل إذا كان آخره ياء مثل (يُرمِي) ، أو واوا مثل (يدعُو) فإنهما يقلبان ألفا ، ومن ثم بقول عند بناء الفعلين السابقين للمجهول (يُرمَي) ، و (يدعي) ، وإذا كان ما قبل آخر الفعل واوا مثل (يقول) أو ياء مثل (يبيع) قلبا ألفين ، فنقول عند بناء الععلين السابقين للمجهول (يُقال) ، و(يُباع) .

(١) هذا رأى الجمهور ، وذهب بعض الكوهيين إلى حواز الكسر وهي لهجة بتي صبة ، وبعض شيم ، وبها جاءت قرأمة "علقمة " هذه مضاعنا ربّت إلينا "ولو ربُّوا لعادوا لما نُهوا عنه " بكسر الراء فيهما ،وجوز ابن مالك الإشمام أيضا ، وهكذا نجه الأرجه الثلاثة في قاء المضمف الثلاثي عند منائه للمجهول الضام الخالص ، والكسر الخالص ، والإشمام

(٢) في النعة أعمال مسموعة عن العرب بالعباء بلمحهول ، ولم يسمع قبها البناء للمعلوم ، ومن أشهر هذه الأمعال ركم ، وجُنّ ، وهول ، وأهش ، ونتج ، وعُنى بكذا ، واستهتر مه ، وأهرج ، وفي القران الكريم وجاءه قومه يُهُرعُون إليه ويري علماء اللغة أن الاسم المرفوع معد هذه الأنعال بعرب قاعلا لأنه لم يكن قاعل ثم حدف وجاء هذا الاسم ليكون بأنبا عنه ، كذبك بندهي أن ثعلم أن الأمعال ألجاعدة مثر(بعم ، وبنس ، وعسى وليس البحور بناؤها للمجهول ، اما الأمعال لياممة عبر الجامدة مثل في الراجع مثل كان ، وكاد قامتنف التحويون في بنائهة للمجهول ، وأرى أن الراجع في ذلك الانتصار على ماسمع من العرب

براجمسله من مضارح منفتها » کینتچی القرل نبه بینتکی والدنی التالی تا المطارعة » کالاول اجمله سلا مسازعها و دالدی بهمیز الومسیل » کالاول اجملت کاستُحسی و دالست الذی بهمیز الومسیل » کالاول اجملت کاستُحسی واکسر او اشگیم ها دُلائی آمسال » عینا و هم جاکبوع فاحتُمال و ران یشکل خیفه لیس یجتنب » و ما لباع قد بُری لسمو حُنب

اللهُ محمدا خالدا) « وذلك ليتحين المشبه و مشبه به في المثال الأول « والأخذ والمتحود في المثال الشنى .

ومما تجدر الإشارة إليه أن المفحول الثانى للعجل الذي ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر يجوز أن يأتى جعلة شعو (ظننت الأستاذ يلقى محاضرة) » أو (ظننت الأستاذ حقيبته موجودة) » وفي هذه الحالة يمتنع إنابة المفعول الثانى لأن نائب المعمل مثل الفاعل لايصح أن يكون جعلة

وإذا كان الفعل ينصب ثلاثة مفاعيل فحو (أعلمت محمدا عليا ناجحة) فإنابة الثالث ممتنعة على الراجح » والثاني جائزة كما سبق » والأول هو الأول بالنيابة » وبنيابته جاء السماح عن العرب كثول همام بن عالب اللقب بالعرزيق .

ونَبِنْتُ عبد الله عالمَو أصبحت * كر ما مو ليها لئيما صميمه ثانيا : المصدر مو (نفخة) يعرب نائب فاعل كما تقدم » وقد وأحدة) نسلصدر هو (نفخة) يعرب نائب فاعل كما تقدم » وقد اشترط النحويون شرطين ليصح أن يكون المصدر نائب فاعل لاول أن يكون مُتَصَرِّفا ، والثاني أن يكورُوُيجْتَصَا ، ومعنى أن يكون المصدر متصرفا هو أن يفرق نصب على المصدرية إلى وجه آخر من وجوه الإعراب مثل كلعة (اجتهاد) فهي مصدر ليفيل (الحتهد) » ويصح أن تفارق النصب على المصدرية

(﴿) الناء في (تَبِنْتَ) نائب فنعل - وهي القعول الأول ، رهذا موضع الشهد ، ر (عبد لبه) اسم تسبيه وهو بهدول بثاني ، (لحر) هو لاسم القديم لبلاة اليمامة - وجمعة (المبيعة) هي المفحول الثالث ، و (كراسا) خيو ايل للفحل (أصبيع) و (مواليها) أي عبيدها فاعل لكلمة (كراسا) و (لنيما) حيو ثان للمحل (أصبيع) ، و (محيمها) أي سادتها فاعل لكلمة (تبيعا)

قتكون قاعلا نحو (ظهر أجتهادك) ، أو نائب قاعل نحو (عرف اجتهادك) ، أما إذا كان المصدر غير متصرف ، أي أنه ملازم للنصب على المصدرية فإنه لايصح أن يكون نائب قاعل نحو قولك (معاذ الله) فكلمة (معاذ) مصدر ملازم للنصب على المصدرية ، وكذلك قولك (سبحان الله) فكلمة (سبحان) مصدر ملارم لنصب على المصدرية ، ومن ثمّ لايصح محى، واحد منهما نائب قاعل ، ومعنى أن يكون المصدر مختصا هو أن يكون مُحددا غير مبهم ، ويتحقق تخصيصه وتحديده غالبا بالوصف نحو (جُلِسُ طويل) أو بالإضافة نحو (جُلِسُ حلوسُ العلماء) فإذا كان المصدر غير مختص لايصح أن يكون نائب قاعل نحو (جُلِسُ حلوسٌ العلماء) فإذا كان المصدر غير مختص لايصح أن يكون نائب قاعل نحو (جُلِسَ حلوسٌ العلماء) وذلك لانه لايتحقق مذكره أية فائدة .

ثالثاً : النظرف بنوعيه أعنى ظرف المكان ، وظرف الزمان ، قمثال ظرف المكان (جُلِسَ أمامُك)، و (شُغِلَ مكانُ الغائب)، ومثال ظرف الزمان (مسِمَ رمضانُ)، و (قُضِينَ يومُ جعيل في الحديقة)،

رقد اشترط النحويون هنا أيضا شرطين ليمنع أن يكون الطرف بنوعيه نائب فاعل ،

الأول: أن يكون متصرفا تصرفا تاما ، والثانى: أن يكون مختصا ، ومعنى أن يكون الظرف متصرفا تصرفا تاما أن يفارق النمس على الطرفية إلى أوجه الإعراب المختلفة كالطروف السابقة ، فإذا كان لايفارق النمس على الظرفية مطلقا مثل إذا ، وقط ، أو كان يفارقها إلى حالة تشبهها ، وهي الحربين غالبا ويسمى المتصرف تصرفا ناقصا مثل عِنّد ،

وسع ، وهذ قإنه لاتصح إلابته عن الفاعل أو ومعنى أن يكون النظرف مختصا أن يكون مُحدّدا غير مبهم كما في الأمثلة السابقة ، وتحديد الظرف يكون بوصفه كما في المثال السابق (تُضِيّ يومٌ جميل في الرحلة) أو بتعريف ، وتعريف الظرف يكون بالعلمية ، كما في (صعيم ومضان) ، أو بالإضافة ، كما في (جُلِسٌ أمامُك) ، أو بد (ال) تحو (قضى الرقت ، وعلينا أن نتصرف) .

رابعا: الجار والمجرور نحو قوله تعالى (ولما سُقِطَ في أيديهم)، وللنحويين هذا أيضا شرطان ، الأول : أن يكون حرف ألجر متصرفا أي لايختص بعجرور معين ، وذلك لأن يعض حروف الحر تَجُرُّ نوعا معينا من الأسعاء مثل (مُذَّ ، ومُنذُ ، وحُنيَّ)؛ فهي تجر النكرات فقط ، ومثل حروف القسم أي الواو،والباء ، والناء ، فهي تجر المقسم به قحسب ، ومثل حروف الجر ألتي تغيد الاستثناء ، أعنى (خلا ، وعدا ، وحاشا) فهي تجر المستثنى فقط ، وعلى ذلك فعجرور هذه الأحرف لايصلح النيابة عن الغاعل لانها حروف جر غير متصرفة ، الشرط

(۱) لم يشترط الكوفيون و لأحفش هذا الشرط ، رمن ثم يحور على مدهبهم أن تقول: (جلس عندك ، وجلس معك ، وجلس هنا) رهدا المذهب - قيما أرى - أولى بالاتباع تيسيرا لأسالنب اللغة العربية ، وقد ورد به السماع نحو قوله تعالى (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) ، والدين شترطوا هذا الشرط وهم اليصريون بلجئون - كعادتهم - إلى التأريل والنقدير في هذا النص وما شابيه إذ يقولون إن بائب القاعل في الآية ضمير مستثر يعود على المصدر المفهوم من الفعل الميثي للمجهول ، ولا ربب أن هذا التأويل،وما ماثنه جمل كثيرا من الدارسين يضيقون بالنحو المربى ، فالأولى أن بيتعد عنه بقدر المستطاع

الثاني: أن يكون المجرور مختصا أي مُحَدَّدًا غير مبهم ، ويتحقق تخصيصه بالومنف نحو (جِيءَ بطالب متفرق ، فأحذ الجائزة) ، أو بكرنه معرفة من المعارف نحر (جيء بي ، ويعجمد ، وبهذا ، وبالذي فارْ وبالمتفرق وبأخي) ،

ومن اليسير أن ندرك أن النحويين قد اشترطوا في المصدر ، والظرف والمجرور أن يكون كل منهما مختصا لتحقيق العائدة في الكلام ، قإن هذا الشرط إذا فقد لم يعد للكلام فائدة .

وكذلك قرر التحويون أن المفعول به إذا اجتمع في الكلام مع غيره مما يصلح للنيابة عن الفاعل فإن المفعول به هو الذي يتمين للنيابة عن الفاعل ، ولايصبح نيابة غيره مع وجرده ، فإذا قلت (كأفأتُ الجامعةُ المتفوقين مكافأة عظيمة أمام زملائهم في حفل كبير) ثم أردت بناء الفعل للمجهول فإنك بتقول (كُرنِيءَ المتفوقون مكافأة عظيمة أمام زملائهم في حفر كبير) ، وقد وردت في يعمَن الأساليب العربية الفصيحة نيابة غير المفعول به مع وجوده ، ومن ثم أجاز ذلك بعض التحويين ، ومن هذه الأساليب قول ، رؤبة بن العجاج :

لم يُعْنُ بِالطِياءِ إِلا سيدا ﴿ وَلاَشْقَى ذَا الَّقِي إِلَّا ذُو هَدَى

 ⁽١) أشار ابن مالك إلى معلاحية الظرف ، والمصدر ، والجار والمجرور لعنيابة
 عن الفاعل بقوله :

رقَابِلٌ مِن ظرف ، أو من مصدر ﴿ أو حرف جُرِّ بنيابة حُرِي (>) ذكر أبِن مالك أنه لا يجوز إنابة غير للفعول به مع وجوده ، وأن بعض النصوص العربية الغصيصة قد وردت على خلاف هذه القاعدة ، وذلك حيث عقول : -

ولا يتوب بعضُ هذى إِنْ رُجِدٌ ﴿ ﴿ فَيَ اللَّمَظُ مَفَاوِلٌ بِهِ وَقَدْ يَوَادُ

قجاء الجار والمحرور وهو (بالعلياء) نائب قاعل للقعل (بعن) مع وجود المقعول به وهو كلمة (سيدا) ، وكذلك تول الآخر .

ليس منيباً امرزُ مُنباً * للصالحات مُتَنَسِ ذببهُ
وإنما يُرْهِبِي المرزُ مُنباً * مادام معنيا بذكر قلبً
فكلمة (مُعْنِيا) اسم مفعول يعمل عمل الفعل المبنى للمحهول ،
وجاء الجار والمجرور وهو (بذكر) نائب فاعل لاسم المفعول مع
وجود المفعول يه وهو كلمة (قُلبُ) ، ومن ذلك قراءة أبى جعفر
(ليُجُزَى قوما بما كانوا يكسرن) فالفعل (يُجُزى) مبنى
للمجهول ، وجاء الجار والمجرور وهو (بما) نائب فاعل مع
وجود المفعول به وهو كلمة (قوما)

ولايخفى أن ماسوى نائب الفاعل من الألفاظ المرتبطة بالعامل يكون منصوبا لفظا إلا إذا كان محرورا بحرف الجر فيكون منصوبا محلا، ومعنى ذلك أن نائب الفاعل لايتعدد لأنه مثل الفاعل فكما لايتعدد العاعل لايتعدد أيضا نائب الفاعل

الخلامية

نائب الفاعل هو ماناب عن الفاعل بعد حذفه وتعيير صورة فعله ، ويثبت لنائب الفاعل غالبا ماثبت للفاعل من الأحكام .

ويحذف العاعل لعدة أسباب أهمها: العلم به والجهل به، والخوف منه ، أو عليه ، والرغبة في الإنهام ، وعدم شعلق غرض بذكره ، وتحقيق بعض الأغراض اللفظية مثل تناسق الجمل في السجع ، والمحافظة على الوزن في الشعر

وما سرى النائب منا عُلَّقًا ﴿ بِالرائعِ النَّمِيثُ لِهِ مُكَتَّتًا

ويتحقق تغيير صورة الفعل الماضى يضع الحرف الأول ، وكسر ماقبل الآخر ، وإذا كان الفعل مبدؤا بناء زائدة بضع الحرف الثانى مع الأول ، وإذا كان الفعل مبدؤا بهمزة وصل يضم الحرف الثالث مع الأول ، والثلاثى الأجوف يكسر أول فتقلب الفه ياء ، فإذا كان على وزن (افتعل) مثل (اختار) ، أو (انفعل) مثل (افتاد يكسر ثالثه مع أوله ، وإذا كان على وزن (استفعل) مثل (استقام) يضم أوله ، وإذا كان على

وأما لفعل المضارع فيضم أوله ، ويفتح ماقبل أخره ، وإذا كان ماقبل الآخر واو مثل يقول ، أولياء مثل يبيع قلبتا الفين،

ويصلح للنيابة عن الفاعل نوع ولحد من هذه الأنواع الأربعة.

النوع الأول: المفعول به ، وإذا كان الفعل يتعدى لمفعولين قإنابة الأول أولى . سواء أكان للفعولان أصلهما المبتدأ والخبر كما في باب (غلن) ، أم ليس أصلهما المبتدأ والخبر كما في باب (كسا) ، ويجوز إنابة الثاني عند أمن اللبس ، وإذا كأن المعمول الثاني باب غن جملة امتنعت إنابته لأن نائب الفاعل مثل الفاعل لايصح أن يكون جملة ، وإذا كان الفعل ينصب ثلاثة مفاعيل فإنابة الثالث ممتنعة على الراجح والثاني جائزة ، والأول أولى ،

النوع الثانى: المصدر، ويشترط فيه شرطان، أن يكون متصرفا، ومختصا ومعنى كونه متصرفا أن يعارق المحمب على المصدرية إلى وجه آخر من وجوه الإعراب، ومعنى كونه مختصا أن يكون محددا غير مبهم، ويتحقق تخصيصه غالبا بالوصف، أو بالإضافة.

^(1) أشار إلى ذلك ابن مالك في قوله -

التَّنْهُيَات

س ١٠ قال المرحوم على الجارم ، سنا الشرق أشرق وأبعث النور ساطعا

يشلق ديناجير الظلام ويصدع

أعِدُ شمسك الأولى إلى الأفِّقِ مثلما

أعاد ضياءً الشمس للأنَّق بوشع أ

نزفلنا دملوع المقلتين تفجلها

فهل مرة أجدى علينا التفجع

إذا صَيتَع التاريخَ أنناءُ أمــة

فأنفسهم في شرعة الحق طبيعوا

1- أضبط بالشكل التام الأبيات السابقة.

ب - استخرج منها مایاتی ۱

١- مفعولا مقدما وبين حكم تقديمه

٢- فعلا معربا ، وآخر مبنيا وعلل لما تقول .

٣- اسما معربا بعلامة فرعية واذكر هذه العلامة .

اسما معتوع من الصرف والكر سبب منعه

٥- اسما مقصورا وبين إعرابه.

. المنتخب والأشال الذي الكراب الأتراث من مديد

س ۲ : استخرج الأفعال التي في الأبيات الآتية ، وبين حكمها
 من حيث التأنيث مع ذكر السبب .

أ - هي الطبيعة مابئرُ الأنام بها * أمًّا ، ومُرَّتُّ بهم من قبل أنجالا

ب- وإذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الأجمسام

- ومانيل للطالب ، بالتمنى * ولكن تزخذ الدنيا فِلابِـــا

النوع الثالث: المطرف سواء أكان طرف زمان ، أم مكان ، و ويشترط فيه أيضا الشرخان السابقان في المصدر ، ويتحقق تخصيص الطرف بوصفه ، أو بتعريفه بالعلمية أو بالأضافة ، أو بـ (أل) ،

النوع الرابع: الجار والجرور ويشترط هنا أيضا شرطان .

الأول: أن يكون حرف الجر متصرفا أي لايختص بعجرور معين،

الثانى: أن يكون الجرور مختصا ، وتخصيصه يكون

بالوصف ، أو بكوته معرفة من المعارف .

رإذا اجتمع المفعول به مع غيره مما يصلح للنيابة عن الفاعل تعين أن يكون هو نائب الفاعل على الأصح ، ومأسوى نائب الفاعل من الألفاظ المرتبطة بالعامل يكون منصوبا إلا إذا كان مجرورا بحرف الجر فيكون منصوبا محلا ، فكما لايتعدد الفاعل لايتعدد أيضا نائب الفاعل ،



س ٥ مثل الما يأتي في جمل منيدة

1- مصدر مؤول يعرب فأعلاء وأخر نائب فأعل

ب - فأعل مرفوع ، وأخر مجرور ،

جـ - فعل مؤنث جوازا ، وأخر وجوب

د - قاعل حذف قعله جوازا ، وآخر وجوبا

هـ - منعول به يجوز أن يتقدم على الفعل - وآخر يمتنع .

و - فائب فاعل يكون ظرفا ، وأخر بكون جارا ومجرورا

س ": أعرب نصين اشين من النصوص الآتية إعرابا تغصيليا

أ - (أَن لمُّ يَكُنِّهِمُ أَنَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكَتَابُ يُثُلِّي عَلَيْهِمٍ)

ب - (وإذا قُرِيءُ القرآنُ فاستمعوا له وانصتوا لعليكم ترجعون) .

ج- (وكعي بالله شهيدا)

ه -- (وإذا تتلى عليه آيتنا قال أساطيرُ الأولين)



س ٣ : استخرج القعل طبعى للمجهول ، وبين مائب القاعل ،
 وتوعه في النملوص الأثية

1 (والذین پکنزون الذهب والفضة ولاپنفقرنها فی سبیل الله فیشرهم بعداب آلیم ، یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکری بها جیاههم وجنوبهم وظهورهم ، هذا ماکنزتم لأنفسهم فذرقوا ماکنتم تکنزون) .

ب - (فإذا نفخ في الصور نعضة واحدة ، وحملت الأرضي
 والجيال فيكتا دكة ولحدة فيؤمئذ وقعت الواتعة)

جـ - (ولماً سُقِط في أيديهم ورأزًا أنهم قد ضلوا قالوا لمثلم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكوثن من الخاسرين)

س ٤: تجدف عن شاهدين اثنين من الشواهد النحوية الأتية المحيد عوصم الشاهد ، ووجه الاستشهاد

أ- قال عديد الله بن قيس الرُّقَيَّات في رثاء مصحب من الزبير
 رضى الله عنهما ،

تُولَىٰ قَتَالَ المَارَقِينَ بِنَفْسِهِ ﴿ وَقِيدِ أَسَلَمِنَاهِ مُبْكُدُ وَخَعِيمُ ب - قال لبيب بِن ربيعه في رفاء يزيد بِن نهشل:

لِبَيْكَ يَزِيدُ مَارَعٌ لَحْمَلُوهَ * وَمُخْتُبِطٌ مَمَا تَطَيِعِ الطَّلُواتِعِ المُلْوَاتِعِ : جا- قال زُوْنَةٌ بِنُ الْعَجَاجِ :

لم يُعُنُ بالعلياء إلا مديدا * ولاشقى ذا الفصل إلا ذرهدى د - قال مجنون بنى عامر:

تُزُوُّدُتُ مِنْ لِيلِي بِتَكْلِيمِ سَاعَةً ﴿ فَمَا زَادِ إِلاَّ صَعَفَ مَانِي كَالْمُهُمَا

2.2

يكون في الكلام اسم ، ويذكر بعده فعل قد شُعلُ عن العمل في هذا النسل السابق بالعمل في ضعيره بحبث لو تغرغ هذا الغمل للعمل في الاسم السابق لنصبه ، ففي المثال الأول نجد كلمة (كل شيء) اسما قد ذكر بعده الفعل (جُلُق) ، وهذا الفعل قد شُغلِ عن العمل في الاسم السابق بالعمل في ضعيره وهو الهاء في (خلقناه) ولو تغرغ هذا الفعل للعمل في ضعيره الاسم السابق في (خلقناه) ولو تغرغ هذا الفعل للعمل في الاسم السابق لنصبه على أنه مفعول به مقدم ، وكذلك الحال في المثل الثاني فإندا نجد أسلوب الاشتغال قد تحقق في قوله تعالى (وكل إنسان الزمناه) على نحو ما سبق ، وفي المثال الثالث أيضا في قوله تعالى (جنات عدن بدخلونها) ، وكذلك الشأن في المثال الخامس قوله تعالى (والسماء رفعها) ، وفي المثال الخامس أيضا في قوله تعالى (والسماء رفعها) ، وفي المثال الخامس أيضا في قوله تعالى (إبشراً منا واحدا نتيعه) .

وهذا الاسم يأتي منصوبا ، أو مرفوعا ، فإذا حاء منصوبا فهو مفعول به لفعل محذوف ويفسره الفعل المذكور ، وإذا جاء مرفوعا فهو مبتدأ والجملة الفعلية المذكورة بعده هي الخبر ، ثم إن نصبه قد يكون واجبا ، كما أن رفعه أيضا قد يكون وحما ، وقد يترجح النصب على الرفع ، وقد يحدث العكس ، وقد يستوى الأمران ، ومن ثم يمكننا أن نقول أن أحوال هذا الاسم من حيث الرفع والنصب تنعثل في خمس حالات :

الحالة الأولى: وجوب النصب وذلك إذا وقع الاسم السابق بعد أداة تختص بالدخول على الأشعال كندوات الشرط والاستفهام غير الهمزة مثل (إن سُعدًا ررته فسلم عليه) ، ولا يجوز رقع الاسم في هذه الحالة على أنه مبتدأ ، والجعلة بعده خبر لأن هذه الأدوات تختص بالدخول

اسلوبالاشتغال

الأستالة:

يَال تَمَالَى :

١ - (إنا كلَّ شيء خلقناه بُقُدُرٍ . وما أمرنا إلا واحدةٌ كلمُّح بالبصر).

 ٢ - (ركل إنسان الزمناه طائره نى عنقه وتُخرج له يوم القيامة كتابا بلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا).

٣ - (والذين مبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا معا رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عُقبَى الدار ، جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم ودرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عُقبي الدار) .

إ الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ،
 الشمس والقدر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ، والسماء رقعها ووضع الميزان) ،

و - (كذبت شعودُ بالندر ، فقالوا أبشُراً منا واحدا نتبعه إنا إذا
 لفي ضلال وسعر) ،

الشَّرِّح،

اشتملت الأمثلة السابقة على أسلوب يسمى في مراجع النحو العربي بأسلوب الاشتغال ، ويتمقق هدا الأسلوب حين (حضرت والعميدُ يكلمه الطلبة، ،) فيحب وقع كلمة (العميد) في هذه الأمثلة على أنها مبتدأ والجملة بعدها خبر لأن هذه الأدوات تختص بالدخول على المبتدأ .

كذلك يجب رفع الأسم السابق على أنه مبتدأ والجملة بعده خبر إذا وقع الفعل بعد لفظ لايعمل مابعده فيما قبله كأدوات الشرط والاستفهام وكم الخبرية نحو (الاستاذ إن زرته فسلم عليه) ونحو (الاستاذ أين قابلته ٢)، ونحو (الاستاذ كم مرةً زرته ؟)، فيجب رفع كلمة (الاستاذ) في هذه الأمثلة على أنها عبتدا والجملة بعدها خبر ولايجوز نصبها بفعل محدوف يفسره الفعل المذكور لأن هذا الفعل المذكور قد وقع بعد ألفاظ لايعمل مابعدها فيما قبلها وما لايعمل فيما قبله لايفسر عاملا

الحالة الثالثة : جواز الأمرين مع ترجيح النصب وتتحقق هذه لحانة في ثلاث صور

الأولى: أن يقع الاسم قبل شعل طلبى وهو الأمر ، والنهى ، والدعاء نحو (محمدً أكرمه) ، و (عليا لاثهنه) ، و (اللهم عبدك أرحمه) ، الصورة الثانية: أن يقع الاسم بعد لعظ من الألفاظ الذي يذكر القعل بعدها غالبا مثل همزة الاستفها م

على الأفعال كما ذكرت . نعم يجوز رقع الاسم فى هذه الحالة م على أنه فاعل لفعل محذوف يرشد إليه الفعل المذكور ، ومن ثُمَّ جاء هذا الاسم مرفوعا بعد (إنَّ) الشرطية فى قول النُمِرين تُولُب يخاطب امرأته وقد لامته على إتلاف ماله :

لا تَجْزَعِي إِنَّ مَنُفِسُ أَهَلَكَتُهُ * فَإِذَا هَلَكَتَ فَعَنْدَ ذَلِكَ فَاجِزَعِي فَعَدَ رَبِي الْبِيتُ برفع كلمة (منفس) وقرر النحويون أنها حيثند فاعل لفعل محدّوف وتقدير البيت (إِن هَلَكَ منفسُ أهلكته)، كما رُوِي البيت بنصب هذه الكلمة ، وعلى ذلك تعرب مفعولا به لفعل محدّوف يفسره الفعل المذكور ، والتقدير (إِن أهلكتُ منفسًا أهلكته).

وكذلك جاء رفع هذا الاسم بعد (إن) الشرطية في قول الشاعر فإنْ أنتُ لم ينفعك علمُك قانتسب * لعلك تهديك القرونُ الأوائل فكلمة (أنتُ) تعرب فاعلا لفعل محدوف والتقدير (فإن لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك).

الحالة الثانية : وجوب الرقع ، وذلك إذا وقع الاسم السابق بعد أداة تفتص بالدغول على المبتدأ مثل إذا الفجائية ، وليتما 'وواو الحال نحو (خرجت فإذا العميد يكلمه المحلاب في المقررات) ،ونحو (ليتما العميد يكلمه المحلاب ،،) ، ونحو

إنَّ مضعرُ اسم سابقِ فعلا شغل ١٤ عنه ينسب تفظه أن المدل مالسابقُ انصبه بفعلُ أضعرا ١٥ حتما موافقٍ لما تم أظهرا كما تحدث عن الحالة التي يجب فيها نصب الاسم السابق فقال وحيثما والنصبُ حتم إن تلا السابق ما ١٤ يختص بالقمل كإنْ وحيثما

⁽۱) لم يذكر بعض النحويين كابن هشام هذه الحالة التي يجب فيها رشع الاسم السابق لأن شروط أسلوب الاشتمال لم تتحقق فيها ، لكن ابن مالك كان من رآيه إثنات هذه الحالة ولهذا يقول

رإن ثلا المسابق ما بالا بندا * يختص قالرفع النزمه ابدا

كذا اذا الفعل ثلاما لم يرد * ما قبلُ معمرلا 11 بعد وجد

راجع * هيأه السابك ، إلى أرضع المسالك * للأستاذ محمد عبد المزيز

⁽ ١) شعدت ابن مالك عن أساري الاشتغال ، وقور أن الاسم السابق يكون منصوبا بغمل محدوف وجوبا ودلك حيث بقول

و(ما) ، و (لا) النافيتين ، ومثل كلمة (حيث) الجردة من ما ، وذلك نحق قوله تعالى (أبشراً منا واحدا تتبعه)، ونحو (ما أستاذُك تابلته ، ولامديقُك كلمته) ، ونحو (أجلس حيث زميلك أجلسته) ، والصورة الثالثة : أن يقم الاسم بعد حرف عطف مسبوق بجملة فعلية نحو (قابلت محمدا ، وعليا كلمته) ونحو (سافر محمد ، وعليا كلمته) ، وذلك للتحقق تناسب الجملتين في العطف ، لأننا في حالة النميب نكون قد عطفنا جملة فعلية على جملة فعلية ، أما في حالة الرقع فإسا نكون قد عطفنا جملة اسمية على جمنة فعلية ، والتناسب بين الجملتين ني العملف أحسن من تخالفهما ، ومن أمثلة هذه الصورة توله تعالى (والانعام خلقها لكم) بعد (خلق الانسان من نُطفة). الحالة الرابعة : جواز الأمرين على السواء أي من غير شرجيح النصب أو الرقم ، وذلك إذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة ذات وجهين ، وهي الجملة الاسمية التي يكون الخبر فيها جملة فعلية ، وتسمى أيضا جملة كبرى ، كما تسمى الجملة الراقعة خبرا بالجملة الصغرى نحر (الحُجَّاح رجعوا والحظة أتعتها لهم) فيجوز في كلمة (الحظة) الرقم ،

(١) تذكر بعض للراجع شرطا في هذه المدورة وهوعدم الفصل مـ " أما " بين العاطف والامدم فإذا وجد هذا الفاصل فالمختار الرقع تحو " مداعر خالد ، وأما محمد فقابلته " ردلك لأن " (ما " تقطع ما بعدها عما قديها ، وقد تحدث ابن مالك عن هذه الجالة التي يترجع فيها تصب الاسم بمدورها الثلاث فقال :

واختير نَمَنْبُ قبل فبلُ دى طلب * وبعد ما إيلان النعل غلب وبسعد عاطف بالا تَمَنْلُ عسسلى * معدول نِعْلُ مستقر أوّلا

والنصب من غير ترجيح احد الوجهين على الآخر لوجود التناسب بين الجملتين في العطف سواء رفعت أم نصبت ، ففي حالة الرفع تكون عطفت على الجملة الكبرى ، وفي حالة النصب تكون عطفت على الصنفرى .

المالة الخامسة : جراز الأمرين مع ترجيح الرقع وتتحقق هذه الحالة قيما عدا الحالات السابقة نحو (محمد أكرمته) وذلك لأن نصب الاسم السابق يحتاج إلى تقدير قعل يعمل فيه النصب ، ورفعه لايحتاج إلى تقدير فهو مرفوع بالابتداء ، ومالايحتاج إلى تقدير أولى .

وتصب الاسم في هذه الحالة يعد أسلوبا عربيا جيدا لوُرُودِهِ في بعض النصوص التي تمثل اللغة الفصحي ، ومن الشواهد التي ذكرها ابن الشجري على جواز النصب في هذه الحالة قول عقلمة في وصف شجاع :

قارسا ما غادروه مُلَّحْماً * غير زُمَّيلٍ ولانكُسُّ وُكِلٍّ

() أشترط بعش المحربين في هذه الدائة أن تكرن الجملة الكبرى غير تعجيبة شعر " ما أحسن السماء والقعر شاهدته بين تحرمها " وذلك لأن العطف على العملة الصغرى لا يجوز في هذا التركيب لما يترتب عليه من تسلط " ما " التعجيبة على الجملة المعطوفة ، وهذا لا يصبح ، ومن ثم يترجع الرفع للعطف على العملة الكبرى فحصب ، وقد أشار ابن مالله إلى هذه الحالة لراحة التي يجوز فيها الأمران على السواء مقوله

رَإِنْ تَلَا الْعَطُوفَ فَعَلَا مَخْبِراً لَا يَهُ عَنْ أَسَمَ فَاعَطُعَنْ مَخْبِراً (٢) مَوضَعُ الْاستَشْهَادِ كُلْمَةُ (فَارَضا) فقد رُّرِيُّ الْبِيتَ بِنْصَبِهَا ، وَمِنْ ثُمَّ كَانْ حَجِةً عَنَى مِنْ مِنْعُ الْنَصِبِ فَي هَذَهِ الْجَانَةَ ، رَ (مَا) زَائِدَةً و " المُنجَم " بَصَيِغَةُ السَمِ المُعْمُولُ الشَّمَاعُ الَّذِي يَلْتَحَمّ بِهَ الْأَعْدَاء فَي المُعرِكَة مِن كُلُ جَانِبٍ ، السَّمِ المُعْمُولُ الشَّمَاعُ الذِي ، وقتْع لَلْهِ مَشْدَدَةً ، الحَبَانُ وَ (النَّكُس) يكسو ___

وكدلك قراءة بعضهم (جنات عدن يدخلونها) ينصب كلعة (جنات) . وبقيت بعد ذلك أمور متممة لبحث الاشتغال منها أن العامل في أسبوب الاشتعال كما يكون فعلا - كما من الامثية ،لسابقة يكون أيضا اسما بشرط أن يكون وصفا منالط للعمل فيما قبله تحو (محمد أنا مكرمه)

ومنها: أن أسلوب الاشتغال لابد فيه من علاقة بين العامل والاسم السابق ، وكما تتحقق هذه العلاقة بالصعير المتصل بالعامل كما في الأمثلة السابقة تتحقق أيضا بالضمير المنفصل بحرف الجر تحو (محمدا مررت به) أد باسم مضاف لهذا الضمير نحو (محمدا أكرمت أخاه) ، أد بهما معا نحو (محمدا مررت بأخيه) ، أد بهما معا نحو (محمدا مررت بأخيه) ، أد باسم أجنبي أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم السابق كالدهت في نحو قولك (محمدا أكرمت رجلا يحبه) ،

ب النون، وسكرن الكاف ، الضعيف ، و (الركل) ضبطها العيني في شواهده مفتح الوار والكاف ، وهو العاجز ، وضبطها الأستاد النجار في كتابه " ضياء السالك " بفتح الوار ، وكسر الكاف وعلى ذلك هي صبعة عبالمة فن يُكثر التواكل على غيره لمجره وضعف رأية

(١) أشار ابن مالك إلى هذه الحالة بقرله

والرفع في غير الذي مُرَّ رجِع ﴿ قَمَا أَبِيعِ النَّمَلُ وَدِعْ مَا لَمْ يُبِّعِ

(٢) اشار إلى ذلك ابن حالك بقوله

وَشُرْقَى ذَا الباب رَجَفَا ذَا عَمَل * بِالفَعَلُ إِنْ لَمِ بِكَ مَانِعَ حَصَّلُ (٣) تَحَدَّثُ بِنَ مَالِكُ عَنْ هَذَهُ الْعَلَاقَةُ النِّنِ تَرْبِطُ ٱلْعَامِلُ بِٱلاَسِمِ الْعَمَانِينَ رَسَّمَاهَا (عُلُقَةً) وَذَلِكَ حَيثُ بِقُولُ *

رملقة حاصلة بتابع 🛪 كعلقة بنفس الاسم الراتع

ومنها: أن العامل المقدر في نحو (محمدا اكرمته) يجب أن يكرن من معنى العامل المذكور ولفظه ، وأما في بقية الأمثلة فأنه يكون من معناه دون لفظه ، ففي نحو (محمداً مروت به) يكون التقدير (جاوزت محمدا مروت به) وفي نحو (محمدا أكرمت أخاه) يكون التقدير (احترمت محمدا أكرمت أخاه) ، وفي نحو (محمدا أكرمت رجلا يحبه) يكون التقدير (جاملت محمداً أكرمت رجلا يحبه)

الخلاميتة

يشحقق أسلوب الاشتغال حين يكون في الكلام اسم قد ذكر بعده فعل مشغول عن العمل فيه بالعمل في ضميره بحيث لو تفرغ هذا الفعل لبيمل في الاسم السابق لمصب ، ويأتي هذا لاسم السابق منصوبا ، أو مرتوعا ، فإدا جاء منصوبا فهو مفعول به لفعل متحدون بفسره الفعل الذكور ، وإذا جاء مرفوعا فهو مبتدأ ، والحملة الفعلية المذكورة بعده حبر عنه ، شم إن نصبه قد يكون وأجبا ، كما أن رفعه أيص قد يكون واجباء وقد يترجح النصب ، وقد يحدث العكس وقد يستوى الأمران .

فيجب النصب إذا وقع الاسم بعد أداة تختص بالدخول على
الأفعال كأدوات الشرط ، والاستقهام غير الهمزة ، وقد جاء
وقع هذا الاسم في هذه الحالة في بعض النصوص العربية ،
ومن ثُمَّ أعربه النحويون فاعلا الفعل محدوف بفسره العمل
المذكور ، وقرروا أنه لايصح إعرابه مبتدأ لأن هذه الأدوات
تختمن بالدخول على الأفعال

ريجب المرقع إذا وقع الاسم بعد أداة تختص بالدكول على المبتدأ مثل إذا الفجائية ، وليتما ، وواو الحال ، وكذلك إذا أسلوب لتنانع

الأستلة:

 ۱- قال تعالى (فأمًا من أوتى كتابه بيعينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه) .

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسبحون ، وتكبرون دُبُر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة) .

قالت عاتكة بنت عبد المطلب عمة الرسول عليه السلام
 ماثل بنسلة قبلي قرمنا * ولُينكُفُ من شَلِيَّ سماعُه

قیسا وماجمسعوا له * فسی منجعم بناق شناعه بِعُکاظَ یُعْشِی الْنَظِریا * نَ إِذَا هُلَمُ احسوا شعاعُه

1- قال كتير عزة

تَضَى كُلُّ دَى دُيِّنَ فُوفَيَّ غريمًه * وعزةً معطول معنشَّي غريمها

ه- وقال آخر:

أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغيا ﴿ عَفُوا وَعَافِيةٌ فَيَ الروحِ وَالْجَسُو

الشَّـــيُّح،

اشتمات الأمثلة السابقة على أسلوب يسمى في علم الشجو أسلوب التنازع ، وُ مُحِدُّ فُوْهُ فَيْ الأسلوب حبن بكور في الكلام عاملان غالبا سواء أكانا فعلين ، أم اسمين ، أم فعلا وأسما ، ويكون بعدهما اسم غالبا يطلبه كل من العاملين ليكون معمولا له ومن فُمَّ يتنازعان العمل فيه وهذا هو سبب تسمية هذا الأسلوب بأسلوب التنازع ، وقد يكون في الكلام أكثر من

وقع الفعل بعد لفظ لايعمل مابعده فيما قبله ، كادوات الشرط ، والاستفهام ، وكم الخبرية ،

ريترجح النصب إذا وقع الاسم قبل فعل طلبى ، وهو الأمر، والنهى ، والدعاء ، وكذلك إذا وقع بعد لفظ من الألفاظ التي يذكر الفعل بعدها غالبا مثل همزة الاستفهام ، وما ، ولا البانيتين ، أو مثل كمة (حيث) الجردة من (م) وكذلك إذا وقع هذا الاسم بعد حرف عطف مسبوق بجملة فعلية ليتحقق التناسب بين الجملتين في العطف

ويجوز الأمران على السواء إذا رقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة ذات وجهين ، وهى الحملة الاسمية التي يكون الخبر غبها جملة فعلية .

ويترجح الرفع فيما عدا الحالات السابقة لأن النصب يحتاج إلى تقدير ، والرفع لايحتاج إلى تقدير ، ومالايحتاج إلى تقدير أولى ،

ومن الأمور المتمعة لأسلوب الاشتغال أن العامل في هذا الأسلوب كما يكون فعلا يكون أيضا اسما بشرط أن يكون وصغا صالحا للعمل فيما قبله ، ولابد في هذا الأسلوب من علاقة بين العامل والاسم السابق ، وكما تتحقق هذه العلاقة بالضمير المتصل بالعامل تتحقق أيضا بالضمير للنفصل بحرف الجر ، أو باسم مضاف لهذا الضمير ، أو بهما معا ، أو باسم أجنبي أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم السابق كالنعت مثلا .

والعامل للقدر في نحو (محمد أكرمته) يجب أن يكون من معنى العامل للذكور ولفظه ، وأما فيما عدا المثال السابق فإنه يكون من معناه دون لفظه ،

example to

عاملين كما قد يكون فيه أكثر من معمول واحد كما يتضم ذلك في الأمثية المذكورة .

تعي للثال الأول ثجد الكلمتين (هارُّم) ، و (لقرءوا) الأولى اسم فعل أمر بعفتي خذوا ، والثانية فعل أمر ، وكلتاهما تحللب كلمة (كتابِيُّه) التكون معمولا لها على أنها مقعول به 10 وفي المثال الثاني نجد الأفعال (تسبحون) 10 (تحمدون)، و (تكبرون) كل فعل منها يطلب الكلمتين (دُبُرُ كل معلاة) ، و (ثلاثا وثلاثين) ليكونا معمولين له ، الأولى ظرف زمان ، والثانية مفعول مطلق ، وفي المثال الثالث نجد القعلين (يعيش) ، و (لمحوا) وكلاهما عبطلب كنمة (شعاعه) ، والأول يطلبها لتكون فأعلاء والثاني لتكون مععولا به ، والشاعرة أعملت الفعل الأول ، ومن ثم رفعت كلمة (شعاعه) وقي المثال الرابع نجد في الشطر الأول الفعلين (قضيي) ، و(وقى) كل منهما يطلب كلمة (غريمه) لتكون معمولا له على أنها مقعول مه ، وتحد في الشطر الثاني الكلمتين (معطول) ، ن (مُعَنَّى) وكلاهما اسم مقعول يطلب كلمة (غريمها) لتكون نائب قاعل ج، وفي المثال الخامس نجد الأفعال (أرجو)، و(احشی) ، و (أدعق) كن منها طبيا بعظ لدُلاية ليكون معمولا له على أنه مقعول به

واتقق النحويون على جواز إعمال أحد العالمين في الاسم (1) المثاخر ، واختلفوا في الأحق بالعمل منهما فذهب الكوفيون

إِنَّ عَلَمَاذِنَ الْتَخْسِيا فَي اسْمِ عَمَلَ * قَبِلٌ فَلِلْرَاهِدَ مِنْهِمَا الْعَمَلُ وَالنَّانَى أَولِي عَنْدِ أَهِـلَ الْبِـصِيرَةَ * واحدار عكس غَيْرُهُمْ دَا أَسْرَةً ومعنَى قَوْلُهُ (ذَا أَسْرِهُ) عناهب مِنْزَلَةَ عالية ساميه

إلى أن الأول هو الأحق لسبقه ، ودهب اليمسويون إلى أن الأخير هو الأحق لقربة من المعمول ،

وقرروا أننا إدا أعملنا أحد العاملين في الاسم الطاهر فرسا تعمل الثاني في ضميره المطابق له في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث لأن هذا الاسم الطاهر يعد مرجعا للضمير ، ويجب مطابقة الضمير لمرجعه في هذه الأشياء .

ويمكن تفصيل هذا الحكم على النحو التالي .

عند إعمال العامل الأول في الاسم الظاهر المتأخر رهو مرفوع مع إعمال العامل الثاني في ضميره فإننا نقول (قدم واسترحوا الحجاج)، وعند إعمال الثاني في هذه الحالة نقول (قدموا واستراح الحجاج)، ولايقال يترتب على ذلك عود الضعير على متأخر في اللفظ والرتبة وهذا لايجوز لأننا نقول إن هذا الضمير جرّه أساسي في الجعلة لايجوز حذفه ومن ثُمَّ ذكر على هذه المدورة مع استثنائه من هذا الحكم السابق.

وعند إعمال العامل الأول في الاسم المتأخر وهو فضلة منصوب مع إعمال الثاني في ضميره فإننا نقرل (قابلت ، وأكرمتهم الحجاج) ، وعند إعمال الثاني في هذه الحالة لاتعمل الأول في الضمير لما يترتب عبيه من عود الضمير على مناخر في العظ والرتبة مع ملاحظة أن الضمير حيننذ يكون فضلة يعكن الاستغناء عبه ومن ثُمَّ بقول (قابلت وأكر مت الدحاح)

وأعمل المهمل في ضمير ما × تنازعاه والنزم ما النزما

كيمسنان ويسيء ابناكا × وقد مغي واعددنا عبداكا

ولاتجِيءٌ مع أول قد أُهَّبِلاً × بمضمر لغير رقع أُرهلا

ويقيت للنماح صور الخرى عنيت بنيانها المراحم المطولة ، والدق أن معمن

^(﴿) أشار إلى ذلك أبن مالك بقراء .

⁽¹⁾ أشار إلى ذلك ابن مالك بقرئه ،

ومن اليسبر أن ندرك في ضوء ماسبق أن أسلوب التنازع
يأتي في عدة صور : فقد يكون العاملان فعلين كما في الشطر
الأول من المثال الرابع ، فالعاملان (قضي) و (وفي) قد
ثنازعا العمل في كلمة (غريمه) ، وكلاهما فعل يطلب هذه
الكلمة لتكون مفعولا به ، وكما في قول علقمه بن عبدة في

تُعَفِّتُنَ بِالأَرْطَى لَهَا وَأَرَادِهَا * رَجَالُ فَبِذَّتَ نَبِلُهُمْ رَكَلِيبٍ فَالْعَامِلانَ (تَعَفَّقَ) ، و (أراد) قد تنازعا العمل في كلمة (رجال)، وكلاهما قمل بطلب هذه الكلمة لتكون فاعلا ،

وقد يكون العاملان اسميين كما في الشطر الثاني من المثال الرابع أيضا ، فالعاملان (معطول ومُعَنيَّ) قد تنازعا العمل في

التحويين القدامي قد بالغوا في هذه المدور مما جمل هذا الداب بيدي في مدورة مضطربة معقدة رمن ثم كان مجالا لنقد بعض اللغربين المعدثين وحسين في ذلك قول الأستاذ عباس حسن (يُحدُ بابُ الدازع من أكثر الأدواب التحوية اضطرأبا وتعقيدا وخضرعا لغلسفة عقلية خيائية ليست قوية السند بالكلام الماثور القصيح) النحو الرامي ٢/٦٢٤

() تُعُفَّقُ سنتر لأرطَّى توع من الشحر له ثمر كالعباب تأكله الإدل مقرده أرطاة الهاباللام للتعبيل والصعدر بلبقرة برحشية نُدَّتُ بعرقت المغدد وغلبت ببهم مععول به كليبُ حميع كلّب مثر عديد معم عدد معطرف على "رجال" وابيت من قصيده مشهورة أعلمية رضدة بعدم بها العارث بن جبلة الغساني مطلعها

طحة بك قلب في الحسان طروب × بُعَيْدُ الشِبابِ عصر حان مشبِب رسيها يقول

فإن تسالوني بالنساء فإسنى × بمنين بالواء النساء طبيب إذا شاب رأسُ المرء أن قُلُّ عالُه × فليس له من ذُنُهُن َ عميب

كلمة (غربِهُا) على رأى بعض التحويين ، وكلاهما اسم يطلب هذه الكلمة لتكون تائب فاعل كما سبق ، وكما في قول الشاعر:

عُهِدْتَ مُغِيثُ مُغْنِيًا مَنْ أَجُرْتُه * فلهم أتخه إلا فِناءُك مُوّنلا فالعاملان (مغيثًا)، و (مغنيا) قد تنازعا العمل في كلمة (من اجرته)، وكلاهما اسم يطلب هذه الكلمة لتكون مغمولا به،

وقد یکون أحد العاملین اسما والآخر فعلا کما فی المثال «لاول ، فالعاملان (هاؤم) ، و (اقرءوا) قد تنازعا العمل فی کلمة (کتابیّه) والأول اسم ، والثانی فعل ، وکلاهما یطلب العمل فی هذه الکلمة لتکون مفعولا به کما معبق .

وقد يتحد نوع العمل بالنسبة للعاملين كما سبق ، وقد يختلف فيَطْلُبُ أحدُ العاملين الاسم المتأخر ليكرن فاعلا سثلا ، ويطلبه الآخر ليكرن مفعولا بيركما في المثال الثالث ، فالعاملان (يُعْشِي) ، و (لمحوا) قد تنازعا العمل في كلمة (شعاعه) والأول يطلبها لتكون مفعولا به ، والثاني يطلبها لتكون مفعولا به ، والشاعرة أعملت العامل الأول ، فرفعت هذه الكلمة كما سبق ، وكما في قول الشاعر :

جُفُونى ولم أَجُفُ الأخلاء إننى * لغير جميل من خلياى مُهْمِل فالعاملان (جفا) ، و (لم أجف)قد تنازعا العمل في كلمة (الأخلاء) ، والأول يطلبها لتكون فاعلا ، والثاني يطلبها لتكون مفعولا به وقد أعمل الشاعر العامل الثاني فنصبها وأعمل الأول في ضميرها وصبح عود الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة لأنه فاعل كمة صبق ، ومن أمثلة اختلاف العاملين في العمل قول الشاعر :

إِذَا كُنْتُ تُرضِيه ويرهبيك صاحبُ المعنظُ للسرة إِذَا كُنْتُ تُرضيه ويرهبيك صاحبُ المعنظُ للسرة

فالعاملان (ترصى) ، و (يرضي) قد تنازعا العمل في كلمة (صاحب) والأول يطلبها لتكون مقعولا به ، والثانى يطلبها لتكون فاعلا ، وقد أعمل الشاعر العامل الثانى ، فوقعها وأعمل الأول مى الضمير ، وكان ينسفى أن يحذف هذا الضعير لأنه يعود على متأخر في اللفظ والرتبة وهو فضله كما سحق ، ومن ثم قور جمهور العلماء أن الضعير قد ذكر لضرورة الشعر، وقد يشتمل أسلوب التذرع على أكثر من عاملين ، كما قد

يكون استمازع فيه آكثر من كلمة كما تقدم في الأمثلة.

الخلاميسة

بتحقق اسلوب التنازع حين يكون في الكلام عاملان غالبا سواء أكنا فعلين ، أم اسمين ، أم فعلا واسما ، ويكون بعدهما اسم غالبا يطبيه كل من العصبين ليكون معمولا له ، ومن ثَمَ يتنازعان العمل فيه ، وهذا سبب تسمية هذا الأسلوب بأنملوب اثناً زع ،

وقد یکون فی الکلام (کثر من عاملین ، کما قد یکون فیه اکثر من معمول واحد ،

احدو من معدول و. واتفق النحويون على جواز إعمال أحد العاملين في الاسم المتأمر ، واحتلفوا من الأحق بالعمل منهما فدهب الكوفيون إلى أن الأول هو الأحق لسبقه ، وذهب البصريون إلى أن الأخير هو الأحق لقربه من المعمول ،

وقرروا أنتا إذا أعملنا أحد العاملين في الاسم الظاهر فإنتا نعمل الثاني في صميره المطابق له في الإفراد والتثبية والجمع والتذكير والتأنيث لأن هذا الاسم الظاهر يعد مرجعا للضمير، ويجب مطابقة الضمير لمرجعه في هذه الأشياء.

وعدد إعمال العامل الثاني في الاسم الظاهر المتأخر وهو مرفوع مع إعمال الأول في ضميره لا يقال إن فيه عود الضمير على متأخر في لنفظ والرتبة فلا يحوز لأن الضمير في هذه الحالة جزء أساسي لا يجوز حذفه ومن ثم جاء استثناؤه من هذه القاءدة .

وعند إعمال الثانى في هذا الاسم وهو فضلة منصوب مع إعمال الأول في ضميره فإننا تحذف هذا الضمير لما يترتب على حكره من عود الضمير على متأجر في اللفط والرتبة وهذا لا يجوژ في الضعير الفضلة ، وقد جاء ذكره في بعض تصوص الشعر للمدرورة

وقد يتحد نوع العمل بالنسبة للعاملين فيطلب كل منهما الاسم المتأخر ليكون فاعلا مثلا ، أو مفعولا ، وقد يختلف كما سيق



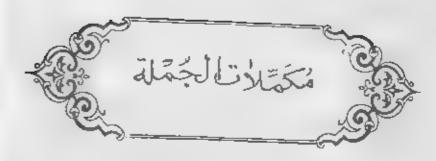
الشَّـــرُح،

تتكون الجملة الععلية كما علمنا من جُزُايْن أساسيّين هما الفعل والفاعل أو نائب الفاعل ، وقد تشتمل أحيانا على كلمات أخرى تكمل المعنى وتسمى مكملات الجملة ، ومن هذه المكملات المفاعيل الخمسة وهي المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول عيه وهو المسمى ظرفا ، والمفعول لأجله ، والمفعول معه

وقد اشتمات الأمثة السابقة على النوع الأول من هذه المعاعيل وهو المععول به ، وبيان ما يتملل به من المسائل والأحكم

قفى المثال الأول بحد الفعل (يَعْصُ) قد وقع على كلمة (أَصُواتَهُم) فجاءت منصوبه على أنها مفعول به ، وكذلك الفعل (المُتَحُن) قد وقع أيضا على كلمة (قلوبُهم) فجاءت منصوبة مثل لكيمة السابقة ، ومن اليسير أن بلاحظ أن بعدل في كل جملة من الحميتين السابقتين قد بصب الكلمة التي بعده في حالة الإيجاب ، وقد يحدث ذلك في عبر حالة الإيجاب كمه في حمية (لا ترفعرا أصواتكم) ، ومن ثم بجد عنماء البحو عرفوا المفعول به يأنه الاسم المنصوب الذي وقع عليه فعل العاعل أيجابا أن سلنا

وإذا مظرنا إلى الأفعال التى اشتمل عليها هذا المثال الأول ثجد بعضها قد تعدى الفاعل ونصب المفعول به كما فى الجمل السابقة ، ويسمى الفعل فى هذه الحالة بالفعل المتعدى ، كما أثنا نجد بعض هذه الأفعال قد لزم الفاعل ولم يتعده إلى المفعول به ويسمى فى هذه الحالة بالفعل اللازم مثل (تُجُهْر) ، و (تُحَبِّطُ) ، و (تُشَعَر) ، وفى المثال الثانى نجد الأفعال التى



المفاعيلالخمسة

والمستلة: قال تعالى:

أَخَذَ عَزْيِرٍ مَقَنَدُر) ه (رَقَيِلُ للَّذِينَ اتَّقُوا حَالًا أَنْرَلُ رُيَكِمِ قَالُوا خَسَرَ) ٢ - (فَأَمَا مَنَ أَعْطَى واتَّقَى ومعدقُ بالخُسْنَى فَسَيْسَنْرُهُ ٢ - (فَأَمَا مَنَ أَعْطَى واتَّقَى ومعدقُ بالخُسْنَى فَسَيْسَنْرُهُ

لليُسْرَى) -

اشتمل عليها كلها متعدية إلا أن بعضها تعدى لمعول واحد ، ويعضها الآخر تعدى لمقعولين ، فالأفعال (اشأل) ، و (خاءً) ، و (فال) تعدت لمقعول واحد ، ولهذا بجد كمة (بنى إسرائيل) جاءت منصوبة على أنها معمول به للقعل (اسأل) ، كما نجد المنمير (هم) المتصل بالفعل (جاء) في محل نصب على أنه مقعول به لهذا الفعل ، أما الفعل (قال) قمقعوله يكون جملة ، وتسعى مقول القول ، ولهذا نجد جملة (إنى لأظنك ...) في محل نصب مقعول به ليقعل يا لنقعل قال وهي مقول القول .

أما ما ينصب مفعولين من أنعال المثال الثانى فيتمثل في الفعلين (آتى) ، و (أمَّلَنَّ) ، ولهذا جاء بعد الفعل الأول كلمة (موسى) منصوبة على أنها المفعول الأول ، وكلمة (تسعَ آيات) منصوبة على أنها المفعول الثانى ، كما جاءت الكاف بعد الفعل الثانى وهي ضمير في محل نصب على أنها المفعول الأول ، وكلمة (مسحورا) منصوبة على أنها المفعول الثانى

وفي المثال الثالث نجد الفعل (يُرِي) قد تعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، فالضمير(هم)المتصل بهذا الفعل في محل نصب على أنه المفعول الأول ، وكلمة (أَعْمَالَهُم) منصوبة على أنها المفعول الثاني ، وكلمة (حسراتٍ) منصوبة على أنها المفعول الثالث ، وهكذا نحد الفعل المتعدى قد يتعدى لمفعول واحد ، وقد يتعدى لمفعولين ، وقد يتعدى لمفعولين قد يكون أملهما المبتدأ والخبر ، وقد لا يكون أصلهما كدلك .

وفي المثال الرابع نستطيع أن نلاحظ ظاهرة أخرى غير ظاهرة التعدى والنزوم هي ظاهرة الترتيب في الجملة الفعلية ، وذلك لأن الأصل أن يذكر للفعول به بعد الفعل والفاعل على نحو

ما سبق في الأمثلة - ولكنتا إنا نظرنا إلى جملة (جاء آل قرعون أسندر) في هذه المثال الرابع نجد المقعول به قد تقدم على المفعل المعاندو قوله تعالى المفعل معاندو قوله تعالى (فريقا كذيتم وفريقا تقتلون) على نحو ما معمل في طاهرة النتوتيب في المجعلة النفطاية.

الما المثالات الخامس والسلاس فنستطيع أن نلاحظ فيهما طاهرة تألشة هي طاهرة العمل تارة علاهرة تألشة هي طاهرة العمل تارة وقي حقف الفعول به تارة أخرى ه فكلمة (خيرا) في النشال لحامس تعرب مععولا به لفعل محترف دل عليه الكلام السابق والمتقديو (أتزل خيرا) وفي المثال السلاسي تجه القعل (أعطي) من الفعل التي تسمي مفعولين ليس المسلهما الميتدأ والخبر وقد حثف مفعولاه دكم نجد الفعل (اتقي) وهو ينحس مفعولا واحدا ، وقد حثف مفعوله أيضد ، ويجون أن يكون تقدير هذه الماعيل لمحتوفة هو (فيما من أعطي كل في حق حقه والتقي ربه) ولكن الحذف على هذا النحو الذي وردت عليه الآية بعد من أجمل سمات النهماحة الذي هي آول مظهر من مظاهر الإعجاز في النفران النكويج،

وهكث تجد بحث التقعول به يتصل التصالا وثيقا بثلاث غو من لغوية هي خاهوة التعدي واللزوم ، وظاهرة الدرتبب ، وخلمية المحتف .

ويعكنتنا أن تتفاول هنه التلواس الثلاث يمزيد من الليحث، على اللتحو الآتي:

^(8)) الحكم النسائح من أحكام الخامل كنّ

أولاء شاهرة التعدي واللزوم

علمنا من شرح الأمثلة السابقة أن الفعل المتعدى هو الذي يتجاوز الفعل ليُؤثر المصد في لفعول به مثل لفعل (يَعَضُ) في قوله تعالى (إن الدين يَعُضُون أصواتهم) ومثل (امتحن) في قوله تعالى (أرائك الذين امتحن الله قسوبهم للتقوى)

والقعل المتعدى قد ينصب مفعولا واحدا كما في المثالين السابقين وقد ينصب مفعولين ، وهذا النوخ قد ينصب مفعولين اصبهما المبتدأ والحدر مثل من وأحواتها وقد تقدم الحديث عنها، وقد ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر مثل سأل ومدح ، ومنع ، وحرم ، وجزى ، وأعطى ، وكسد ، وألدس تحدر (سالت الله المغفرة) منفظ الحلالة مفعول ول ، والمعدة مععول ثان ،

(۱) يدكر كثير من التحويين أن للغمل المتعدى علامتين الأولى: أن يصبح أن يتصل به الها عمير غير المصدر تحو الدرس فيمته على الدرس بحلات متعد بدليل أنه صبح أن يتصل به الهاء رهى ضعير يعود على الدرس بحلات أهاء المصير للمحدر فإنه يصبح أن تتصل بالفعل اللازم تحو أ العدرس جلات جلسته أن العلامة الثانية : أنه يصبح أن يصاغ منه أميم مفعول ثام أي عن غير حاحة إلى جار ومجرور لتثلبة المعنى عائقمل (نصر) متعد عدليل أنه يصبح أن بقول ألكرسي مجلوس الييسم أن تعول أن تعول أن الكرسي محلوس عليه أن وقد تقول (الكرسي مجلوس) ويحب أن تعول أن الكرمي محلوس عليه أن وقد الكتفي أن مالك بالعديث عن العلامة الأولى نقال

ملامة القعل المثّى أن تصل * أها الغير مصدرية تحو عُمِل مانمنت به معمولة إن يم يُنكُيُّ * عن فاعل بحر يا بران كنت

وقد ینمسب المغمل المتعدی ثلاثة مفاعیل کالافعال (اُعُنُمُ) ، و (اری) ، و (أخیر) ، و (خَبَر) ، و (انبأ) ، وقد تقدم الحدیث عنها .

ولعل من المناسب هنا أن نعرض لزيادة حرف الجر مع المفعول به فقد ذكر بعض النحويين أن الياء تزاد كثيرا في مفعول (عرفت بسفرك). مفعول (عرفت بسفرك)، و(عرفت بقدومك)، كما تقول (علمت بزفاف كريمتك)، ومن زيادتها في المفعول به أيضا قول وعلمت بإقامة حفلها)، ومن زيادتها في المفعول به أيضا قول تعالى (ولا تُلَقُوا إلى التّهُنكة) أي ولاتُلقُوا أيديكم وكذلك زيادتها في مفعول (كُفَى) كما في الحديث الشريف (كُفَى بالمرء كذبا أن يُحَدَّثُ بكل ماسمَع) أي كفى المرء ، وقول حسان بالمرء كذبا أن يُحَدَّث بكل ماسمَع) أي كفى المرء ، وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

فكفي بنا قضلا على من غيرنا * حُسبُ النبسي محمد إيانا أي كفانا حبُّ النبي معلى الله عليه وسلم ،

كما علمنا أيضا في شرح الأمثلة السابقة أن الغمل اللازم هو الذي يلزم الفاعل ولايتعداه إلى المفعول به مثل الفعل (تُجْهَرُ) في قوله تعالى (ولاتَجُهرُوا له بالقول) ومثل (تُحْبَط) في قوله تعالى (أن تُحْبِطُ أعمالُكم) ، ومثل (تَشُعُرُ) في قوله تعالى (وانتم لاتشعرون) .

وقد ذكر النحويون عدة علامات للفعل اللازم أهمها ما يأتى

(المعان الفعل من الأفعال الدالة على السجابا وهي الأخلاق والطيائع والمسقات المعموية التي تلازم صاحبها عالما نحو شُرْفَ، وجُبُنَ، وخُبُنَ، وغُنُمُ، ومن اليسير أن نلاحظ أن الأفعال التي تؤدي هذا المعنى غالبا على وزن (فَعُل) بفتح

المتعدى إلى قعل لازم ، وذلك على النحو الاتى :-

١- تصويل الفعل اللازم إلى متعد :

يتحقق ذلك التحويل بوسيلة من الومماثل الآثية:

إن يخول همزة التعدية على الفعل خالفعل (ذهب) لازم ،
فإذا يخلت عليه الهمزة صار متعديا تحو قوله تعالى (وقالوا
الصعد لله الذى أذهب عنا الحزن) ،

ب) تضمعيف مين الفعل ، فالفعل (فَرِحٌ) لازم ، فإذا ضَعَّفْنا عينه صار متعديا نحو (فَرَّحت الطلاب بِنجاحهم) ،

جد) زيادة الف المفاعلة على المفعل ، خالفعل (جَنُسَ) لازم وبزيادة الف المفاعلة يصير متعديا نحو (جالْسَتَ العلماء)،

د) تضمين القعل اللازم معنى فعل متعد ، ومعنى التضمين أن نفهم فى الفعل معنى فعل آخر فيأخذ حكمه فى التعدى واللزوم ، فالفعل (عَزَم) لازم لأنك تقول (عزمت على السغر) فيتعدى بحرف الجر (على) ، وعند تضمينه معنى الفعل (سُرَى) يصير متعديا مثل كما فى توله تعالى (ولاتُعْزِمُوا عقدة النكاح حتى يَبْلُغُ الكتاب أجله) .

(١) اختلف الباحثون في التضمين أهو تياسي، أو سعامي ٦ والدي
 ارتضاه المجمع اللعرى في مصمر إن التضمين قياسي بشروط ثلاثة ١

أولها ؛ تحقق المناسبة بين الفعلين -

تأتيها: وجود قريتة تدل على ملاحظة الفعل الآغو ويؤمن معها اللدس ثالثها: ملاءمة التضمين للذرق العوبي (راجع من ١٨٠ في اجزء الأول من مجلة المجمع اللغوي). الفاء وهم العين ، ويمكننا أن نقول أيضًا إن الأفعال التي تجيء على هذا الرزن تكون أفعالا لازمة

٢) أن يدل الفعل على أمر من الأمور العارصة ، وهي الأمور
 الطارئة التي ليس به ثبات ولا دوام وسرعان ماترول بزوال
 أسبابها نحو مَرِضَ ، وحَرِنَ ، وقرحَ , وصنعِد وفرْع وجَرْع ،

استابه تحق مرسل ، وحرف و وقد ، أو نَنسنَ مثل طَهُر ، ووهَنوَّ ، ويَطُوْ ، وَوهَنوُّ ، وَوَهُنوُّ ، وَوَهُنوُّ ، وَنَجِسَ وَنَجِسَ

٤) أن يدل الفعل على لون ، أو حيلة ، أو عيب مثل احمو ،
 واخضر ، وعَرِج ، وعور ، وعبى .

والمسلود والوق ه) أن يكون المعلى على ودن انعمل مثل انطلق ، وانفجر ، واندلع ، وانكسر ، وانشق .

على أن هناك وسائل يمكن أن نحول بها العمل الثلاثي اللازم إلى متعد ، كما أن هناك وسائل أخرى يمكن أن سحول بها العمل

(۱) تذكر بعض المراجع علامات أشرى منها أن يكون الفعل على وزن المعلَلُ شحو انشعر وأشعار ، والهمان ، ومنها أن يكون على وزن المعنل شحو الحرنجم ، والمرنقع ، واقعنسس ، ومنها أن يدل الفعل على مطاوعته لفعل آخر متعد لمفعول واحد ، ومعنى المطاوعة أن يكون لدينا فعلان يدل أولهما على أثر ، ويدل فاعل الفعل الثاني على قبول هذا الأثر بشرط أن يشتق على أثر ، ويدل فاعل الفعل الثاني على قبول هذا الأثر بشرط أن يشتق الفعلان من أصل واحد نحو فطرته فأنظر وإلى هذه العلامات بشير ابن مالك

ولازم غير للعُرسدي وحُربَم ع لزوم أنعال السجايا كنهُم كذا النَّالُّ والمضاهي العنسسا * وما اقتضى نظانة أو ينسا أو عَرراً أو مِنْ أَو مِنْ المُعنسا * والما التضي نظانة أو ينسا

مقوله

هـ) التعدية بحرف الهر وذلك حيث يدخل حرف الجر بعد لعمل اللازم على الاسم المدكور بعده الذي يعد بمنزلة المفعول به في المعنى ، فيكون حرف الجر وسيلة التومعيل معنى الفعل اللازم إلى ذلك الاسم نحو (نهبت بالمريض إلى الطبيب) اللازم إلى ذلك الاسم نحو (نهبت بالمريض إلى الطبيب) الأيه ليس مععولا حقيقيا ، فلفعول الحقيقي هو الذي يقع عب الأمه ليس مععولا حقيقيا ، فلفعول الحقيقي هو الذي يقع عب معنى الفعل من غير الاستعانة بحرف الجر ، كما لايمنع في تابع هذا الاسم النصب على الراحع ، وقد يحذف حرف الجر قول فيتصب الاسم ويسعى حينئذ منصوبا بنزع الخافض تحو قول

جرير تُعُرُونَ الديارَ وم تُعُوحوا * كَلامُكُمُ عَلَى إِنَّا حرام قالاَمل (تمرون بالديار) بحذف حرب الحر ، ونصب الاسم بنزع الحافض ، ونحن قول ساعدة الهذلي يمنف رحَحًا بالبوئة فيقول : فيقول :

قيقول:

لَذُنْ بِهُرُّ الْكَفَ يَغْسِلُ مُتَّفُه * قيه كما عسل الطريقَ الثعلبُ
قالأمنل (كما غسل في الطريق الثعلب) فحذف حرف الجر
وتصب الاسم بنزع الخافض، وتحو قول المتلسس وهو جرير بن

(١) تد يحدف حرف الجر ويبتى الاسم الذكور بعده مجرورا كنول انفرزدق
 ش. هجاه جرير:

إذا تيل أيَّ الناس شرَّ تبيلة * أشارت كليب بالاكف الاسابع الأسل أشارت إلى الله مجروراً ، فالأصل (أشارت إلى الله مجروراً ،

وصرح كثير من التحويين بأن ذلك شاذ (راجع شرح الأشمرتي ٢٤٤/١ ، وأرجع السالك ١٩٤٢) .

(٥) لَدُنْ -لَيْنَ يعمل، يضطرب ريتمرك, متنه صدره،

عبد المسيح ، وكان قد ترك العراق ، وزهد في المقام بها ،
وأقسم ألا يأكل من خيراتها على كثرتها ، ومن ثم يقول :
"ليتُ حبُ العراق الدهر أطعمُ هوالحب يأكله في القرية السوسُ
فالأصل (آليت على حُبِّ العراق) قحدُف حرف الجر ونصب الاسم بنزع الخافض ،

وقد صبرح للتحويون أن حذف حرف الجن وتصنب الاسم بعده على المتحق السابق مقصدون على المسماع ، ولايطرد وينقاس إلا شي موضعين ،

الأول : قبل (أنَّ). بفتح الهمزة وتشديد النون نحو (أشهد أنك مارع) أي بأنك ومنه قوله تعالى (شَهِدَ اللهُ أنه لا إله إلا هو) أي بأنه.

الثانى قبل (أنْ) بعتم الهمزة وسكون النون نحو (عجبت آن تخلفت)أي من أن تخلّفت ومنه قوله تعلى (أو عجبتم أن جاءكم ذكر من (بكم).

وصرح بعض النحويين بأن هذا الحذف يخرد في المرضوعين بشرط أمن اللبس .

فإذا خيف النبس لابجوز الحذف نحو قولك (رغبت أن أكلم خصمى) فإننا لاندرى هل رغبت في أن تكلمه ؟ أو عن أن (٢) تكلمه ؟ ومن ثم لابجوز الحذف وجأء في اللغة أفعال بصح أن

⁽۱) ذکرت بعض المراجع موضعا ثالثا هو قبل (کی) المصدرية تحق (حشرت کی استفید) آی (لکی استفید) ومته قوله تعالی (کیلایکون اُولَةً) ای لکیلایکون

⁽٢) ثناول ابن مالك الحديث عن تعدية القمل لللازم بحرف الجراد يقول و مُعْسَدً لازمسا بحسوف جولا وإن حذف فالنصب للعنجر العنجر الفلاء وفي أنَّ ، وأنْ يطرد ١٠ مع أمَّن لبُس كمجيب أن يُدُوا

تتعدى للعقعول به بنفسها ، كما يصبح أن تتعدى إليه بحرف الجر مثل الفعل (شكر) قبصح أن نقول (شكرتك) ، كما يصبح أن نقول (شكرتك) ، كما يصبح أن نقول (شكرت لك) . قال تعالى (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا لمعمة الله) . وقال سيحانه (ونصاله في علمين أن اشكر لي ولوالديك) .

ومثل الفعل (نصح) فإنه يصح أن نقول (نصحتك), كما يصح أن نقول (نصحتك), كما يصح أن نقول (نصحت لك)، وهي القرآن الكريم (وقال باقوم لقد بلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم)، ومثل الفعل (قصد) فإنه يصح أن تقول (قصدت)، كما يصح أن تقول (قصدت إليه).

كما جاء في اللغة أيضا أنعال يصبح أن تتعدى للمفعولين بثقسها ، ويصبح أن تتعدى للمفعول الأول بنفسها ، وللثاني بحرف الجر مثل الفعل (أمر) فإنه يصبح أن نقول (أمرتك الخير) ، كما يصبح أن تقول (أمرتك بالخير) قال تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) ، وقال عمرو بن معد مكرب الزبيدى:

أمرتك الخير فافعل ما أُمرُّتُ به * فقد تركتك ذا مال وذا نُشُعبر ومثل الفعل (اختار) فإنه يصح أن نقول (اختار القائد كنيبته تسعين جنديا) ، كما يصح أن نقول (اختار القائد كنيبته من تسعين جنديا) ، قال تعالى (واختار موسى قومه سبعين رجلا) وقال كثير عزة ،

وقالوا نُئَاتٌ فَأَخْتُنُ مِنْ المبير والنِّكَي

ققلت البُكَى أَشْفَى إِدْنَ لَعَلَيْكَى أي (اختر وأحدا من الصبر والبكي) ، ومثل الفعل (استغفر)

فإنه يصلح أن تقول (أستغفر الله ذنبي)، كما يصلح أن تقول (استغفر الله من ذنبي) ، وقال الشاعر :

أستغفر الله ذنبا لست مُحْصِيَّه * رَبُّ العباد إليه الوجه والعمل وقال آخر :

استغفر الله من عمدى ومن خطئي

ذنبي وكل امرىء لاشك مُؤْتَرِّر

٧- تحويل القمل المتعدى إلى لازم :

بتحقق تحويل الععل المتعدى إلى لازم بواسطة التضمين ، وقد علمنا أن التضمين هو أن نفهم في الفعل معنى فعل آخر قيأخت حكم⊁ في التعدى واللزوم ، ومعنى ذلك أن الفعل للتعدى إذا فهم منه معنى فعل لازم فإنه يصبر لازما مثله . مثال ذلك القعل (سمم) فهن متعد للمقعول به ينفسه تحق (سمعت الأذان) لكننا حين نقول (سمع الله لمن حمده) فإن القعل (سمع) مبار في معنى (استجاب) ومن دُم صار لازما مثله وعدى باللام ، وكذلك الفعل (حالف) فهر متعد بنفسته للمفعول به نحق (سأعاقب الذين بخالفون أمرى) لكنتا حين نقراً الآية القرانية (فليجذر الذين بخالفون عن أمره) فإن الفعل (يخالفون) سار في معنى (يخرجون) ومن ثم سار لازما مثله ، وعدى بحرف الجر (من) ، ومن ذلك أيضا قوله تعالى (وأصلح لي في دُريتي) فقد طَيمُن الغمل (أصلح) معنى القعل (الطَّف) أي الطف بي قميَّة، وكذلك قوله تعالى (ولاتعدُ عيناك عنهم) فقد ضَمَّن الفعل (ثُعَدُ) معنى الفعل (تَصنَّرف) أي لاتصرف عيناك عنهم .

 ⁽۱) ذكر أين هشام من هذه الأفييسجيا إلى: أحمر ، واستغفر ، وأشتار،
 وكُنُى ، (وأجع ماب عمل الفعل في كتاب شدور الذهب من ۳۱۹)

۲۱ پدپه)، وقوله سيحانه (فعال ۱۱ يريد) .

ثانيا: خاهرة الترتيب

علمنا أن الأصل في ترتيب أجزاء الجملة الفعلية أن يوضع الفاعل بعد الفعل ، ويذكر بعده للفعول به نحر ثوله تعالى (وردد سليمان داود) ، وقد يتقدم المفعول به على الفاعل فيكون فاصلا بين الفعل وفاعله نحر قوله تعالى (ولقد جاء آل فرعون الذدر) ، كما قد يتقدم على الفعل وفاعله نحر قوله تعالى (فريقا كذبتم وفريقا تقتلون) وكل وضع من هذه الأرهاع قد يكون جائزا ، وقد يكون واجبا كما سبق

وهذا إذا كان القعل متعديا لمفعول واحد ، أما اذا كان متعديا لمفعولين فقد يكون المفعولان أصلهما المبتدأ والخبر كما في باب ظن ، وقد لايكونان كذلك كما في باب أعطى .

فإذا كان أصلهما المبتدأ والخبر فالأصل أن يتقدم المفعول الأول الذي كان أصله المبتدأ على الثاني نحو (ظنني الدراسة أحسن لك) وتجوز مخالفة الأصل فنقول (ظننت أحسن لك) (ذكرت بعض المراجع أن من هذه الوسائل ضرورة الشمر ، وغثاوا لذلك بقول الشاعر

تبلت فؤادك في المنام خويدة « تصفى الضجيع ببارد بسام فالفعل" تسفى " يتمني مقعولين بنفسه ولكنه تعدى إلى الثاني هنا بالباء لم تذكر في هذا الأسلوب للضرورة الشعر ، وأرى أن الباء لم تذكر في هذا الأسلوب للضرورة الشعرية، وذلك لورود هذا الأسلوب في القرآن الكريم قال تعالى ﴿ رُذُرُعٌ الشعول مسوانٍ يُسْفَى بناء و حد ﴾

ومن الوسائل التي يتحقق بها أيضا تحويل الفعل المتعدى إلى صبعة (فعل) لدلالة على لازم تحويل الععل الثارش المتعدى إلى صبعة (فعل) لدلالة على المبالغة في معناه ، وذلك لأن الأفعال التي وردت في اللغة على هذه الصبغة تكون لازمة غالب ، وثدن على الثبات مثل شرون ، وعَظُم ، وحُسن ومن ثم فإننا عند تحويل الفعل الثلاثي المتعدى إلى هذه الصبغة فإنه لازما وبدل على الثبات ، والمبالغة في معناه ، فالفعل (فَهِم) متعد للمفعول به بنفسه نحو قولك (فَهم الطالبُ الدرس) لكنا إذا أردت أن ببلغ في وصف شخص بنهم فإننا نقول (فهم الرحل) أي صار ذا فهم عظيم ، وكذلك الشأن مع الفعل (نَظَر) فإننا نستطيع أن تحوله إلى مبيعة (فَعُن) لهذا العرص فيقول (يُظُر) فإننا نستطيع أن تحوله إلى مبيعة (فَعُن) لهذا العرص فيقول (يُظُر) فإننا نستطيع أن مار ذا نظر قوى .

ومن هذه الوسائل أيضا ضعف الفعل عن العمل بسبب تأخيره عن معموله وفي هذه الحالة يذكر حرف الجر لتقويته ، هكذا قرر التحويون ويعثلون لذلك بقوله تعالى (إن كمتم للرؤيا تعبرون) فالعل (تعبر) متحد بنفسه لكن عدد تأخيره عن معموله ضعف عن العمل فجاء حرف الجر وهو اللام لتقويته، ومن ثم يسمى النحويون هذه اللام بلام التقوية ، ومثل ذب أيضا توبه تعلى (والذين هم بربهم يُرهبُون) ، وقد تُذكر هذه اللام أيضا لضعف العامل عن العمل لكونه فرعا في العمل عن الغمل عن الغمل المونه فرعا في

 ^(°) الحكم السابع من أحكام القاعل من أ

^() حياء السالك إلى أوضح السائك ٢٧٢/٢ .

إعطيته الأستاذ).

ثالثا : خاهرة المذف

في مبحث المفعول به تتمثل ظاهرة الحذف في مبورتين الأولى تتحقق في حذف المفعول به والثانية تتحقق في حذف عامل المفعول به ، وهاهوذا توضيح كل صبورة منهما

المدورة الأولى: حدث المقعول به:

يجوز حدف المفعول به لأنه مكمل من مكملات الجملة وليس جزءا أساسيا فيها ، وقد ذكر النحويون عدة أسباب لحدفه ، فقرروا أنه قد يحدف لسبب لفظى مثل تناسب الفواصل نحو قوله تعالى (إلا تذكرة لمن يخشى) فقد حدف مفعول (يخشى) لنكون هذه الفاصلة متناسبة مع الفاصلة المسابقة وهى (تَشْقَى) في قوله تعالى (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) ، ومثل الإيجاز نحو قوله تعالى (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا) ، وقد يحدف لسبب معنوى مثل إفادة التعميم نحو قوله تعالى (إذ قال إبراهيم رُبِيَّ الذي يُحْيى ويُميت) ، ومثل عدم تعلق الغرض به نحو قوله تعالى (ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا)، ومثل احتقاره كما في قوله تعالى (ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا)،

الدراسة)، وقد يجب الأصل كما فى للواضع التى يجب فيها تقديم المبتدأ نحق (حسبت قاطمة زينب) فالتقديم هنا واجب لأنه القرينة التى يمكن بها التمييز بين المشبه والمشبه به ، ولو جاز تأخير للفعول الأول هنا لأدى ذلك إلى وقوع اللبس ،

وقد تجب مخالفة الأصل كما في المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر نحو (ظننت في السيارة صاحبُها) فلو قدم المفعول الأول في هذا المثال لعاد الضمير المتصل به على متأخر في اللفظ والرتبة ، وهذا لايحوز .

وإذا كان المفعولان ليس أصلهما المبتدأ والخبر فالأصل تقديم المفعول الذي هو قاعل في المعنى نحو (أعطيت الفقير معدقة) فالفقير يعده النحويون فاعلا في المعنى لأنه الآخذ ، والكثير الفالب تقديمه ، ويجوز مخالفة الأصل فنقول (أعطيت صدقة الفقير).

وتجب مراعاة الأصل في عدة مراضع منها خوف اللبس نحو أعطيت (عليا خاددا)، فيجب تقديم الآخذ لأنه إذا جاء تأخيره وقع اللبس فلا نعلم الآخذ لأن كلا من المفعولين صالح لذلك، ومنها أن يكون المعمول الثاني محصورا نحو (لا أعطى الفقير إلا الطعام)، ومنها أن يكون المفعول الثاني

وتجب مخالفة الأصل في عدة مواضع ايضا ، منها أن يكون المفعول الأول محصورا نحو (ما أعطيت الصدقة إلا الفقراء) ، ومنها أن يكون للفعول الأول متصلا بضعير يعود على المفعول الثانى نحو (منحت الصدقة مستحقها) ، ومنها أن يكون للفعول الثانى ضعير أمست للإوالاول اسما ظاهرا نحو (الكتابُ

 ⁽¹⁾ اكتفى ابن حالك في الفيته بالإشارة إلى خاهرة الترتيب في المفعولين
 المفين ليس أحلهما المبتدأ والخير فقال

والأصل سُبِّقُ خاعل معنى كمُنْ * مِنْ ﴿ أَلْبِسْ مَنْ راركم بسج ليمن ﴾
ويلـــزم الأســل لموجــب عُرَى * وتركُ ذاك الأصل حتما قد يرى
(*) القراصل جمع فاصلة وهي الكلمة التي تنتهي بها الجملة ، وسميت فاصلة لأنها تقصل بين الجملة التي هي فيها والجملة التي تليها .

المسورة الثانية: حدف عامل المعول به

قد يحدث عامل المفعول به ، وهذا الحدث توعان ، جائز ، وواجب، فيكون جائزًا إذا كانت هذك قرينة تدل على الحذوف كما إذا جاء المقعول به جوابا عن سؤال سابق نحو (عصير الدرتقال) في جراب من سأل (ماذا تشرب ؟) ، وكما إذا قطع محدثك حديثه لسبب طارىء ثم يزول السبب وتطلب منه أن يكمل حديثه فتقرل له (حديثُك) أي (أكمل) ، وكما إذا نسبي زائر عندك كتابه ، وشرع في الانصراف، فتقول له (كتابُك) أي (خُذْ)، وكما نقول لصديق يتأهب للسغر (الأسكندرية ؟) أي (أتريد ؟)

ويكون واجبا ويماح مواضع نستطيع توضيحها على النحو 1850

الموضيع الأول

الأمثلة العربية التي سمعت بالنمس بحو (أحشفا وسو . (7)
 () أي (أتعطيني حشفا وسو،كينة ؟) ، وبحو (الكلابُ على البُقْرَ) أي أرسل الكلاب على البقر ، وَذلك لأن الأمثال

الموضوع الثاني:

ماجرى مجرى الأمثان في كثرة الاستعمال بحو قوله تعالى

(١) أشار لين مالك إلى ذلك يقرئه

ويُحُدُّفُ النامِعِهَا إِنْ مُنْعًا ﴿ وَقَدْ يِكُونَ حَدْمَهُ مَلْتُرِمًا

- (٢) الحشَّف: التمن الردي، ، ويُعْسَرَبُّ المثل لمن أساء إليك إساءتين في
- (٣) معنى للثل كما قال السيرطي رخُلُ بين الناس جميعا خيرِهم رشرِهم، واغتتم أتب طريق السلامة فاستكها) الهمع ٢٠/٢

الكاترين، ومثل استهجان التصريح به كما في قول عائشة رضى الله عنها (ما رأى منى ولا رأيت منه) أى العورة

وكثيرا مايحدف المفعول به إذا وجد في الكلام مايدل عليه ، ويكثر ذلك بعد (لو) التي يذكر في جوابها حابدل عليه نحو قوله تعلى (لو شاء ربك لآمن مَنْ في الأرض) أي ولو شاء إيمان مَنْ في الأرض ، وقوله تعالى (لو يشاء الله لهدى الناس) أي لو يشاء هدى اساس ، وقوله شعالى (ولو شاء الله لجعلكم أمةً ولحدة) أي لو شدء حفلكم ، وقوله تعالى (أَنْطُعِمُ مِن لو

يشاء الله أطعمه) أي لو يشاء الله إطعامه .

ويمتنع حدث المقعول به إذا كان جواما عن سنزال سابق محو (مَنْ قابلتْ ؟) منقول (قاببتْ الأستاد) ، وكدلت إدا كان محمدور، نحو (ماعاتمتُ إلا المقصر) ، وكدلك في التعجب بصيعة (ما أفعلُ) نحو (ما أحسنَ المسر) وهد، إدا كان القعل ينصب معمولا واحداء أما إذا كان ينصب معمودين فقد علمنا أن المعمولين قد يكون أصلهما المبتدأ والخير ، وقد لايكون ، فإن كان أصلهما المنتدأ والحير فقد تقدم الحديث عن حذفهما ، أن حذف أحدهما في باب ظن ، وإذا لم يكن أصلهما كذلك فقد يحدُفان بحق قوله تعالى (فأما مَنْ أعطَى) وقد يحدف المفعول الثاني تحق قوله تعالى (ولسوف يعطنك ربت فترمني)، وقد يحذف المفعول الأول نحص قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم مناغرون) .

⁽¹⁾ تعدث ابن مالك عن حدف المعدول به ، وأشار إلى تعمل سوامنع التي بمتشع قبها حدفه ودلك حيث يقول

وحدْف فضلة أجرُ إن لم يضر * كحدث ماسِيقٌ جوابا أو حُمِس

(انتهوا خيرا لكم) أي «عملوا حيرا لكم، ونحو قرلنا في الترحيب بالضيف (أهلا وسهلا ومرحبا) أي قابلت أعلا، (١) ومادقت سهلا ومتسعاً،

ومن ذلك أيضا ماجاء في الحديث من ديار الأحبة كقول في

الرما:
دیبار مید از منی تساعند و لاید مثابه عجم ولاعرب
ای اذکر دیارمیة ، ویکننا آن تعد من هذا الموضع ایضا بعض
صور الحذف التی جاءت فی القرآن الکریم نحو قوله تعالی (ردًا
المنون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن تقدر علیه) أی ادکر ذا
النون و کدمك ما أشبه هذا ،لنص نحو قوله تعالی (ونوحا إذ
نادی من بقل فاستجبنا له) وقوله تعالی (وأیوب إذ نادی ربه)
وقوله تعالی (وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بین ذلك

الموضع الثالث ،

الموضع المديث الاشتغال نحو قوله تعالى (إنَّ كُل شيء حلقناه (الله عدد) وقد تقدم الحديث معصلا في ذلك .

الموضع الحرابع -

أسلوب التحدير، وهو تبديه المدحدي لأمر مكروه ليجتنيه المدو (الغدر العدر)، فكلمة (العدر) الأوبي معمون يه لفعل محدوف وجودا تقديره (احدر) والغدر الثانية توكيد لفطي

للأولى ، ونحو (الكذب والخيانة) ، فكلمة (الكذب) منعول به لفعل محذوف وجويا تقديره احذر ، والخيانة معطوف على الكذب، ومن ذلك قولك (عبنك والحرام) والتقدير (احفظ عينك وتجنب الحرام) ، وقولك (لسانك والسباب) والتقدير (احفظ لسائك وتجنب السباب) ، وقولك (يدك والاختلاس) والتقدير (احفظ يدك وتجنب الاختلاس) ونحو (إياك والإهمال) فكلمة إياك مقعول به لقعل محذرة وجوبا وكذلك كلمة الإهمال ، والتقدير (إياك أحدر ، واجتنب الإهمال) ، وهكذا يحدث عامل المفعول به وجوبا في أسلوب التحذير إذا جاء على صورة الأمثلة السابقة بأن كان قيه تكرار ، أو عطف ، أو كان التحذير بلفظ (إياك) ، فإذا لم يكن كذلك كان حذات العامل جائزا تحو (الكذب فإنه اساس كل رزينة) ، ومن اليسير أن تلاحظ أننا عند تقدير الفعل ينبغى أن نتخير الفعل المناسب للتركيب نحو احذر ، واحفظ ، وتجنعي ، وباعد ، وأحذراء واجتنب وماشابه ذلك ء ومن اليسير كذلك أن تلاحظ أن العطف في أسلوب التحدير قد يكون من عطف المفردات، وقد يكون من عطف الجمل .

اللوطيع الخامس :

إسلوب الإغراء ، وهو تنبيه للخاطب لأصر محمود ليلزمه تحو (الوقاء الوقاء) فكلمة (الوقاء) الأولى مفعول به لفعل محثوف وجوبا تقديره (الزم) ، والثانية توكيد لفظى للأولى ،

إيـــاك والشرَّ وتحرَّه نَمْتُ * مُحدَر بِمَا استثاره وجِب ولارن عطف ذا لأيًا انسب رما * سراه ستر فعله لن يلزما إلا مع العطف أو التكرار * كالمَنْدَمُ الضيممُ يادا الساري

⁽١) لبعص التحريين آراء أخرى في إعراب بعض هذه الكسات معديم من يعرب " سيلا " ظرف مكان على تقدير " نزلت في مكان سيل " ، ومديم من يعرب " مرحبا " مفعرلا مطلقا على تقدير " أرحب بك ترحيبا "

⁽٢) داجع من ٤٤

⁽١) تعاول ابن مالك الطبيث عن أسلوبُ التحذير في قوله ﴿

ويأتى أيضًا مضافا إلي العلم كقول الحارث الضبيء، تحن بني ضبة أصماب الجمل * والموت أحلى عندنا من العسل ركتول معروبن الأهتم للنقرى:

إِنَا بِنِي مِنْقُر قُرْمٌ ذُنَّ وحسب، * فينا سراهٌ بِنِي سعد وناديها وكقول أبي مخزوم النهشلي -

إنا بني نهاشل لاندَّعِي لأب * عنه ولاها و بالأبناء يشرينا ويُقِلُ كُونِهِ عِلْمَا كَقُولُ رُوِّيَّةً : بِنَا تَمْيِمَا يِكَشَفُ الْمُعْبَابِ ويقلب أن يكون الضمير ضمير التكلم بم كما في الأمثلة المابقة ، ويقل شمير الخطاب نحو (بك الله نرجو الفضل).

واستعملت كلمة (أي) في هذا الأسلوب أيضا نحو قول

حُدُّ يَعُلُو قَائِي أَيُّهَا العبِــ، * حِندُ إلى العقو ياإلهي فقير وحكمها في هذا الأسلوب مثل حكمها في النداء ، فهي مينية على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، وإذا استعملت لمؤنث لحقتها تاء التأنيث نحو (اللهم اغفر لنا أيتها العصابة) - وتوصف باسم شُعُرٌّ فع بأل مرفوع لمراعاة

الاغتلصاص كنلسهاء دون يسائه كأنها الغثى بإثر الرحوبيا وقد يُركى ذا دون أيِّ تلو أل * كمثل نحن العُرَّبِ أسخى من بُدل

وبحق (المستق والإخلاص) شكلمة (المعدق) مقعول به لقعل محدوف وجوما تقديره (ابزم) والاخلاص معطوف على الصدق ، ومن ذلك قول مسكين الدرامي

أخاك أخاك إن من لا أخاله * كساع إلى الهيما بعير سلاح وهكذا يجب حدق عامل المقعول به في أسلوب الإعراء إذا جاء على صورة الأمثلة السابقة مأن كان فيه تكرار ، أو عطف فإذا لم يكن فيه أحد الأمرين فالصرف حائز نحو (الصبر فالحياة مليثة بالتاعب) فيحون حذف العامل كالثال السادق ، ويحون ذكره فتقول (الزم المنير).

المرمنع السادس

أسعوب الاحتصاص ويتمثل هذا الأسلوب في أسم طاهر معرفة مستوق تصمير ، وقد تصبت هذا الاستم الطاهر بفعل محذوف وجوب تقديره أخصى ومن ثم سعى هذا الأسلوب بأسلوب الاختصاص بحو قويك (نص المصدين ندافع عن الوطن) فكلمة (المجتدين) اسم ضاهر معُزَّ في ي (أن) وقد سبق بالضمير (تحن) وقد نصب هذا الاسم الطاهر بقعل محذوق، تقديره (أخص) ويعنب أن يكون الاسم الطاهر معربٌ ما بـ (أل) كما في المثال السابق ، أو أن يكون معرّ ف دلاٍ صدفة لما فيه (أل) كما مي المديث الشريف (نحن معاشر الأسياء لانورث) ، وتحق قول الشاعر :

لنا معشر الأنصار مجدُ مؤثل * بإرصائنا خسـرُ البرية أحمدا

 ⁽¹⁾ يرى الأخفش أن أ أي أ في مثل هذا التركيب للنداء لأنها إنا أستعملت في غير الشوط والاستفهام لاتكون إلا ثلنداء (ولجع الهمع ٢٠/٢)، وقد تمدث ابن مايك من أسلوب الاختصاص حيث يقول

⁽¹⁾ أشار أمن مالك إلى أسلوب الإغراء مقوله وكمحذر بالا إيا لجملا 🗷 مغرى به في كل ما قد قسالا

الخلاصية.

تتكون الحملة الفعلية من جزاين أساسين هما الفعل والفاعل ، أو نائب الفاعل ، وقد تشتمل على كلمات أخرى تكمل المعنى تسمى (مكملات الجملة) ، ومن هذه المكملات (المفاعيل الخمسة) ، وهي المفعول يه ، والمفعول المطبق ، والمفعول قيه وهو المسمى ظرفا ، والمفعول الأجله ، والمفعول معه

لللقعول به هو الاسم المنصوب الذي وقع عليه الفاعل إيجابا ، أو تقيا ، وقد اصطلح النحويون على تسمية الفعل الذي ينصب المفعول به بالفعل المتعدى ، أما الفعل الذي لاينصبه فيسمى بالفعل اللازم ، والأفعال المتعدية منها ماينصب مفعولا واحدا ، ومنها ماينصب مععولين ، ومنها ماينصب شعولين ، ومنها ماينصب مفعولين ، قد يكون أصلهما المبتدأ والخبر ، وقد لايكون أمملهما كذلك .

وللقعل اللازم عدة علامات منها الدلالة على السجابا ، أو الأمور المعارضة ، أو النظافة ، أو الدنس ، أو الحلية ، أو العيب ، أو اللون ، أو يكون القعل على وزن انفعل ،

وهناك وسائل يمكن أن نحول بها الفعل الثلاثي اللازم إلى متعد مثل اتصاله بهمزة التعدية ، أو تضعيف عينه ، أو زيادة الف المفاعلة على حروفه ، أو تضعينه معنى فعل متعد ، أو تعديته بحرف الجر ، وقد يحذف حرف الجر فينصب الاسم ويسمى (المنصوب بنزع الخاقض)، ويطرد ذلك قبل (أَنَّ) ، وو (أَنَّ) عند أمن اللبس ، وجاء في اللغة أفعال يصح أن تتعدى للمفعول به بنفسها ، كما يصح أن تتعدى إليه بحرف الجر مثل (شكر) ، و (نصح) ، كما جاءت أنعال يصح أن تتعدى (شكر) ، و (نصح) ، كما جاءت أنعال يصح أن تتعدى

للمقعولين بنفسها ، ويصبح أن تتعدى للأول بنفسها وللثاني بحرف الجر مثل (أمر)، و (اختار)، و (استغفر)

كما أن هناك وسائل يمكن أن نحول بها الفعل المتعدى إلى الازم مثل تضمينه معنى فعل لازم ، أو تحويل الفعل الثلاثي إلى صبيغة (فَعُلُ) للدلالة على المبالغة في معناه ، ومثل ضعف الفعل عن العمل بتأخيره عن معموله ،

والأمل في ترتيب أجزاء الجملة الفعلية أن يتقدم ويذكر بعده الفاعل ثم المفعول به ، وقد يتقدم المفعول به على الفاعل كما قد يتقدم على الفعل ، وكل وضع من هذه الأرضاع قد يكون جائزا وقد يكون واجبا كما تقدم في الحديث عن أحكام ألفاعل .

وهذا إذا كان الفعل يتعدى لمفعول واحد ، أما اذا كان يتعدى لمفعولين فقد يكون أصلهما المبتدأ والخبر كما في باب الخنن ، وقد لايكون كما في باب أعطى ، فإذا كان أصلهما المبتدأ والخبر فالأصل أن يتقدم المفعول الأول الذي كان أصله المبتدأ ، ويجوز مخالفة الأصل ، وقد يحب الأصل كما في المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدأ ، وقد تجب مخالفة الأصل كما في المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدأ ،

وإذا لم يكن أملهما للبندأ والخبر فالأمل تقديم المقعول الذي هو فأعل في : المعنى ، وتجوز مخالفة الأصل وإنما تجب مراعاة الأصل إذا خيف اللبس ، أو كان المفعول الثاني محصورا ، أو كان المفعول الأول ضعيرا والثاني اسما ظاهرا .

كما تَحِيثِ مَعَالِفَة الأصل إذا كانَ الأولَ محصوراً ، أن كانَ متصلا بضمير يعود على الثاني ، أو كان الثاني ضميرا متصلا والأول اسما ظاهرا ،

وظاهرة الحذف في بحث المفعول به تتمثل في صورتين ، الأرثى تتحقق في حذف المفعول به ، والثانية تتحقق في حذف عامله .

أما حدث المفعول به فيرجع إلى أنه مكمل من مكملات الجمئة ، وليس جزءا أساسيا فيها ، وقد ذكر النحويون عدة أسباب لحذفه ، فقرروا أنه قد يحدث لسبب لفظى مثل تناسب المغواصل ، ومثل الإيجاز ، وقد يحدث لسبب معنوى مثل إنادة التعميم ، أو عدم ثعلق الغرض بذكره ، أو استهجان التصريح به ، أو احتقاره ، وكثيرا ما يحدث إذا وجد في الكلام ما يدل عليه كما في أسلوب لو الشرطية التي يذكر في جرابها ما يشير إليه غالبا .

ويمتنع حدَفه إذا كان جوابا عن سؤال سابق ، وكذلك إذا كان محصورا ، أن متعجبا منه بصيغة (مًا أَنْعُلُ) .

وهذا إذا كان الفعل ينصب مفعولا واحدا ، أما إذا كان ينصب مفعولين فد يكون أصلهما المبتدأ والخبر ، وقد لا يكون ، فإذا كان أصلهما كذلك فقد تقدم المديث عن حذفهما ، أو حذف أحدهما في باب ظن ، وإذا لم يكن أصلهما كذلك فقد يحدث كذلك فقد يحدث لعكس

وأما حذف عامل المفعول به فقد يكون جائزا ، وقد يكون واجبا ، فيكون جائزا إذا كانت هناك قرينة تدل على المحذوف ، ويكون واجبا في للواضع الأتية ،

الوضع الأول: الأمثال العربية ،

المرصع الثاني: ما جرى مجرى الأمثال العربية

الموضع الثالث: أسلوب الاشتغال وقد تقدم الحديث عنه .
الموضع الرابع : أسلوب التحذير » وهو تنبيه المخاطب لأمر مكروه ليجتنبه ، ويحذف فيه العامل وجوبا إذا كان في الأسلوب تكرار ، أو عطف ، أو كان المتحذير بلفظ إياك ، فإن لم يكن كذلك فالحذف جائز .

الموضع الخامس: اسلوب الإغراب، وهو تنبيه للخاطب الأمر محمود ليلزمه، ويحذف ثبه العامل وجربا إذا كان في الأسلوب تُكُرار، أو عطف، فإن لم يكن فيه أحدهما فالحذف جائز.

الموضع السادس: إسلوب الاختصاص، ويتعثل هذا الأسلوب في اسم ظاهر معرفة مسبوق بضمير، وقد نصب هذا الاسم بفعل محذرف وجوبا تقديره أخص، ويغلب أن يكون الاسم الظاهر معرفا ب (أل) أو بالإضافة لما فيه أل ، ويأتى أيضا مضافا إلى العلم، ويقل كونه عنما.

ويغلب أن يكرن الضمير ضمير تكلم ، ويقل أن يكرن ضمير خطاب ، واستعملت كلمة (أي) في هذا الأسلوب أيضا فكان حكمها مثل حكمها في النداه ، فهي مبنية على الضم في ميدل نصب بفعل محذوف تقديره أخص ، وإذا استعملت لمؤنث لحقتها التاء وتوصف باسم معرف بـ (أل) مرفوع لمراعاة لفظها ،



شرح الأبيات ، الإجابة

يقول الشاعر: كان لى أصدقاء الخرهم لوقت الشدة، فتوجهت اليهم لمعاونتى في محنتى ، فقابلونى بالإعراض والنكران ، وقائوا : عليك أن تعالج مشكلتك بنفسك ، فإن لدينا من الأعمال مايشفلنا عن الوقوف بجانبك ، فقلت لهم : اتركزنى وشأنى فأنتم لاخير فيكم ، وإنى لعلى علم بأن ماقدره الله سيقع لامحالة ، وإن كل إنسان له أجل محدود سيأتى في حيث مهما امتد به العمر ، وقد بلعنى أن رسول الله أنذرني بأشد أنواع العقاب ، ولكننا نعلم أن الصفح من معفاته لهذا أسائك أبها الرسول الكريم أن تتمهل في إيقاع هذه العقوبات بي ، فقد أبها الرسول الكريم أن تتمهل في إيقاع هذه العقوبات بي ، فقد أبها الرسول الكريم أن تتمهل في إيقاع هذه العقوبات بي ، فقد أبها الرسول الكريم أن تتمهل في إيقاع هذه العقوبات بي ، فقد أبها الرسول الكريم أن تتمهل في إيقاع هذه العقوبات بي ، فقد أبها الرسول الكريم أن تتمهل في إيقاع هذه العقوبات بي ، فقد أبها الله بالهداية ، وأنزل عليك القرآن زيادة في الإحسان إليك ، وهو هذا الكتاب العزيز الحائل بالتصائح والعنات ، وتنصيل الشرائع والاحكام .

الإعراب،

وقال: الوار حرف عطف (قال) فعل ماهي مبنى على الفتح. كلُّ خُلِيلٍ: (كلُّ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضعة الظاهرة، وكل مضاف و (خليل) مضاف إليه محرور وعلامة حره الكسرة الظاهرة.

كُنْتُ : (كان) من كنت فعل ماضي ناقص حبنى على السكون لاتصاله بالتاء ، والتاء صبير متصل ، حبنى على الضم فيُ محل رفع اسم كان .

التَّلِّينيات

أولا: الأسئلة التي تُذْكُر بعدها الإجابة عنها .

س ۱ : قال کعب بن زهیر شی قصیدة بانت سعاد :

۱ – وقال کل خلیل کنت آمیله

لا ألهينك إنى منك مشغصول

٢- فقلت: خُلُّوا سبيلي لا أبا لكم

فكل مساقلة الرحمان مقاعول

٣- كل ابن أنثى وإن طالت سلامته

ينوما علس آلية صدياء منحمول

أنبئت أن رسول الله أوعدني

والعقس عثم رسنول الله مأمول

٥- مهلا هذاك الذي أعطاك تاقلة الـ

قرآن فيلها ملواعيظ وتفصيلل

اشرح الأبيات السابقة ، وأعرب ماتحته ، واستفرج منها مأيأتي:

 أ - جملة لها محل من الإعراب ، وأخرى لامحل لها معللا لما تقول

ب- قعلا مبنيا ، وآخر معربا مع ذكر السبب .

 ج- اسعا معربا بعلامة مقدرة ، وآخر معربا بعلامة ظاهرة ووضع إعراب كل منهما .

د - فعلا لازما وآخره متعديا معللا لما تقول

ه- - اسما مشتقا ربين نوعه رطريقة صياغته ،

استخراج المطلوب من الأبيات:

استحري المحل المحل جملة (خوا سبيلى) مهى فى محل المحل الجملة التى لها محل جملة (خوا سبيلى) مهى فى محل تمسب مفعوله به للفعل قلت وهى مقول القول ومثل الجملة التى لا محل لها جمعة (قدر الرحمنُ) لأنها معلة المومول ،

ب الفعل المبنى (قال) لأنه فعل ماصى ، والافعال الماضية كلها مبنية والفعل المعرب (أمل) لأنه فعل مضارع لم يتصل بإحدى النوتين نون التوكيد ، ونون النسوة .

بإحلى النوائين توبل المناب و المناب الله مضاف إليه مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة عنع من ظهورها التعذر فهو اسم مقصور ، والاسم للعرب بعلامة ظاهرة هر (مشتول) فهو خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الطاهرة . د - الفعل اللازم (طال) لأنه لا يتصب المقعول به .

والفعل المتعدى (أعطى) وهو من قبيل الأفعال التى تذهب والفعل المتعدى (أعطى) وهو من قبيل الأفعال التى تذهب مفعولين ليس أهلهما المبتدأ والحدر ، همععوله الأول الكاف وهي صعير عثميل مبنى على الفتح عي محل نصب وكلمة (نافلة) مفعوله الثابي منصوب وعلامة نصبه العتحة الطاهرة، ونافلة مضاف و (القرآن) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مد الاسم المشتق (مشغول) ونوعه اسم مفعول وطريقة مياغته أننا نلاحظ أن فعله على ثلاثة أحرف وهو (شغل) وحينند يصاغ على ورن مععول ، ومن المعلوم أن صباعته اسم المفعول فيما زاد على ثلاثة أحرف تكون بالإتيان بالمضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر .

س ٢ : بين موضع الشاهد ، ووجه الاستشهاد ، وأعرب ماتحته خط في الشواهد النحوية الآتية : 1 - آلبت حُبَّ العراق الدهر الطعمه

والحب يأكله في القرية السوسُ ب الخاك أخاك إنَّ مُننْ لا أخالهُ

كساع إلى الهيجا يغير سلاح

ح _ لنا معشر الأنصار محدُّ مُوِّسُــِــِـلٌ

الإجابة

(1) موضع الشاهد (آليت حَبِّ العراق)، فقد نصب الشاعر كلمة (حُبِّ العراق) بنزع الخافض، فالأصل (آليت على حُبِّ العراق) فحدف حرف الجر (عُلَى) وتصب المجرور وبِنُ ثمَّ يسمى هذا النميب (النصب بنزع الخافض).

الإعراب:

والصُّبُّ : الْواْق واق الحال ، (الحُبّ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضعة الظاهرة ،

ياكله : (يأكل) فعال مضارع مرقبوع وعلامة رفعه الضمنة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به مقدم .

في القرية : (في) حرف جر (القرية) مجـرور بفي وعلامة حره الكسرة الظـاهرة والجـار والجـرور متعلقان بالفعل يأكل ،

السوس قاعل مؤكر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهــرة وجملة (يأكله السوس) في محل رفع خبر المبتـدا ،

وجملة (والحب يأكله السوس) في محل نصب حال ، (ب) موضع الشاهد (أخاك أخاك) فهذا التعبير من أسلوب الإغراء الذي يجب فيه حذف عامل النصب للمفعول به لتتكرار

الإعراب

أخاك : (أخا) مفعول به لقمل محذوف وجوبا تقديره ألزم ، منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الغنجة لأنه من الأسماء السنة (أخا) مضاف والكاف ضمير متصل مضاف اليه مبنى على الفتح في محل جر ،

أخاك: توكيد لفظى لكلمة (أخاك) الأولى (أخا) منصوب وعلامة نصبه الألف، والكاف مضاف إليه كما سبق،

إِنَّ : حرف توكيد ونصب .

مَنْ اسم مومنول بمعنى الذي ميني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

لا أمّا: (لا) نافية للجنس (أمّا) اسم لامبنى على العنج في محل نصب اسم لا والألف للإشباع،

له: اللام حرف جر، والها، ضعير متصل مبنى على الضع في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بعددوف خبر لا، وجعلة (لا أخاله) لامحل لها من الإعراب صلة الموصول،

(ح) موضع الشاهد (معشرٌ الأنمار) ، ووحه الاستشهاد أن هسيده الكلمة متصوبة على الاحتصاص فهى مفعول به لفعل محدوف وحوبا تقديسوه أخمى وكلمة (معشر) معرفة بإضافتها إلى اسم معرف بـ (أل) ،

الإمراب

الكرة الظاهرة ، والحار والمجرور متعلقان بكلمة (موثل)و (إرضاء) الكرة الظاهرة ، والحار والمجرور متعلقان بكلمة (موثل)و (إرضاء) خاف و (نا) مصاف إليه ضمير مبنى على السكون في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر إلى قاعله ، (خَيرٌ البرية ٍ) : (حَيرٌ) مقد ولي به للمصدر مصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (خير) مضاف و (البرية) مصاف إليه محرور وعلامة جره الكسرة الطاهرة .

(أحمد) بدن من (حير البرية) مصوب وعلامة نصبه الفحميمة الظاهرة ٠

س ٢ : مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

 (1) اسلوب تحدير حذف فيه العامل جوازا ، وآخر حذف فيه العامل وجوبا .

(ب) اسم منصوب بتزع القائض و∫قر منصوب على الاختصاص -

(د) مفعول په پچوڙ تقديمه على الفاعل ۽ رآخر يمتنع ،

الإجابة

 (1) مثال الحذف الجائز في التحذير قولك (الكذبَ فإنه أساس الرذائل) .

ومثال الحدث الراجب ترلك (الكذب والخيانة عَفْرَبهما أخْطر أمراض المجتمع) .

(ψ) مثال للنصوب بنزع الخافض قرل الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكمُ علىَّ إذًا حرام ومثال المنصوب على الاختصاص قول الرسول عليه السلام

(نحن معاشر الأنبياء لانورث ماتركناه صدقة) . (د) مثال المفعول به الذي يحور تقديمه قولك (أكرم الطلاب

تأنيا ؛ الأسئلة التي يجيب عنها الطلاب في ضوه الإجابة من الأسئلة السابقة ،

س١: قال الشريف الرضي في الصديق: ۽ 🧖 وکم مناحب کالرمح زاغت کعوبه

أسى بعد طول العمر أن يتقومسا

تقبلت منله طاهرا متبلجب

وأضمر دونى باطنا متجهما

ولى أننى كَشَفْتُه عِنْ هَمِيرِهِ

أقمت على مأبيننا اليسوم مأتما

فلا باسطة بالسوء إن ساءتي يدا

ولا فاغرا بالذم إن رابتي فما

صيرت على إبلامه حوف نقصه

ومن لام من لايرُعُوي كان ألوسا

أراك على قلبى وإن كُنْتَ عاصيا

أعزَّ من القلب المليع وأكرما

حَمَلْتُكُ حَمَلَ الْعَيْنَ لَجَ بِهَا الْقَـَدَى

فلا تنجلي يوما ولاتبلغ العمسي

إذا العضو لم يؤلك إلا قطعته على مُضَمِّن لم تُبقِ لمعا ولا دما اشرح الأبيات السابقة ، وأعرب ماتمته ، واستخرج منها

الأستاذ) ومن ذلك قوله تعالى (ولقد جاء آل فرعون النذر) . رمثال المقعول به الذي يمتنع تقديمه قولك (أكرم أبي عمِّي) .

د - حرفا ناسخا ، وقعلا ناسخا وبين عملهما في النص ه. - تعلا منحيجة ، وآخر معتلا وبين نوع كل من الصحيح

اسما معربا بعلامة ظاهرة:وآخر معردا بعلامة مقدره:

معربا بعلامة أصلية وآخر معربا بعلامة غرعية ورضح م

و - اسما مشتقا ودين ثوعه وطريقة حساغته

س ﴾ : عثل لما يأتي في جعل مفيدة

أحم شعلا مبنيا والقر معربا معدلا لل تقول -

ووضع إعرابهما

أ - شمل يتعدى لمفعول ولحد ، وأخر لثلاثة ،

ب -إسم متصوب يفعل محتوف ، وأكر ينزع الدفض، ،

جـ - قعل تعدَّى بالهمزة ، وآخر بالتضمين ، أربسه

د - مفعول أول يجب تقديمه على الثاني ، وآخر يحب تأخيره

هـ - مفعول به خذف عاميه جوازا ، وآهر وجوبا

و ~ جملة بها أسلوب اختصاص ، وأخرى بها أسلوب إغراء .

نسأذج الإعراب

أعرب النصوص الأتية إعرابا تفصيليا :

قال تعالي

١- (رُبَّنَا إنَّنَا سَعِعْنَا مِنَادِياً يُنَادِي للإيمان) .

(أَنَ لَمُ يُكُفِهمُ أَنَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابِ يُتَلَّى عَلَيْهم) .

٣- (قل أوحى إلى أنه استمع نقر من الجن) .

إعراب النصن الأول :

رهو متصوبء رینا ، (رب) منادی بحرف نداء محذوف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة عليك : (على) حرف جر مينى على السكون لامحل له من الإعراب ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنزل) ،

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الفاهرة ،

وتُلِّي : فعل مضارح مبنى للمجهول مرفوح وعلامة رفعه ضمة

مقدرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ،
والمعلة في محل نصب حال .

عليهم: (على) حرف جر مبنى على السكون لامحل له من الإعراب، و(هم) ضمير مبنى على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالقعل (يُثلّلُ)،

إعراب النص الثالث :

قُلُ : قعل أمر ميثى على السكون ، والقاعل خصصير مستتر وجوداتقديره أنت .

أُوحِيُّ: قعل ماضي مبتى للمجهول ، مبني على الفتح لامحل له من الإعراب ،

إلى : (إلّى) من (إلى) حرف جر مبنى على السكرن لامحل له مِنُ الإعراب وياء المتكلم ضمير مبنى على العتم في محل جر : والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أُرحِي) .

أنه: (أَنَّ) حرف تركيد ونصب مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب ، والهاء ضمير مبنى على الضم في محل نصب أسم أنَّ ،

استمع : قعل ماضي مبشى على الفتح لامحل له من الإعراب ، تُقُرُّ: قاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجمعة من إننا؛ (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها ضمير ميني ملى السكون في محل نصب.

سمعنا: (سمع) فعل ماضي مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا)
الدالة على الفاعلين، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون
في محل رفع، وجملة (سمعنا) في محل رفع خبر إنّ (مناديا).
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ينادى : فعل مضارع مرفرع وعلامة رفعه ضمة مقدرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجعلة في محل نصب منفة لكلمة (مناديا),

للإيمان : اللام حرف جرص (الإيمان) مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة:والجار والمحرور متعلقان بالفعل (ينادى) ،

إعراب النص الثاني :

أولم: الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب: والواو حرف عطف مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب: و (لم) حرف نفى وجزم على السكون لامحل له من الإعراب

يُكُنْهِمْ (يُكُنْهِ) فعل مضارع مجزوم ب (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، و (هم) ضعير منصل مبنى على السكون قى محل نصب مفعول به

أَنَّا: (أَنَّ) مِنْ (أَنَّا) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير مبنى على السكون في محل نصب اسم (أنَّ) .

أنزلنا: (أنزل) من (أنزلنا) فعل ماضى معنى على السكون لامحل له من الإعراب و (نا) هيمير مينى على السكون في محل رقع قاعل ، وجملة (أنزلنا) في محل رقع خبر (أنَّ) ا و(أنَّ) مع معموليها في تأريل مصدر فاعل (يُكُفِ)

٥ - المفعول لطاق

الأستالة:

قال تعالى :

 (إِنَّ اللَّهُ وَمَلائكتُهُ يُصَلُّونَ على التَّبِيِّ . يأَيُّهَا الذينِ آمنوا مَعلُوا عَلَيْهُ وَسَلَّمُوا تَسْلِمهِ) .

مَعلَوا عَلَبْ وسلَّمُوا تشليمه) ، ٢) (وَلَقَدُ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذُرِ . كَذَّبُوا بآياتنا كَلَّها فأخذناهم أُخُذُ عزيز مقتدر)

إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخُهُ واحدة . وحُعِلَتِ الأرْضُ والجِبالُ فَدُكَّتَا دَكَةً واحدة).

٤) وَالصَّانَات مَنَّا ، فالزاجرات زُجْرٌا ، فالتاليات نِكْرا ، إِنَّ إلهْكم لواحد) ،

 أه) (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين إلنساء ولوحرصتم فلا شيلوا كل الميل فتذرُّوها كالمُعلَّقة)

رَ فَإِذَا لَتِيتُم الذِينَ كَفَرُوا فَضُوبِ الرَقَابِ ، حَتَى إِذَا أَنْ خَنْتُ وَإِمَّا فِذَاء . حَتَى تَضُعُ أَنْ خَنْتُ وَإِمَّا فِذَاء . حَتَى تَضُعُ المَربُ أَرْزَارَها)
 الحربُ أَرْزَارَها)

المُشَــــــــيِّح ،

في المثال الآول نجد جملة (وسَلَّمُوا تَسَّلِيمًا) قد ذكر فيها المصدر وهو كلمة (تسليما) ، وقد جاء هذا المصدر مكملا ليؤكد معنى الفعل الذي قبله ، وفي المثال الثاني نجد جملة (فأخذناهم أُخُذ عزيز مقتدر) قد ذكر فيها المصدر وهو كلمة (أَخُذَ عزيز) ، وقد جاء هذا المصدر مكملا ليبين نوع الفعل الذي

القعل والقاعل في محل رقع خبر أنّ ، وأنّ مع معدوليها في تأويل مصدر نائب فاعل للفعل (أوحى): والجملة من الفعل وتأثب الفاعل في محل نصب مقول القول .

من حرف چر مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب. الجن : مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الطاهرة ، والحار وللحرور متعلقان بمحذرف منفة لنفر ،



قيامه عوفي المثال الثالث نحد حملة (فُدُكَتا دُكُة واحدة) قسد نكسر فيها المعدر وهو كلمة (دُكُة) وقد جاء هذا المعدر مكملا ليبين حسدوث الفعل مرة واحسدة ا

ويسمى المعدر في هذه الأمثلة وماشابهها بالمفعول الطلبق ، ومصدى أو النظرف بحب الله الدى لم يقيد بحرف الحسر ، أو النظرف بحب الني المعاصل الا وبعد المعاصل الا وبعد المعاصل الا وبعد المعاصل المعاصل الله وبعد النظرف وهو المفعول معده المقعول به ، والمفعول له ، وبعد النظرف وهو المفعول معده

وفي ضوء ماسبق استطبع أن تُعَرِّفَ المغدول الطابق بأنه المصدر المنكسور تكيلة في الحملة ليوْكُد عامله ، أو يبين توعه ، أو عدده •

وقد جرت عادة المحويين أن يُبدّ أوا حديثهم عن المغمول البطلق بالحديث عــن المعمدر ! فيذكروا أن الفعل بدل على شيئين هما الحدث ، وزمه الذي يقــع فيه ، فالفعل الماضي مثل (قال) بدل على الحدث وهو القول ، وبدل أيضا على الزمن الذي وقع فيه وهو الرمن الماضي ، والفعل المضارع مثل (يقــول) بدل على الزمس وهو الحال والاستقيــال ، وبدل أيضا على الزمس وهو الحال والاستقيــال ، وفعل الأ مر مثل (قُلُ) بدل على هذا الحدث والرمن الذي يقع فيه وهــو المستقبل ، والحدث الذي يقع فيه وهــو المستقبل ، والحدث الذي دكرماه في هذه الأمثلــة هو المحدر .

(1) أشار إلى بذلك ابن بالنف في قولته:
 البصدر اسم باسوى الرمان من ◄ يَدْلُولِي العمل كَامْنٍ من أُمِس

وإذا رجعنا إلى الأمثلة التي ذكرتُها في بداية هذا الدرس نجد أن الأمثلة المثلاثة الأولى قد تمثلت فيها أنواع المفعول المملق، فهو في المثال الأول مؤكّد للفعل، وفي الثاني مبين للنوع، وفي المثال الثائث مبين لعدد.

ومن اليسير أن نلاحظ أن عامل النصب في المفعول المطلق في هذه الأمثلة الثلاثة هو النعل ، أما في المثال الرابع فقد نُصِبٌ فيه بالوصف المكلمة (صَفّاً) في هذا للثال تعرب مفعولا مطلقا ، والذي نصبه الوصف المذكور قبله وهو كلمة (الصّافّات) وكدلت كلمة (زُجُر،) فهي تعرب مفعولا سطبقا ، والذي نصبه الوصف المذكور قبله وهو كلمة (الزّاجرات) .

وفى اختال الخامس نجد كلمة (كُلَّ) قد نابتُ عن المصدر وأعربت مفعولا مطلقا ، وفي للثال السادس نجد المفعول المطلق قد تعثل في ثلاث كلمات هي (ضَرَّبُ الرقاب) ، و (مُثَّا) ، و(فِدَاء) ، وقد خَذَف عامل النصيب في هذه الكلمات .

وهكذا شرى أن دراسة المقعول المطلق تتناول النقاط الآتية : أ) أنواع المفعول المطلق".

- ب) عامل النصب في للفعول المطلق ،
- ج) ماينوب عن المصدر في المفعول المطلق .
- د) حذف عامل المفعول المطلق ،
 ويمكنها توضيح هذه النقاط هلى النحو الآتى :

أ - أتواع المفعول المطلق :

علمنا من الأمثلة السابقة أن أنراع المفعول المطلق ثلاثة المنوع الأولى: المؤكد لعامله تحو (وسَلَّمُوا تسليما) في المثال الأول ، وتحو قوله ثمالي (وكلَّم الله موسى تكليما)، وقوله

تعالى (فلينظر الإنسان إلى أبعامه ، لنَّا صبينا الله صباء تم شققنا الأرض شقة) ،

وقرر التحويون أن هذا النوع لأيثننَّى ، ولايجمع لأنه سنزلة تَكُرار الفعل ، فكما أن الفعل لايُثَنَّى ولايجمع فكذلك مصدره الذي يؤكده .

النوع الثانى: المبين للنوع نحو (فاختناهم أخّد عزير مقتدر) في المثل الثانى، ونحو قوله تعالى (وتُجِبون المال حُمّا جُمّا) ونحو قوله تعالى (وتُجبون المال حُمّا جُمّا) ونحو قولهم (رجع القَهُدُرَى، وجلس التُرْفَصَاء)، ومن البسير أن نلاحظ في هنوه هذه الأمثلة الثلاثة أن المفعول المطلق المبين للنوع يتمثل في المصدر المضاف كما في المثال الأول ، وفي المصدر الموسوف كما في المثال الثاني ، وفي المصدر الذي هو نوع من جنس مايدل عليه العامل كما في المثال الثاني .

ويرى كثير من النحويين أن هذا النوع بجوز تثنيته ، وجمعه ، فتقول (سِرُتُ سَيْرَيُّ زُيِّدٍ الحسنَ والقبيعُ) ، كما تقول (لقد ضعلت أضالًا كثيرة منها الجيد والردي،) . المنوع الثالث : للبين للعدد نحو (فَدُكَّنَا ذَكَةً واحدة) في المثال الثالث ، ونحو قولك (سجدت سحدتين ، وركعت ركعات) ، ومن ذلك كلمة (مُرَّة) في نحو تولك (قلت مَرَّة ،

(۱) أشار ادن مالك إلى أدواع المفعول المطلق بقوله تركيدا أن شوعا يبين أن عبّدُ * كسوت مبيرتين سير لأى رشد كما أشار إلى مايّثني ، ويجمع من هذه الأنواع بقوله ، وما لتركيد فرحد أبدا * رشّنُ ، واجمع غيره وافرها

أرعرتين ، أو مرات) وكذلك كلمة (كُرَّةٌ) في شحر قرله تعالى (ثم ارجع البصر كُرُّتُيِّنَ) وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه باتفاق النحويين على نحو ماتقدم في أمثلته .

ب - عامل النصب في المفعول المطلق:

الأولى: الفعل ، ويشترط في الفعل الذي ينصب المفعول المطلق أن يكون فعلا تاما ، فلا ينصبه الفعل الناقص مثل (كان) أو إحدى أخواتها ، وأن يكون متصرفا ، فلا ينصبه فعل التعجب مثلا لعدم تصرفه ، وأن يكون غير ملغى فلا ينصبه الفعل (غنن) في نحر (محمد ناجِح صبنت) لأنه قد ألغي بتقدم معموليه عليه كما تقدم في باب ظن وأخواتها ، ومثال الفعل المستوفى للشروط ماذكر في الأمثلة الثلاثة الأولى ، في قوله تعالى (وسُلِمُوا تسليما) ، (فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر) (فُدِكّتا دُكّةً واحدة) .

الثاني : الوصف المشتق من المصدر ويتعثل ذلك في اسم الفاعل ، واسم المفعول وصبيغ البالغة ، فعثال اسم الفاعل ماجاء في المثال الرابع وهو قوله تعالى (والصَّافَات صفا ، فالزَّجرات زجرا) ، ونحو قوله تعالى ، (والتَّاريات ذروا) ، ومثال اسم المفعول قولك (جيشنا منصور نصرا عظيما) ، ومثال صيفة المبالغة قولك (أخوك أكول أكل النهم) .

رعلى ذلك لايدخل في هذا الرصف أفعل التفضيل فلا يجوز أن تقول (محمد أُمُّسُنُّ من أخيه حسنا كبيرا) ولا الصفة المشبهة ، فلا تقول (محمد حَسَنُ الوجه حسنا عظيما).

ودُهب ابن مشام إلى جواز نصب المفعول المطلق بالصفة المشبهة لأنها ملحقة باسم الفاعل وهو رأى وجيه .

ثانيا : مرادف المصدر نحو كلمة (قعوداً) في قولك (جلس للسافر قعودا طلبا للراحة)

ثالثا صعة المصدر نحر كلمة (أحسن استمتاع) في قولك (استعدّعتُ بالرحلة أحسنُ استعناع)، وتحو كلمة (كثيرا) في قولك (ذهبت كثيرا إلى المصايف) ، ونحو كلمة (جدا) في قولك (أشكرك جدا على إحسانك) وفي قول المقنع الكِندُيّ.

وإن الذي بيني وبين بنى أبي « وبين بنى عمى لمختلف جدا ونحو كلمة (قليلا) في قوله تعالى (قل تمتع بكفوك قليلا إنك من أصحاب النار)، وفي قوله تعالى (كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون).

رابعا : الإشارة إلى المصدر نحو كلمة (هذا) في قولك (أعجبني شرح الأستاذ وسأشرح هذا الشرح) وفي قولك (سرني ترحيب أبي بضيرفه وسأرحب بضيوفي هذا الترحيب). خامسا : ضمير للصدر كالضمير المتصل بالفعل (أُلْقِيهِ) في تولك (يعجبني إلقاء خطيب المسجد وصوف القيه عدما اتحدث في الحفل) ، ومن ذلك الضمير المتصل بالفعل (أُعُذَّبُهُ) في قوله تعالى (عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين).

سادسا : عدد المصدر نحل كلمة (ثلاث) ، وكلمة (خمس) في معادسا : عدد المصدر نحل كلمة (ثلاث) ، وكلمة (خمس) في قولك (نأكل في اليوم ثلاث أكلات ، ونصلي خمس صطرات) ، ومن ذلك كلمة (سبعين) في قوله ثعالي (إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) ، وكلمة (ثمانين) في قول تعالى (فاجلدوهم ثمانين جلدة).

سابعاً : آلة المصدر تحوّ كلمة (سُوّطًا) في قرلك (صوب الراعي الذئب سُوّطا) وتحر كلمة (كُفًّا) في قولك (صوب الشرطيّ اللمنّ كفا على وجهه) . الثالث . المصدر سحو قوله تعالى (فإنّ جهتم جراؤكم جزاءً موفورا)، ونحو قولك (يسرني تصديقُك لي تصديقا تاما)،

ويتحدث النحويون هنا عن أصل المشتقات ، وقد أختلفت آراؤهم في ذلك والراجع عندهم أن الأصل الذي أخذت منه هذه المشتقات هو المصدر ، وهذا رأى البصرين ، وذهب الكونيون إلى أن القعل هو أصل المشتقات ، ولكل من القريقين أدلة ويراهين وشَحَتُها المراجع المطوّلة .

'(ج-) مايتوب عن المصدر في المفعول المطلق :

ينوب عن المصدر في النصب على أنه مفعول مطلق مايدل على المصدر ويتمثل ذلك في عدة الفاظ . أهمها ما يأتى : أولا : الكلمتان (كل ، ويعض) مضافتين إلى المصدر نحو الحب المخلصين كل الحب ، وأكره الحاقدين بعض الكراهية) ومن ذلك قوله تعالى (فلا تُبيلوا كل الميل) وقول قيس بن الملوع . وقد يجمع إلشّتيتُيْن بعد ما * يظنان كل الغلن أن لا ثلاقيا

وهناك رأى حديث قرره الدكتور تمام حسان وهو أن أصل الاشتقاق هو أصول الكلمات وأصول أصول الكلمات وأصول الكلمة ، وهذا أنهاه أصحاب المعاجم في الربط بين الكلمات وأصول المادة ، ومن ثُمَّ يكون الفعل نحو (خرج) والمصدر وهو (القروج) كلاهما مشتق من أصل هذه المادة وهو(الفاه ، والراء ، والجدم) راجع اللعة العربية معناها وميناها للاكتور تمام حسان ص ١٦١

وقد أشار ابن مانك إلى عامل النصب في المفعول المُطلق وإلى أن المُعَالَ هو أن المصدر أصل المُشتقات ، وذلك في قوله :

ينظه أو فِعْلُ إِن وَصَفَ تُمِنِي ﴿ وَكُونُهُ أَمِيلًا تُهِدُينَ التَّجِبِ

⁽ ۱) عن هذه المراجع كتاب الإنساف في مسائل الحلاف. المسألة وقم (۱) ٢٨ (٤٤/١)

ثامنا : اللغظ الدال على نوع من أنواع المصدر نحو كلمة (القرمصاء) في قولك (جلس العلاج القرمصاء) ونحو كلمة (القَلْقرَى) في قولك (رجع النّدُوّ لقهقرى) ولحو كلمة (مِلْ: جغوني) في قول المتنبى:

أَتَامَ مِنْ أَ جُنُونَى عِنْ شَوَارِدِهَا * ويسهر الطَلِق جُرَاهَا ويختصم تأسعا: الكلمة التي تتلاقي مع المصدر في حروفه الأصلية ، وتتمثل هذه الكلمة في ثلاث صور ·

- الصورة الأولى: صورة اسم للصدر تحو كلمة (رُضُوءًا) في قرلك (توضأ للصلي وضوءا كاملا) .

الصورة الثانية : صورة اسم الذات ، ويسمى هذا النوع من الأسماء أيضًا اسم عين نحو كلمة (نباتا) في قوله تعالى (والله أندتكم من الأرض نباتا)

- المدورة الثالثة : صورة مصدر لفعل آخر نحو كلمة (تبثيلا) في قوله تعالى (وتبتل إليه تبتيلا) ،

عثرا: كلمة (أي) مقاعة إلى الممدر نحو(اقرأ أي قراءً) .

(د) حدث عامل المفعول المطلق :

يحذف عامل النصب في المفعول المطلق، وهذا الحذف قد يكون جائزا، وقد يكون واجبا وذلك على النحو الآتي

الحذف الجائز يكون لحذف حائرا إلى وجدت قريبة تدل على المحذوف كقولك لمن أقدل على السغر (صغرا سعيدا) ، ولمن أقدم على الحج ، أوفرع منه (حجا مدرورا) ، ومن أقبل على الصيم ، أو فرغ منه (صوما مقدولا) ، ومن أقبل على الكائفارابن مالك إلى ماينوب عن المصدر في النصب على المفعولية المطالمة

يتوله وقد يتوب عنه ما هليه دل * كجِد كل الجد وامرح الجدل

الإقطار (إقطارا شهيا) ولمن جاءك زائرا (مرحبا) فالمغمول المطلق في هذه الأمثلة منصوب بقعل محدّوف جوازا .

الحدّف الواجب: ويكون الحدّف واجبا إذا جاء المعدر بدلا من فعله لأنه لايجمع بين البدل والمبدل منه ، أو بعبارة أخرى إذا جاء المعدر عوضا من اللفظ بقعله لأنه لايجمع بين العوض وللعوض عنه ، ويتحقق ذلك الحدّف في الأسلوبين المللبي والخبري ، وها هوذا بيان الحدّف في كل منهما :

أرلاع: الحدف في الأسلوب الطلبى : يتمثل هذا الحدف في الأسلوب الطلبى في الأمر ، والنهى والدعاء ، والاستفهام الذي يراد به التوبيخ غالبا .

مثال الحذف في أسلوب الأمر كلمة (إحسانا) في توله تعالى (وبالوالدين إحسانا) ، فالتقدير – والله أعلم – إحسنوا إحسانا، ثم حُذِف الفعل وأنيب عنه المصدر، ونحو كلمة (ضرب الرقاب) في قوله تعالى (فإذا لقيتم الذبن كفروا فضرب الرقاب) فالتقدير والله أعلم – فاضربوا ضرب الرقاب، ثم حُذِف الفعل، وأنيب عنه المصدر، ونحو كلمة (صبرا) في قرل قطرى بن الفُجاءة وهو بناجي نفسه في إحدى المعارك الحربية:

فُصَيْرًا في مجال الموت صبرا * فمانيُّلُ الخارد بستطاع فالتقدير (امبري صبرا) ثم حذف الفعل وأنبب عنه للصدر .

⁽¹⁾ قرر التحريون أن هذا الحنف يتحتق في للقعول الطلق المبن للنوع أو العدد ، أما المفعول المطلق المؤكد لعامله فلا يجوز فيه هذا الحنف لأن الفرش منه هو توكيد العامل ، والحنف ينافي هذا الشرش ، وقد أشار إلى ذلك ابن مالك في قوله :

وَحُدُّفُ عَامِلُ المُؤْكِدُ امْتَتَعَ ﴿ وَفِي سُواهُ لَذَلِيلٌ مُثَنِّعٍ

ثانياً: الحنف من الأسلوب الخبري، ويتمثل ذلك في المواضع الآتيــة:

الموضع الأولى: حادر سمعت عن العرب، وكثر استعمالها حتى جرت محسرى للأمثال، ودلت القرائل على عاملها المحدوف، كقولهم عد دكر تعبد (حماً وشكراً للأمثال، وعد حدوث محنة ، أو هدة (صبراً لا جزءاً) أ وعند ظهور أمر عحيسب (عجباً) ، وعند الاستحابة لأمر عظيم (سعما وطاعة) ، أو (حبا وكرامة) ، ومن عنا القبيل تلك الحادر الشائعة على ألمعتنا مثل (أيضا ، وقطماً ، وطبعاً ، واطلاقاً ، وسبحال الله ، ومعاد الله ، وخاص لله ، وكدلك الحادر التسلم واطلاقاً ، وحديث ، وحديث ، وحديث ، ودواليك المحدد التكثير لا التثبية والراحج من فيما أرى ما أن يكون العراد من هذه التثنية هومحرد التكثير لا التثبية المحديث المحقيدة ،

الموضع الثاني : حصادر ذكرت تفصيلا العاقبة فاقبلها نحو كلمتي(مناً) ، و (فِدَاءً) في قولة تعالى (فَشُدُّو الوثاق ، فِما مُناً بعدُ وَإِما فَيَاء) -

الموضع الثالث : المعدر المكرر : أو المحصور إذا كان عاملُهُ المحذوفُ واقعا خسسرا عن اسم دات ، مثال المحدر المجرر (القنابل دُكًّا دُكًّا دُكًّا) ، ومثال المحدر المحصسور (الما القنابل الا دكا) ، ومثال المحدر المحصسور (الما القنابل الا دكا) ،

(قوموا قياما لاتجلسوا جلوسا) ثم حذف الفعل وأبيب عنه المصدر .

ومثال الحدق في اسلوب الدعاء كلمنا (نصرا وهزيمة) في قولهم (اللهم نصرا لجيوشنا، وهزيمة الأعدائنا) فالتقدير (انصر نصر،، واهزم هزيمة) ونحو كلمة (أبعدا) في قوله تعالى (الا إن شمودا كفروا ربهم الا بُعدا للإمود) فالتقدير حوالله أعلم البعد بُعدا، ونحو كلمة (شخفا) في قوله تعالى (فاعترفوا بذنبهم فشخفا الاصحاب السعير)، فالتقدير والله أعلم (استحق ستُعقا) ونحو كلمتي (فيل ، وذيح) في قولك (ويل زيد وويد) في التقدير (اهبك الله زيدا ويله وريحه)،

ومن اليسير أن خلاحظ أن من هذه المصادر مائه قعل مستعمل من لفظه مثل (إقداما وتراذيا ، وقياما ، وجلوسا) ومن ثم قدرنا له قعل مستعمل من لفظه مثل (وين أر وريخ) ومن ثم قدرنا له فعلا من معداه وهو (أهلك) ،

رمثال الحدف في أسلوب الاستفهام التربيخي كلمة (تُوَانِيًا) في قريهم لمن تراني في عميه (أتوانيا وقد حُدَّ تُردوُك) فالتقدير (أتتواني توانيا) ، ونحو كلمتي (ثُوَّما ، واغْتِرَابًا) في قول جرير يهجو خالد بن يزيد الْكِنَّدِي :

أَعَبُّ اللَّهُ عَلَى شُعْبَى غريبا * الزَّمَا لا أَبَالُكُ واغترابا

فالتقدير (التلوم لؤما موتفترب اغتراما) .

وَمَثَالُ الحَذْف في أَسلُوب النهى كلمة (تَوَانِيًّا) في قول القائد لأحد جنوده (إقداما لاترانيا) فالتقدير (أقدم إقداما لاتَتُوانَ توانيا) ثم خُذِف الفعل وأنيب عنه المصدر ، ونحو كلعة (جلوصا) في قولك لإخرانك مثلا (قياما لاجلوسا) فالتقدير

⁽¹⁾ أَشَارَ أَبِنَ طَلَكَ إِلَى هَذَا الْمَوْمَعِ بَقُولُهُ :

وما لتفصيل كَامِأً مُنْسَبًا × عامله يُحذف حيث عُسَسا

⁽٢) أشار ابن مالك إلى هذا الموضع بقوله:

كَمَّا أَنكُورٌ وَدُو حُصِّرٍ وَرُد ﴿ تَالِبُ فَعَلَ الْأَسْمَ عُمِّنٍ اسْتَقَدَ

الموهم الرابع - المصدر المؤكد لتقسمه ، أو لغيره ، فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة يكون معناها هو معنى المصدر تطعا نحو (لهذا الرجل عندي الف جنيه اعترافا مني بذلك) ، والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة يحتمل أن يكون معناها هو معنى لقصدر ، ويحتمل أن يكون معناها غير معناه ، فإدا ذكر المصدر زال الاحتمال ، ويتعين أن يكون معناها هو معناه ، شحق (هذا الطالب ابني حقا) ء فقولي (هذا الطالب ابني) يحتمل أن تكون بُنُوتُه حقيقية ويحتمل أن تكون مجازية ، أي أن هذا الطالب بمنزلة الابن الحقيقي مي معزته ، عاد، قبت (حقه) ر ل هذا الاحتمال ، وتعين أن يكون معنى الجملة هو معنى المصدر ، ونحو قرلى (أنا لا أجلس على المقاهي ألبتة) ، فقولي (أنا لا أجلس على المقاهي) يحتمل أني لا أجلس عليها مطلقا ، ويحتمل أنى لا أجلس عليها غالبا ، وقد أجنس عليها أحيانا عَلَيلة ، فإذا قلت (البِّنَّةُ) زال هذا الاحتمال وتعين أن يكون معنى الجملة هو معنى المصدر ، ويعكنك أن تدرك أن من هذا القبيل كلمة (قطعا) في قولنا مثلا (سأزورك قطعا هذا الأسبوع) ، وكذلك كلمة (حتما) تمي قولنا مثلا (سوف أناقشك حتما في كل ماتقرل) .

(و) أشار أبن مالك إلى هذا الموضع بقويه :

ومنه مايدًعونَه مؤكّدا * لنفسه ، أن غيره معلبتدا للحص له عليّ الفَّا عُرِفا * والثان كاستي الت حقة صرّفا

الموضع الخامس: المصدر الذي يقصد به التشبيه ، وقد تقدمت عليه جملة مشتملة على معناه وعلى من ينسب له التشبيه نحو (لهذه الطالبة بكاءً الثكلي) .

الخلاميسة،

المفعول المطلق هو المصدر المذكور تكملة في الجملة لميوّكد عامله أو يبين شوعه ، أو عدده ، وفي ضوى هذا التعريف نعرف أن أنواعه ثلاثة المؤكد للعامل ، والمبين للتوح والمبين للعدد .

وعامل النصب في المقعول المطلق هو الفعل ، أو الوصيف ، أو المصدر ، ويتوب عن المصدر في النصب على أنه مقعول مطلق مايدل على المصدر ، ويتمثل ذلك في عدة الفاظ أهمها ماياتي:

الكلمتان (كل، وبعض) مضافتين إلى المصدر، ومرادف، و وصفته، والإشارة إليه، وضميره، وعدده، وآلته، واللفظ الدال على نوع من أنواعه، والكلمة التي تتلاقى مع المصدر في حروفه الأصلية، وكلمة (أيّ) إذا أضيفت إليه.

وقد يحدث عامل النصب في المفعول المطلق ، وهذا الحدث قد يكون جائزا ، وقد يكون واجبا ، فيكون جائزا إذا وُجدت تريئة تدل على المحدوف ، ويكون واجبا إذا جائزا ، المصدر بدلا من فعله ، لأنه لايجمع بين البدل والمبدل منه ، ويتحقق ذلك الحذف في الأسلوبين المطلبي والخبري ، ففي الأسلوب الطلبي نجده معتلا في الأمو ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام الذي

⁽١) أشارابن مالك إلى هذا المرسم بقوله :

كذاك ثن التشبيه بعد جملة * كُلِي بُكًّا بِكَاءُ ذَاتٍ مُضْلُهُ

٣ - المفعُولُ لأَجْله

- : كائمة إ

قال تعالى :

ا أَلُمْ تَرُ إِلَى الذين خرجوا مِنْ بِيَارِهم وَهُمْ أَلُوفُ حُدُر الموت)
 (و لأرُخُن وضعها للأمام - هَيها فأكهة والمسخل داتُ الأكمام)

٢) (أَيْمِ الصَّلاةَ لِدُنوكِ الشَّمس إلى غُسُقِ اللَّيلِ وقَرُآنَ القجرِ إِنَّ قرآنَ القجرِ إِنَّ قرآنَ القجر إِنَّ قرآنَ القجر كن مشهودا) ،

أَ (يَأَيَّهَا اَنَدَيَن آمنوا لاَتَرْفُعُوا أَمنُو تَكُم قُوقَ صَوْت النَّبِيِّ ولا تَجْهرُوا له بالقول كچهر بعضيكم لبعض أَنَّ تحبط أعمالكم وأنتم لاتشعرون).

الشَّسرِّح،

في المثال الأول نجد كلمة (حُدُرٌ) اسما منصوبا قد ذكر لبيان سبب حدوث الفعل الذي قبله ، وقد اصطلح النحويون على تسمية هذا الاسم وماشابهه بالمفعول لأجله ، وإدا تأملنا هذا الاسم نجد أنه قد تحققت فيه خمصة شروط:

الشرط الأول: أنه مصدر، فإذا كان الاسم المدكور لبيان سبب حدوث الفعل ليس مصدرا لايصع أن يكون مفعولا لأجله، ويجب جره حينئة بحرف جر يفيد التعليل مثل اللام، أو من على نحو مادرى في كلمة (الأنام) في المثال الثاني، فهي اسم قد ذكر لبيان حدوث الفعل الذي قبله ولكنها ليست مصدرا، ومن ثم جاءت مجرورة باللام التي تغيد ائتعليل

يراد به التوبيخ غالباً ، وفي الأسلوب الخبرى نجده معثلا في المواضع الآتية :

أولا: مصادر سمعت عن العرب، وكثر استعمالها حتى جرت مجرى الأمثال، ودلت القرائن على عاملها المحدوف. ثانيا: مصادر ذكرت تغميلا لعاقبة ماقبلها، ثالثا المصدر المكرر، والمصور إذا كان عامله المحدوف، واقعا خبرا عن اسم ذات، رابعا: المصدر المؤكد لنفسه، أن لغيره، فالمؤكد لنفسه هن الواقع بعد جملة يكون معناها هو معنى المصدر، والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة يحتمل أن يكون معناها هو معنى المصدر، والمؤكد لغيره ويحتمل أن يكون معناها هو معنى المصدر زال ويحتمل أن يكون معناها هو معنى المصدر زال الاحتمال، وتعين أن يكون معناها هو معناه، خامسا: المصدر الذي يقمد به التشبيه، وقد تقدمت عليه جملة مشتملة على معناه، وعلى من يدسد له التشبيه



الشرط الثانى: أن يكون هذا المصدر قبيا أي بدل على قعل من أفعال القلوب مثل (الحُدُر) في المثال السابق ، ومثل (الرغبة) في تولك مثلا (جثت رغبة في الدرس) ، ومثل (الخُوف) في قولك مثلا (هرب اللص خوفا من الشرطي) ، فإذا لم يكن المصدر قلبيا بأن كان بدل على فعل من أفعال الجوارح لايكون مفعولا لأجله ، ويجب جره حيثت بحرف الجر مثل كمة (الضرب) في قولك مثلا (خرج الجيش لضرب العدو) ، ومثل كلمة (القراءة) في قولك مثلا (حضرت لقراءة الدرس) ، ومن هذا القبيل قوله تعالى (ولاتقتلوا أولادكم من إملاق) .

الشرط الثالث: أن يتحد هذا المصدر مع عامله في الوقت ، ففي المثال الأول ثجد وقت الحذر هو الوقت نفسه الذي خرج فيه هؤلاء القوم من ديارهم ، فإذا لم يتحقق هذا الاتحاد لايكون المصدر مفعولا لأجله ويجب جره على حو ماسبق كما في قولك مثلا (يجتهد الطلاب اثناء الدراسة لتفوقهم آخر العام) .

الشرط الرابع: أن يتحد هذا المصدر مع عامله في الفاعل، في المثال الأولى نجد فاعل المصدر وهو الحدر هم الذين خرجوا من ديارهم، وفي نحو قولك (وقفت إجلالا للمعلم) نجد فاعل الوقوف، وهو المتكلم، فإذا لم يتحد فاعل المصدر وفاعل عامله لايكون المصدر مفعولا لأجله، ويجب جره كما سبق نحو (لقد أكرمتني لمساعدتي إياك) أنفاعل المصدر هو المتكلم، وفاعل العامل هو المخاطب، ومن ذلك قول أبي صخر الهذلي: وإني لتعدر أبياك القطر وإني لتكراك هو المخاطب، ومن ذلك قول أبي صخر الهذلي: وإني لتكرك مجرورا بلام التعليل وهو قوله (لذكراك)

لأن خاعل هذا المصدر هو المتكلم وناعل عامله وهو (تعروني) هو (هزة)، وبذلك انتقى هذا المشرط الرابع وهو اتحاد المصدر مع عامله في الفاعل .

رقد انتفى الشرطان الثالث والرابع فى المثال الثالث ، وهو قوله تعالى (أَيِّمُ الصَّلاة لدلوك الشمس) أى ميلها عن وسط السماء فعاعل ، لإنامة الماسب ، وفاعل الدلوك الشمس ، ووقتهما مختلف ، فوقت الإقامة متأخر عن وقت دلوك الشمس ، ومن اليسير أن تدرك انتفاء الشرط الثاني أيضا في هذا المثال لأن دلوك الشمس ليس مصدرا قلبيا .

الشرط الفامس: أن يكون هذا المصدر قد ذكر لبيان علة حدوث عدمله ، ففي المثال الأول نجد (الحدر) قد ذكر لبيان علة خروج الذين خرجوا من ديارهم ، فإذا لم يكن المصدر مذكورا لبيان علة عاملة لايجوز أن يكون مفعولا لأجله ، كما لايجوز جره بحرف حر يفيد التعليل لأمه ليحس علة لعامله تحصو (أكرمتك إكراما) فيكون المصدر مععولا مطلقا كما عرفت من قبل .

هذه جملة الشررط التي يجب أن تتحقق في الكلمة لكي تعرب مقعولا لأجله ، ومتى تحققت يجوز أن تعرب الكلمة مفعولا لأجله نحو كلمة (ابتغام في (تصدقت ابتغاء وجه الله)، ويجوز أن تجر بحرف يفيد التعليل فتقول (تصدقت لابتغاء وجه الله)

⁽١) أشار أبن ماك إلى ذلك بقوله ١

يُنْمُنُ مُعُولًا لَهُ لَلْمَنْدِرِ إِنْ ﴿ أَبَانَ تَعَلَيْلًا كُمُّتُ شَكِرًا وَدَنَّ وَاللَّهُ مُثُمًّ وَقَتَا وَقَاعَلًا وَإِنْ شُرْماً فُثِمًّ فَاجَرُزَّهُ عَالَمُونَا وَلَيْسَ بِمَتْنَعَ ۞ مع الشروط كَلَيرُهُمْ ذَا فُتَع

لا أقعد الجنّ عن الهيجاء * ولو توالت زُمّرُ الأعداء (النوع المثالث : المضاف نحو (تصدقت ابتغاء وجه الله) ، وهذا النوع بجورٌ فيه النصب كما في المثال السابق ، ويجورْ فيه البحد في المثال السابق ، ويجورْ فيه البحد في المثال السابق ، والجر في فيه الجد فتقول (تصدقت لابتغاء وجه الله) والنصب والجر في هذا النوع على حد سواء

الخلاميكة،

المفعول الأجله اسم منصوب مذكور لبيان سبب حدوث عامله، والايكون هذا الاسم مفعولا الأجله إلا إذا تحققت فيه خمسة شروط :

الأول: أن يكون مصدرا ، الثانى : أن يكون قلبيا ، الثالث : أن يتحد مع عامله فى الزمن ، الرابع : أن يتحد معه فى الفاعل المعامس : أن يكون مذكورا لبيان سبب حدوث عامله ، غاذا انتفى شرط أو أكثر من الشروط الأربعة الأولى فإنه يجب جره بعرف يفيد التعليل مثل اللام ، أو من ، أما أذا انتفى الشرط الفامس فإنه لايجوز أن يعرب مفعولا لأجله كما لايحوز جره لأنه لايفيد التعليل ، ويأتى المفعول لأجله مصدرا صريحا ، ومؤولا لايفيد التعليل ، ويأتى المفعول لأجله مصدرا صريحا ، ومؤولا أما أنواعه فثلاثة ، الأول : مجرد من أل والإضافة ، وهذا يكثر نصيه ويقل جره يحرف الجر ، الثاني : المقرون بأل ،

وهذا على عكس النوع الأول يكثر جره ويقل نصبه . الثالث : المضاف . وهذا يجوز فيه الأمران على حد سواء

(۱) أشار دبن مالك إلى النوع الأول ، والثاني بقوله
وقل أن يصحبها الجرد * والعكس في مصحوب آل وانشدوا
لا أقسط الجسبين عسن الهيجاء * ولو توالت زمرُ الأعداء
ديمهم من كلامه أن الموع الشالك وهو المساف محور فيه المصلب والعراعلي

وإذا رجعنا إلى الأمثلة السابقة درى في المثال الرابع أن المفعول لأجله جاء مصدرا مؤولا من أن والفعلجهو (أن تحبط) عنان والفعل مصدر مؤول في موضع المفعول لأجله على تقدير مصدف والتقدير والله أعلم - خشية أن تحدم أعمالكم

وقد اجتمع المصدر ان الصديح والمؤول يعرب مفعولا الجله في قول المثنبي يتحدث عن دار محبوبه:

ثرينا عن الأكوار نعشي كرامة * لمن بان عنه أن تُهم به ركبا
فكلمة (كرامة) مصدر صريح يعرب مفعولا الأجه ، و (أن سُمِمًّ)
مصدر مؤول في موضع المعلول الأجله على تقدير مصاف

إثراع المقعول الأجله :

جاء المفعول الأجله في الأساليب العربية المسميحة على ثلاث

النوع الأول : المجرد من (ل والإضافة نحو قوله تعلى (تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون وبهم خوفا وطمعا) ، وهذا النوع يكثر نصبه كما في الآية السابقة ، ويقل جره ، ومن شواهد جره قول الراجز:

مَنْ أَمْكُمُ لرغَبَةَ فَيكُم خُبِر * ومن تكونوا ناصرية ينتصر النوع الثاني : المقترن مال نحو (ررتك للموده والحبة) وهذا على عكس النوع السابق أي يكثر جره ، ويثل نصبه ، ومن شواهد نصبه قول الراجز

(1) الأكرار جمع كُور (بشم الكاف) وهو الرحل ، بقول : نزلنا عن رُزَاعِلنَا سَشَى على أقدامنا إكراما للمحبوب الذي رحل عن هذا الرَّبِع ، وقد فعلنا ذلك خشية أنْ مُلِمَّ به راكبين فيكرن في ذلك تقصير في البِرِّبة

٤- المفعُولُ فيه وَهِوَا لمستمَّخَافِاً

الأستلة:

قال تعالى :

لَا وَدُو كِنَا مُنْ مِنْ رَبِنَا يَوِما غُبُوسًا قَمُظُرِيرًا فَوَدَهُمُ اللَّهِ ٢- (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِنَا يَوما غُبُوسًا قَمُظُرِيرًا فَوَدَهُمُ اللَّهِ

شُرُّ ذَاكَ اليوم ولقَّاهِم نَضْرُهُ وسُرُورًا ﴾ •

٣- (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله - يُدُ الله فوق الديهم).

٤- ﴿ وَإِذَا رَأَيِتُ ثُمُّ رَأَيِتُ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴾ ،

ه— قال للتنبي

وَمُنْ مِنْصِبُ الدُّنيا طويلا تقالبت

على عينه حتى يرى مردتها كذبا

النّسيّج،

فى للثال الأول نجد كلمة (عشاه) وهى اسم من أسماء الزمان قد تضمنت معنى (في) إذ المعنى أنهم جاءوا في وقت العشاء، ولهذا نصبت على الظرفية الزمانية، ونجد في هذا المثال أيضا كلمة (عند) وهي اسم من أسماء للكان قد تضمنت معنى (في) إذ المعنى أنهم تركوا يوسف في هذا المكان، ولهذا

نصبت على الظرفية للكانية ، ومن ثمّ قرر التحويون ان أسماء الزمان وللكان تكون منصوبة على الظرفية الزمانية أو المكانية إذا كانت متضمنة معنى في .

وقى المثال الثانى نحد كلمة (يوما) وهى أسم من أسماء الزمان لم تتضمن معنى (قى) ولهذا قارقت النصب على المظرفية وأعربت مغدولا به ، ونجد في هذا للثل أيضا كلمة (اليوم) لم تتضمن معنى (قى) ففارقت للنصب على الطرفية وأعربت بدلا من (ذلك) ، وقد قرر التحويون أن هذا النوع من الطروف يسمى بالظروب المتصرفة ، أى التي تعارق النمب على الظرفية إلى حالة تماثل ماذكرنا في هذا المثال أو تشبهها ،

وفي المثال الثالث نجد كلمة (فرق) ظرف مكان منصوبة على الطرفية المكانية ، وعامل النصب فيها محذوف ، وفي ذلك دلالة على أن عامل النصب في الظرف قد يكون مذكورا كما في المثال الأول ، وقد يكون محذوفا كما في هذا المثال ،

وفى المثال إلرابع نجد كلمة (إذا) وهى ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط، مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية ، ونجد أيضا في هذا للثال كلمة (ثُمُّ) وهي اسم إشارة للمكان مدى على الفتح مي محد نصب على الظرفية المكان مدى على الفتح مي محد نصب على الظرفية المكانية ، وفي ذلك دلالة على أن بعض ظروف الزمان والمكان جاءت مبنية .

وفى المثال الخامس نجد كلمة (طويلا) جاءت منصوبة على المطرفية الزمنية ، وهى فى الأصل صفة لطرف زمان قد حذف إذ المتقدير (ومن معمب الدنيا وقتا طويلا) ، ثم حذف كرف الزمان وأنيبت عنه صفته ، وفى ذلك دلالة على أن فى اللمة كلمات تنوب عن المطروف فى النمسب على النظرفية .

وقد اشترط النحويون في أصم الزمان أو المكان أن يكون متضمنا معنى (في) التي وصعت أصلا في اللغة لتعيد معني الظرفية لأنه إذا لم يكن كذلك لايجوز نصبه على الظرفية مثل كلمة (يرما) في قوله تعالى (إنَّا نخاف من ربيًّا يوماً عبوسا قمطريرا) فهي منصوبة على أنها مقعول به ، وليحدث على الظرنية . إذ المراد - والله أعلم - أنهم يخافون نفس هذا اليوم، وليس خوفهم واقعا فيه ، ومثل كلمة (حَيْثُ) في قوله تعالى (اللهُ أعلم حيثُ يجعل رسالته) فهي منصوبة على أنها مقعول به لقعل محدُوف تقديره (يعلم) إن المراد - والله أعلم -إنه تعالى يعلم الكان المناسب لوضع الرسالة ، وليس المراد أن علم الله واقع فيه .

رقد اشترطوا أيضا أن يكون تضمعن الاسم لمعنى (في) تضمنا مطردا ، فإذا كان التضمُّن غير مطرد لايجوز نصب الاسم على الطرفية مثل كلمة (الدار) في قرلك (دخلت الدارً) فقد تضمنت معنى (في) في هذا التركيب ، ولكنَّ هذا لتصمن بيس مطردا إذ لايصبح أن بقول (قُرأت الدارُ) و (جلستُ الدَّارُ) * ومن ثمَّ كان الراجع لدى كثير من التحويين أن كلمة (الدارّ) في (دحلت الدارّ) منصوبة بنزع الخانض، فالأصل دخلت في الدار ثم حذف حرف الحر فتصبت الكلمة ، وهذا مايعرف بالنصب بنزع الخافض.

. وهكذا تجد الحديث عن الظرف بنوعيه يتناول عدة مباحث

أهمها ما يأتي : أولا: مايصلح للنصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان.

ثانيا: تقسيم الظرف إلى متصرف: وغير متصرف.

ثالثًا: عامل النصب في الظرف

رابعا الظروف للبنية غامسا: الثائب عن الظرف:

وهاهودًا تقصيل القول في كل ميحث من هذه المباحث ،

المبحث الأول

مايملح للنصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان)

يصلح للنصب على الظرفية من أسماء الزمان والكان مَاضَّمِّنٌ مَعْثِي (في) بِاطْراد نحو (جِنْست مَبِاحًا أَمَام الأَسْتَاذُ)، فكلمة (مسياحا) متمسرية على الظرفية الزمانية ، و (أمَّامٌ) منصربة على الظرفية المكانية ،

⁽١) أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله :

الظرف وقت أو مكان شمنا * (في) باطرادٍ كهنا امكت أومد

⁽١) دكرت يعمن المراجع الطوبة مباحث أحرى مثل منحث تعسيم الطرف إلى مؤسس ومؤكد ، فالطرف المؤسس هو الذي يقيد زمانا جديدا ، أو مكانا حديداً لايلهم من عامله تحو (حسن الجو اليوم ، تقصيته بين الحدائق والمتنزهات) ، فظرف الزمان وهُو (اليوم) وغرفالكان وهو (بين) يسمى كلاهمة ظرفا مؤسسة لأنه أسس معنى جديدا الايقهم إلا يدكره في الجمنة .

والطرف المؤكد هو الذي لا يأتي بزمن جديد وإسما يؤكد زمنة معهوما من عامله نمو قوله تعالى (سيحان الذي أسرى بعبده ليلا) مكلمة (ليلا) تسمى ظرفا مؤكدا لأنه أكد زمن الإسراء ، لأن الإسراء لايكون إلا ثيلا ، ومن ذلك قولك (انتظرتك مدة) ، فكلمة (مدة) ظرف مركد لأنه لم يزد زمنا جديدا غير الزمن الذي دل عليه القعل ، وغاية ما أفاده أنه أكد معنى الزمن الذي قهم من هذا القعل ، ولهدا يسمى ظرفا مؤكدا

111

كذلك قرر النحويون أن أسماء الزمان صائحة للعمب على الظرفية سواء أكانت محددة مثل ساعة ، ويوم ، وشهر ، ورمضان ، أم غير محددة مثل حين ، ورقت ، ومدة ، وفترة ، فيصبح أن تقول (انتظرتك ساعة) ، كما يصبح أن تقول (انتظرتك مدة).

أما أسعاء المكان قلا يصبح تصبها على الظرفية إذا كانت مختصة ، وعرفوا اسم المكان المختص بقولهم (هو مثله صورة ، وحدود محصورة) ، مثل المسجد ، والدار ، والكلية ، والمدرج، والبلد ، والحجرة ، والفِنّاء ، والساحة ، وإنما تنصب أسماء المكان على الظرفية إذا كانت منهمة غير مختصة، وتتمثل في أربعة أنواع:

التسوع الأول ؛ أسماء الجهات السنت ، وهي أمام ، وقدام ، ووراه ، وخلف ، ويمين ، وشمال ، وفوق ، وأعلى ، وتحت ، وأسفل .

النوع الثاني: الأسماء التي تشبه أسماء الحهات الست في المشيرع مثل ناحية ، وجهة ، ومكان ، وحانب ، وعند ، وأرَّاءً، ومثل كُلُمة (تلّقاء) في قوله تعالى (ولما تَوَجَّه بلقء مدين) ، ومثل كلمة (شَطْر) في قوله تعالى (فرنَ وجهك شطر مدين) ، ومثل كمة (شَطْر) في قوله تعالى (فرنَ وجهك شطر كلمة (وَسَطْ) بسكون السين على الأمنع نحو (جلس محعد كلمة (وَسَطْ زملائه) ، وإذا استعملت هذه الكمة غير ظرف فالأصنع فتح السين نحو قوله تعالى (وكذلك جعلماكم أمة وَسَطاً) ومثل ومثل كلمة حول فنحو ومثل كلمة حول فنحو ومثل كلمة حول أضاءت ما حوله) وأما كلمة أحوال قنحو

قول امرىء القيس :

فقالتُّ شُيابً اللهُ إليْك فاصحبي

المُنْتُ تُرَى السُّمارُ والناسُ أحوالي

ومثل كلمة (بُدلُ) في نحل قولك (خُذُ هذا نُدُل هذا). النوع الثالث : أسماء المقادير بحل ميل ، وفُرُسُخ ، وبريد،

فتقول (سرَّتُ مِبلاء أن فرسخا أن بريدا) .

النوع الرابع: اسم المكان المشتق من الفعل العامل في الظرف نحو (رَمَيْتُ مَرْمَي خالد) ، ومن ذلك قوله تعالى (وأنا كُنّا نَقْعُدُ منها مُقَاعِد للسمع) ، وقد اشترط النحويون في هذا النوع أن يكون حاريا على حروف عامله أي منخوذا من مدة عامله كما في المثالين السابقين ، ومن ثمّ حكموا بشؤود بعض عامله كما في المثالين السابقين ، ومن ثمّ حكموا بشؤود بعض العبارات افتى ورد فيها هذا النوع غير جارٍ عنى حروف عامله كتولهم في البّعد (هو منى مّرُجُر الكلب ، ومَناط الثربا) ، وتولهم في القرب (هو منى مُدُعدُ القابلة ، ومَعْدِ الإزار) ، ولو قالوا (زجره عزجر الكلب ، وناطه مناط الثربا ، وقعد مقعد الإزار) لم يكن شاذا

ركُللُّ وُفُلِيَّ الْكَانُ إِلَا مِهِمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ لَلْكَانُ إِلَا مِهِمَا المُحَلِّمُ لِلْكَانُ إِلا مِهِمَا المَعْلِي مَنْ رَخُي المَعْلِي كَمُرَّمِي مِن رَخُي المَعْلِي كَمُرَّمِي مِن رَخُي وَسُرِط كُون لَا مُعْلِمًا أَنْ يَقِع المَا طُرِقَالِلاً فِي أَمِيلُهُ مِنْ المِنْعُعِ وَشُرِط كُون لَا مُعْلِمًا أَنْ يَقِع المَا طُرِقَالِلاً فِي أَمِيلُهُ مِنْ المِنْعُعِ

 ⁽١) أشار ابن مالك إلى أن ظرف ابزمان يقبل النصب على الظرفية مطبقا ا وأن ظرف المكن لايعبل النصب على الطرفية إلا إذا كان منهما الردلك في قرب

المبحث الثاني

تقسيم الظرف إلى متصرف وغير متصرف

الظرف المتصرف هو الذي لا يلزم النصب على الظرفية أي أنه يستعمل تارة ظرفا ، ويستعمل غير ظرف تارة أخرى مثل كلمة (يوم) فإنك تقول (مكثّتُ يومًا أبحثُ عن هذه المعالة) ، فتكون ظرفا ، ويمكن أن تعتعمل غير ظرف فتكون مبتدأ . نحو (يومُك مبارك) أو خبرا نحو (هذا يومُ مبارك) أو فاعلا نحو (اتسع اليومُ لاعمال كثيرة) أو مفعولا به نحو قوله تعالى (وانقوا يومًا تُرْجَعُونَ فيه إلى الله).

وكذلك كلمة (مكان) فتقول (جنست مكانُ الأستاذ) فتكون غرف ، ويمكنك أن تقول (مكانك دافي،) فيكون مستدا ، وتقول (هذا مكانٌ مربح) فتكون خبرا ، كما تقول (اتسع المكنُ لعدد كبير) ، فتكون فاعلا ، وتقول (خذ مكنك) فتكون مفعولا به ، وهكذا نجدها قد فأرقت النصب على الظرفية إلى وجوم إعرابية أخرى ، ونقول ذلك في بقية الظروف المتصرفة مثل حين ، ووقت وساعة وشهر ، وسنة ، ويمين ، وشمال وجانب ، وناحية .

أما الظرف الذي لايتصرف فهو توعان ،

النوع الأولى: هو الذي يلزم النصب على الطرفية ، ولايفارتها بحال من الأحوال مثل كلمة (قَطْ). تقول (مافعلته قطُ) فتكون كلمة (قُطُّ) ظرف زمان حبنى على الضم في محل نصب، وكذلك كلمة (عَوْضُ) تقول (لن أفعله عوضُ) فعكون أيضا مبنية على الضم في محل نصب، وقد تستعمل هذه الكلمة مضافة فتقول (لا أفعله عَرْضُ العائضين) فتكون معربة منصوبة على الطرفية للرمانية.

ومن الظروف الملازمة للنصب على الظرفية ولاتفارقها أيضًا كلمة (بُدُلُ) نحو (خد هذا بُدُلُ هذا) وكذلك الكلمتان (ذا، ويضا كلمة (بُدُلُ الضيفتا إلى ظرف الزمان نحو (خرجت نا صباح، أو ذات مساء، أو ذات مرة)، وكذلك الكلمات التي كانت في الأصل صفة لظرف الزمان ثم حذف الموصوف وأتيعت مقمه نحو (حدث ذلك قديما، أو حديثا، أو أخيرا)، وكذلك نحو (جلست طريلا)، فهذه الكلمات وماشابهها من قبيل الظروف الملازمة للنصب على الطرفية، ولهذا يقول السيوطي (فهذه أوصاف عُرَضُ حذف موصوفه وانتصب (لوصف) على الظرفية أو الخرية قلو تُصرف موصوفه وانتصب (لوصف) على الظرفية قلو تُصرف أو حديثُ أو طويلٌ قبيم ذلك).

المتوع الثانى : من الطروف التى لاتتصرف هو الطروف التى تلازم النصب على الطرفية وقد تفارق ذلك إلى حالة تشبهها وهى الجريمن على نحو مانرى فى كلمة (عند) مثلا، فإنك تقول (جلست عند أخى ثم خرجت من عند، إلى الكبية)، ومثل كبعة (عند) الكلمات التى تشبهها فى هذير الاستعمالين مثل قبل، وبعد، ولدى، ولدن، ومع.

و معض كلمات هذا النوع قد يجر قلبلا بـ (إلى) أو (حثى) (ع) نحو (إلى أين تتجه ؟) و (حتى مثى تظل في هذا الكسل؟).

⁽١) همم الهرامع للسيرطي تحقيق د. عبد العال سام 7/121

 ⁽c) أشار أبن مالك إلى تفسيم القارف إلى متصرف وغير متصرف بقوله:
 ومايُرَى ظرفا وغيرٌ ظرف » قذاك ذو تَصُرُّف في العُرْف
 وعبرُ في التَصَرَّف الذي ثُرَم * طرفيةٌ أو شِبهها من الكَلِم

المبحث الثالث : عامل النصب في الظرف

يعمل النصب في الظرف الفعل ، ومايشبهه من المشتقات والمصادر ، فالفعل نحو (أنمى عند أخيى) والمشتق نحو (أني مقيم عند أخيى) ، وللصدر نحو (إقامتي عند أخي أفادتني كثيرا)

وهذا العامل قد يكون مذكورا ، كما في الأمثلة السابقة ، وقد يكون محذوفا ، وحذفه يتمثل في دوعين جائز وواجب ، فيكون الحذف جائزا إذا وجدت قرينة تدل على المحذوف ، كما إذا سألك سأئل (متى ظهرت النتائج ؟) فتقرل (.. يوم الحميس) ويكون الحذف واجبا في سنة مواصع .

الموضع الأول: إذا وقع الطرف خيرا ضحو (الكتاب فوق المكتب) ونحو قوله تعالى (يدالنه فوق أيديهم)

الموضع الثاني: إذا وقع الظرف حالا نحو (شاهدت الهلال بين السحاب)

الموضع الثالث: إذا وقع الظرف صغة تحو (هذا طالب عندك) المرضع الرابع: إذا وقع الظرف صلة تحو قوله تعالى (ماعندكم ينفد، وماعند الله باق)

وتقدیر العامل فی المواضع الثلاثة الأولی یصح أن یکون قعلا ، وأن یکون وصفا قإن کان فعلا فهو (استقر) ، أو (وجد)، وإن کان وصفا فهو (مستقر) أو (موجود) ،

وأما فى المرضع الرابع فيجب أن يكرن تقديره فعلا ، لأن المسنة لغير (أل) يجب أن تكون جملة ، والوصف مع مرفوعه لبس حمنة

الموضع الخامس: في أسيلوب الاشتغال إذا كان المشتعل عنه ظرفا نحر (يوم المُميدن صمت فيه)

المرضع الصادس: الظرف الذي سمح بحدث عامله عن العسرب كقولهم (حينند الآن)،

والأحسن أن يكون تقدير العامل فعلا في هذين الموضعين فيكون التقدير في الموضع الخامس (صعبت يوم المتميس) ، ويكون التقدير في الموضع السادس (كان ذلك حيثنة ، واسمع الآن) .

المبحث الرابع : الظروف المبنية -

اشتملت اللغة العربية على عدة ظروف مبنية ، ومن أشهرها ما يأتى ~

إِذْ: وهو ظرف لم مضى من الزمن نحو (قابلتك إِذْ كنت واقفا بالباب)، وذهب جماعة من النحويين منهم ابن مالك إلى أنه يجوز أن يأتى ظرفا لما يستقبل من الزمن مستدلين بقوله تعالى (يَوْمُبُدْ تُحُدُّتُ أُخبارها) وقوله تعالى (فسوف يعلمون، إِذْ الأعْلَالُ في أَعناقهم).

وقرر السيرطي أنه من الطروف التي تلارم النصب على الظرفية ، فلا تتصرف إلا أن يضاف ألهم الزمان إليه نحو يومثد ، وحينئذ ، ولكن بعض المتقين رجحوا أنه من الظروف المتصرفة ، فقد جاء مفعولا به على الراجح في ذحو قوله تعالى (واذكروا إذ كنتم قلبلا) كما جاء مدلا في قوله تعالى (واذكروا إذ كنتم قلبلا) كما جاء مدلا في قوله تعالى (واذكروا إذ كنتم قلبلا)

ويجب إضافته إلى الجملة ، وهذه الجملة قد تكون اسمية نحو قوله تعالى (واذكروا إذ أنتي قليل) ، وقوله تعالى (إذ هما في الغار) ، وقد تكون فعلية فعلها مضارع نحو قوله ثعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)،

 ⁽١) أشار أبن مالك إلى الحديث عن عامل المحب في الظرف بقرله عامل أشار أبن مالك إلى الحديث عن عامل المحب في الطرف مقدراً

وقد يكون فعلها مامنيا نحو قوله تعالى (بعد إن هديتنا) وإذا خُذِفَ جِرْء من هذه الحملة لجأ الشحويون إلى تقديره حتى لايقال إنَّ إذَّ يضاف إلى المفرد كما حدث في بيت ابن المعتز : ~

هى تَرْحِعُنَ لِيالَ قد مضين لنا * والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا فقد قالوا إن التقدير (إذ ذاك كذلك) ، فلم تضعف إذ إلى المقرد ، وقد تحذف هذه الجمئة كلها للعام بها ويعوض عنها التنوين كقوله تعالى (وأنتم حيننذ تنظرون) فالتقدير والله أعلم - وأنتم حين إذ بلعت الروح الحلقوم ،

وذكرت بعض المراجع أن (إذ) استعمل للتعليل نحر قوله تعالى (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون)، وقد اختلفت آراء النحويين في إعرابه حيننذ، فقال بعضهم إنه حرف تعليل بعنزلة لام التعليل، وقال آخرون إنه باق على الظرفية، والتعليل مستفاد من سياق اللعظ

كما استعمل أيضا للمطاجأة ، وقد نصن سببويه على هذا الاستعمال ، ويتمثل في لفظ (إذ) الواقع بعد (بينا) ، و(بينما)، قالأن نحو قول حرقة سب النعمان فاستُقَدْدِ اللَّهَ خَبْرُا وارمَعَنَّ به

عْبِيدَ مِا المُسْرُ إِذْ دَارَتُ مِيْكَ اسِيرُ

واختلفت الآراء هنا أيضا في إعرابه ، فقبل إنه أفاد صعني المفاجأة وهو باق على استعماله ظرفا ، وقبل إنه عار حرفا إفادة معنى المفاجأة .

إذا · وهو طرف نا يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط ، ولذا وجب أن يذكر بعده الغمل ، وأن يقترن جوابه بالعاء في نحو قوله تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الماس بدخاون في دين الله (قواجا فصبح بحمد ربك) ، وإذا دكر بعده اسم فإنه يعرب فاعلا لفعل محذوف يُفسَن بالفعل المذكرر بعد ذلك كما في قوله تعالى (إذا السماء انشقت) .

ودّهب بعض النحويين ، ومنهم ابن مالك إلى أنه قد يستعمل للزمن الماضى نحو قوله تعالى (وإذا وأرا تجارة أو لهو انفصلوا إليها) ، وقوله تعالى (ولا على الذين إذا ما أَتُوك لتحملهم قلت لا أجد ماأحملكم عليه) ، ودّهب أخرون إلى أنه قد يستعمل للحال نحو قوله تعالى (والليل إذا يعشى لأن الليل مقارن للعشيان .

وذكرت بعض المراجع أن (إذا) يذكر في الأمور التي يتعين وجودها نحو (سأتحدث إليك إذا خرجنا من المسجد) أو في الأمور التي يرجع وجودها نحو (سأتحدث في هذه الندرة إدا طلب منى الحديث)، وأما (إن) الشرطية فتذكر في الأمود التي يستحيل وقوعها نحو قوله تعالى (قُلَّ إِنْ كَانَّ للرَّحْمَن وَلَهُ يَعالَى (قَلَّ إِنْ كَانَّ للرَّحْمَن وَلَه تعالى (قرعها نحو قوله تعالى (قرعها نحو قوله تعالى (قرعها نحو قوله تعالى (إن جاءكم فاسق بنباً)

وصوح بعضهم بأن لفظ (إذا) قد لايتضمن معنى الشوط، وحينند يكون قد تجرد للظرفية المخصمة نحو قوله تعالى (والليل إذا يغشى).

ومن الأحكم التي يختص بها أنه يضاف إلى الجمه العمية التي يُتَنَّهُ سواء أكان الغمل مضارعا نحو قوله تعالى (وإدا تتلي

عليهم آيائنا) ، أم ماضيا نحو قوله تعالى (إذا جأءك المدمقون) ، وقال ،دن هشام إيلاژه الماصدي أكثر ، وقد اجتمعت في قول أبي ذؤيب

والنفسُ واغِبُة إذا رقَّبتُها * وإذا تُرَدُّ إلى تليل تقنع

والراجح أن عامل النصب فيه هو جوابه ، وهذا معنى قول التحويين : إذا ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرخه منصوب بجوابه ،

ومن أحكامه أيضا أنه أداة شرط غير جازمة ، وقد يستعمل أداة شرط جازمة للضرورة كقول عبد القيس ابن خفاف ، -

واستُغْنِ ما أغْنَاك ربِك بالغنى * وإذا تُصِبُك خصاصة فتحمل حيث: وهو ظرف مكان على الأصح خلافا للأخفش ، فقد

قال إنه يستعمل للزمان كقرل طرفة ابن العبد .

للعتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساته قدمه فقد قالوا : إن التقدير حين تهدى

وهو مبنى على الضع على الأصح خلافا لمن قال إنه معرب ، ولمن قال إنه بيني على الفتح ، أو الكسر ، وقد قرى وسنستدرجهم من حبّث لايعلمون) بالكسر ، فقيل إن هذا الكسر للإعراب ، وقيل للبناء ، وبعض لهجأت العرب تنطقه بالواو بدل الياء ، ولكن اللهجة القصحى تنطقه بالياء

ويضاف إلى الحملة الفعلية والاسمية عنى قدر سواء ، وعلى دلك يصبح أن تقول (احلس حيث بسبريح) كما بصبح أن تقول (اجلس حيث أنت واقف)، وقرر بعضهم أن إضافته إلى الفود نادر الفعلية أكثر ، كما صرح بعضهم بأن إضافته إلى المفود نادر كقول الشاعر :

أما ترى حيث سهيل طالعا * نجما يمنى، كالشهاب ساطعا وهو من الظروف المتصرفة قليلا ، فقد جاء مجرورا بحرف الجر (إلى) في قول الشاعر :

فَشَدَّ وَلَمْ تَفْزَعٌ بِيوتٌ كَثَيْرَةٌ * إلى حُيْث القت رحلها أم قَشُعُم كما جاء مفعولا به في قوله تعالى (الله أعلمٌ حيثُ بجُعَل رسالتَه) كما سبق ، وقد تزداد بعده (ما) فيصير اسم شرط جازم ، ويظل في محل نصب على الظرفية المكانية .

نَحَوْ قَولَهُ تَعَالَى ﴿ وَحَيِثُمَا كُنْتُمْ فَوُلُوا وَجَوهِكُم شَطَرِه ﴾ ، وقول الشاعر :

حيثُما تستقم يقدر لك الله ... به نجاحا في غاير الأزمان
قط عندم الحديث عن هذا النظرف في النظروف التي لاتتصرف،
وهو أيضا من الغروف السعية ، والمشهور بدؤه على لضم ،
وللعرب عدة لهجات في تطقه ، واللهجة القصيدي هي فتح
القاف وتشديد الشاء مع ضمها ، وهو يختص بالزمن الماضي
المذفي نحو (ماتخلفت قط عن الدرس) ،

ويرد لفظ (قط) في اللغة اسم فعل مضارع بمعنى أكنعي كقول الشاعر :

امثلاً الحوض وقال قُطْنِي * مهلا رويدا قد ملأت بطني وذكر بعض المراجع أن هذا اللفظ يرد أيضًا الإفادة معسني

الدقليل ، والأحسن في هذه الحالة بناؤه على السكون نحو (ماعندك إلا هذا قُطُ) وقريب من ذلك هذا الاستعمال الشدع بيننا إذ يقترن بفاء العطف ويفيد معنى التحديد نحو (ومسنى خمسون جنبها نقط) ،

عوض: تقدم الحديث أيضا عن هذا الظرف في الطروف التي لاتتصرف، وهو أيضا من الظروف المبنية، والمشهور بدؤه

على الضم ، ويستعمل في الزمن المستقبل المنعى غالبا فتقول (لن 'فعر ذلك عوضُ) ودكرت بعض المراجع أنه قد يستعمل في الزمن الماضي المنفي ، ومن شواهدهم على ذلك قول الشاعر : فلم أَرْ عاما عوضُ أكثر حالكا « ووجه غلام يُشتري وعلامه وقد يضاف هذا الظرف إلى كلمة (العائضين) فنقول (لا أفعل ذلك موض العائضين) ، أي دهر الداهرين ، وفي هذه الحالة لايكون منيا ، وانعا يكون معربا كسائر الظروف المعربة .

الآن: وهو من الظروف المبنية على الأصح، وبناؤه على الفتح غائبا، وهو اسم للوقت الماهر، أي وقت الفعل عند نطق الإنسان به نحو (كتبتُ الدرسُ الآن)، أو (أكبب الدرس الآن)، وفي القرآن الكريم (الآنَ خُقَفَ اللهُ عنكم)، وقوله تعالى (قمن يستمع الآنَ يجدُّ له شهابا رصدا)، وقد يفارق النصب على الظرفية فباتى محرورا بـ (إلى) نحو (لم يحضر الأستاذ إلى الأن) ومن ذلك قول الشاعر:

إإلى الآن لايَبِينُ ارعواءٌ * لك بعد المشيب عن ذا التصاسى وذهب معضيهم إلى أنه معرب وقتحته للإعراب مستدلا بقول أبى صخر الهذلي:

كانهما مِنْتَنِ لم يتغيرا * وقد سر للدارين سن بعدنا عَصْرُ فقد روى البيت بكسر النون وقالوا إن الأصل (مِنَ الآنِ) محذف السور من حرف لعر ، وحرت كسمه ، أن) . بكسرة ، قدل ذلك على إعرابها ، وقد ذهب لبن مالك إلى أن هذا الرأى ضعيف لاحتمال أن تكون الكسرة كسرة بناه ، وأن للعرب لهجتين في بناه كلمة (الآن) الفتح ، والكسر ، إلا أن الفتح هو الغيب

أمّس: وهو اسم الميوم الذي يليه يومك الذي أنت فيه ، أو ماهو بمنزلته في القرب ، فتقول (انتظرت الأستاذ أمس فلم يحضر) إذا كان انتظارك في الميوم الذي قبل يومك الذي تتحدث فيه ، وتقول (كنا نستورد أمس كثيرا من المستوعات) وأنت تقصد حدوث ذلك منذ فترة قريبة ، ومن ذلك قوله تعالى (فجعلناها حصيدا كان لم تعن بالأمس) ، وهو من الظروف المتصرفة ، فيكون في موضع نصب على الظرفية وقد يفارق النصب على الظرفية إلى وجه آخر من وحوه الإعراب ، ومن ثم رأيناه في موضع رفع بالابتداء في قول الشاعر ،

أَمْسِ الذي من على قربه * يعجز أهل الأرض عن رده وفي موضع رفع على العاجلية في قول الشاعر :

اليوم أعلم مايجيء به * ومضي بقميل قضائه أمس

وقد يأتى في موضع نصب على المفعولية نحو (أحببت امس بما قيه) أو في موضع جر بخرف الجر نحو (ما رأيتك مذ أمس)، أو في موضع جر بالإضافة نحو (كان هذا حديث أمس)، وهو مبنى على الكسر مطلقا على نحو ماذكرنا في الأمثنة السابقة، وهذا هو الصحيح، وهو مذهب الحجازيين،

وقد ورد نملق هذه الكلمة بلهجات أخرى مختلفة ، ومن ثم اختلفت آراء التحويين في إعرابها ، فقد قبل إنهال المعادد معربة إعراب مالا ينصبرف ، وعلى ذلك جاء قول الشاعر :

إبي رأيت عجب من أمْسًا * عجائر مثل السعالي حمسا

ومن النحويين من ذهب إلى إعرابها إذا اقترنت بأل ، أو أخيفت ، فتقول (إن الأمس ليوم جميل ، أو إن أمستا لحمين)، بنصبها بالفتحة في الحالثين

ريث: وهو ظرف زمان ، وقد ذكره بعض التحويين في لخروف المدية ، وهو في الأصل مصدر معناه البطير ،وقعله (راث) معنى أبطأ ، فإذا استعمل ظرفا ظل مصاحبا لهذا المعنى ، تقول (انتظرتني ريث أكتب الخطاب) أي قدر بطء كتابة الخطاب ، ومن شواهده قول الشاعر ،

خبيلًى رفق ربث أقضى لبائة * من العرصاب لد.كر.ت عهودا وكثيرا ما تُذْكُر بعدى (ما) فتقول (مكثتُ ربث، أسمع المحاضرة) ، وللتحويين رأيان في إعراب (ما) هذه فقد قيل إنها مصدرية ، وعلى ذلك فالظرف مضاف إلى المصدر المؤول من (ما) والفعل ، وقيل : إنها زائدة ، وعلى ذلك فالطرف مضاف إلى الجملة الفعلية المذكورة بعده .

لدن: هو من الظروف المينية على الصحيح ، ويستعمل لابتداء الغابة الزمانية ، أو المكانية ، ومن شواهده قول القطامي:-

صريع غُوْانِ راقَهُنَ ورُقَتَه * لدن شَتَ حتى شاب سودُ الدوائب ويعلب اقتراله با (مِنْ) نحو قوله تعالى (وهُنْ بنا من لُدُلك وحمة)، ويضاف إلى المفرد ، والجملة ومن إضافته إلى المفرد قول الشاعر :

تنتهض الرعدة في ظُهِيرِي * مِنْ لَدُنِ الظهر إلى العُصَيْرِ ومن إصدة إلى العُصَيْرِ ومن إصدت إلى العملة قول ، فقطامي السدق (عدد شب) وسمع نصب (غُدُورَة) بعده على أنها تعبير في قول أبي سغيان بن حرب ،

ومازال مُهرى مزُحر الكنب سهمُ * لدُنْ عدوةً حبى دنت بعروب ومازال مُهرى مزَحر الكنب سهمُ * لدُنْ عدوةً حبى دنت بعروب وحكى الكرشيون رفع (غُدُنَة) بعدها على إضمار كان أي لدن كانت غدوة ،

لمَّا (الحينية): نقد ذهب بعض أنمة النحو كابن السراج ، والفارسي، وابن جني، إلى أن كلمة (لما) ظرف مبنى بمعنى (حين)، ومذهب ميبويه : وابن خروف أنها حرف ، وسواء أكانت ظرفة ، أم حرفا فإنها تقتمىي جملتين وجدت ثانيهما لوجود أولادهما نحو (لما زارني الأستاذ أكرمته) وهذا معنى قول التحويين: إنها كلمة وجود لوجود ، وعامل التصب فيها على القول بظرفيتها جوابها ، ويكون فعلا ماضيا عند جمهور النحوبين كالمثال السابق ، وكقوله تعالى (فلما نجاكم إلى البر أعرضتم) ، وجوز ابن عصفور كونه مضارعا ، نحو (قلما ذهب عن ابراهيم الروع رجادته البشري بجادلنا) ، وجوز ابن مالك كونه جملة أسمية مقرونة بالفاء نحو قوله تعالى (فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد) ، أو بإذا الفجائية نحو قوله تعالى (قلما تجاهم إلى البر إذا هم يشركون) ، وجمهور التحويين يلجِدُونَ في هذه التصوص ، وما شابهها إلى التأويل والتخريج، ويعتمدون غالبا في هذا التخريع على أن الجواب محذوف، وكثيرا ما يحذف الجواب لدلالة السياق عليه

وقد استُعْمِلِت (لماً) كثيرا في اللغة العربية على أنها حرف نفى وجزم نحو قوله تعالى (ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) ، كما أنها وردت حرف استثناء بمعنى (إلا) في قوله تعالى (إنْ كلُّ نفسٍ لماً عليها حافظ) .

مدًا، ومندًا: وهما من الظروف للبنية في بعض الأحوال ، وبيان ذلك أن هذين الظرفين لهما ثلاثة أحوال:

الأولى : أن يكون المذكور بعدهما جملة اسمية ، أو ضعلية ، والمشهور في هذه الحال أنهما طرفان مضافان إلى هذه الحملة ، (قلان يزورنا صباح مساء) أي كل مباح ومساء ومن شواهد ذلك قول الشاعر : -

ومُنْ لايصْرِف الواشين عنه * صباحُ مساءُ يضنوه خَبَالا ومن أمثلة ظرف المكان المركب قولنا (التحم جيشُنا بجيش الأعداء وبعض الجند يسقط بين بين) ، ومن شواهد ذلك قول عبيد بن الأبرس :

نحمى حقيقتت وسعًا حض القوم يسقط بينَ بينًا وهذه الظروف المركبة تكون مبنية على فتح الجزأين كالأعداد للركبة تحل خمسة عشر مثلا.

تُؤتيا ~ الزمن المبهم المضناف لجملة ، والمراد بالزمن المبهم الزمن الذي لم يختص بوجه من الوجوه مثل حين ، ومدة ، أو اختص پوچه دون وجه مثل نهار ، وصباح د ویوم ۽ فعتد إصافته إلى جملة فعلية فعلها مبنى يكون بناؤه راجح ،

بحو قول الثابغة الذبياني

على حين عاتبت المشبب على الصنا

وقلت لل أمسح والشيب وارع

بيناء (حينٌ) على الفتح على الراجح ، ويكون البناء مرجوحا عند إضافته إلى الجملة التي قعلها معرب ، عقد قرأ نافع (هذا يوم َ ينفع ُ الصادقين مدقهم } بيناء (يوم َ) على الفتح ، وقرأ الستة بضمه عنى الإعراب ،

وكذلك يكون البناء مرجوحا عند إمدشة هذا الخزمن إلى الحمدة ، لاسمية ، كقول ابن جهم للذهجي :

أَلَم تَعَلَّمِي بِاعْمُرُكِ اللَّهِ أَنْشَى * كَرِيمَ عَلَى حَيِّنَ الكرام قَلْيِلْ فقد روى البيت بفتح كنمة (حينٌ) شدل ذلك على جواز البناء قمن الإضافة إلى الجملة الاسمية قدل الأعشى ومازالتُ أَبِعِي المال مِدْ أَمَا يَافِعِ

وليدا وكهالا حين شبب وأَسْرَدُا ومن الإضافة إلى الجملة قول الفرزدق

مازال مد عقدت يداه إزاره * نسما فأدرك خمسة الأشيار المثانية: أن يكون المذكور بعدهما اسم مرفوع، والراجح في هذه الحال أنهما ظرفان أيضًا ، وكلاهما في محل رفع مبتدأ ، والمرفوع بعد كل منهما خير شحو مارأيت الأستاذ مذ يومان ، أو منذ بومان) .

الثالثة: أن يكون المذكور بعدهما أسم محرور و والراجح في هذه الحال أنهما حرفا جر ، ومابعدهما مجرور تُندو (مارأيته من يومين ۽ أو منذ يومين) ، ومن شواهد هذه للحال قول امرىء القيس ت

قفا نَبُكِ من ذكرى حبيب وعسرفان

وربع عقبت آثاره منث أزمان

وقول زهيرات

لمن الديارُ بقُنة الدُّجُرِ * أقوين مدّ حجج ومدّ دهر ومما تحدر الإشارة إليه في الحديث عن الظروف للبنية أن البناء غد يعرض ابعض الظروف المعربة ودلك على النحو والأتي

البثء العارض للظروف للعربة

قد يعرض البناء لبعض الظروف المعربة ، ويتعثل ذلك في المواضع الأثية :--

أولاء الظروف للركبة، ومن أمثلتها في ظرف الزمان قولهم

ومن شواهدها قول الشاعر .

لَعَنَّ الْإِلَّهُ تَعَلِّهٌ بَنَ مسأفر * لعنا يُشُنَّ عليه من قُدامُ فقد قالوا إن الأمل (من قدامِهِ) فلما قطعه عن الإضافة وتواها بناه على الضم، وكذلك قول معن ابن أوس:

لعمرك ما أدرى وإنى لأَرْجُلُ * على أَيِّنَا تعدو المنية أولُ قيل إن الأصل (أولُ الأمر) ، قلما قطعه عن الإضافة وتواها بناهُ على الضع على نحو ماسبق ،

(المبحث الخامس : النائب عن الظروف)

اشتملت اللغة على عدة كلمات نابت عن الظروف فجاءت منصوبة على الظرفية المكانية أو الزمانية وتتمثل فيما باتى:اولا : المصدر بشرط أن يكون دالا على وقت محين ، أو مقدار محدود ، نحو (يبدأ عملي طلوع الشمس) ونحو (آتيك معلاة العصر ، وهل انتظرك محاضرة ، أو محاضرتين ؟) كما تقول العرب (انتظرتك حلب ناقة) ، وتقول (آجنس فُرْب الأستاذ) فالتقدير في ذلك يبدأ عملي وقت طلوع الشمس ، وآبيك وقت طلاة العصر ، وهل أنتظرك مقدار محاضرة ، أو مقدار محاضرة ، أو مقدار محاضرة ، أو مقدار محاضرة ، وقد محاصرتين ، وانتظرتك مقدار حلب ناقة ، وأجلس مكان قرب محاصرتين ، وانتظرتك مقدار حلب ناقة ، وأجلس مكان قرب محاصرتين ، وانتظرتك مقدار حلب ناقة ، وأجلس مكان قرب محاصرتين ، وانتظرتك مقدار حلب ناقة ، وأجلس مكان قرب محاصرتين ، وانتظرتك مقدار حلب ناقة ، وأجلس مكان قرب محاصرتين ، وانتظرتك مقدار عن ظرف الزمان كثيرة ، إما الأستاذ ، ثم حذف المضاف ، وقد مورد النحويون أن نبابة المصدر عن ظرف الزمان كثيرة ، إما شرد النحويون أن نبابة المصدر عن ظرف الزمان كثيرة ، إما سويته عن طرف المكن مقسية ، وذلك واصح مي الأمثية السابقة

رقد ينرب عن مكان مصدر × وذاك في ظرف الرمان يكثر وذكرت بعض المراجع أن النائب عن ألطرف قد يكون اسم ذات كقول بعض للعرب (لا أكله المشار مُرْلِينَ ع ولا آ شِه المَرقَدِينَ) والمُشارَالأُولُ أصحاف (لا أكله مدة غياب القارطين) ، ثم حذف المطرف وأندم مقامه المصدر، ثم حدف المصدر وأقيم مقامه اسم الذات وهو(القارظين) وهما = عند الإصافة إلى الحملة الاسعدة ، ومنع البصريون البداء عند الإضافة إلى الجعلة القعلية التى فعدا معرب ، وعدد الإضافة إلى الجعلة الاسمية ، وأوجدوا الإعراب في دلك ، وأيد ابن مالك مذهب الكونيين بالسماع لقراءة دفع السابقة ورواية البيت بالفتح ،

ثالثا - الزمن المبهم المضاف لاسم مبنى نمو حينند ، ويومند، ومنع ابن مالك البناء في ذلك ، وقرر أن هذه العتحة فتحة إعراب لأن الإضافة من خصائص الأسماء التي تكف سبب البناء وتلفيه في غير موضع فكيف تكون داعية إليه ؟ واختار السيوطي رأى ابن مالك وقال (هذا الذي ذهب إليه هو الختار).

وابعا - الغايات عثل قبل ، وبعد ، وأول ، وأسماء الحهات الست عثل أمام ، وقدام ، وفنف ، ووراء ، وبعين ، وشعال وذلك إذا حذف المضاف إليه ، ونوى معناه نحو قوله تعالى (لله الأمر مِنْ قبل ومن بعد) بالضم ، فقد قدر النحويون أن الأصل (من قبل الغلبة ومن بعدها) ، ثم حذف المضاف إليه ونوى معناه فبنى الظرف على الضم ، وقد وضّح ابن يعيش سبب تسمية هذه الظروف بالعايات فقل (قبل لهذا المضرب من الظروف غايات لأن غاية كل شيء ماينتهي به ذبك الشيء ، وهذه الظروف إذا أصيفت كانت غايتها "خر المصاف إليه لأن الذي يتم به الكلام ، وهو نهايته ، فإذا قطعت عن الإضافة وأريد معنى الإضافة مارت هي غايات ذلك الكلام ، فلذلك من وأريد معنى الإضافة مارت هي غايات ذلك الكلام ، فلذلك من المعنى قبل لها غايات) .

⁽١) أشار ابن مانك إلى ذلك بقوله

⁽٦) همع اليرامع ٢/ ٢٢٢

-1TA

أكلَّ الدهر حتَّى وارتحال * أما يبقى على ولايقيني خامسا : كمتا (ذا ، وذات) مضافتين إلى الزمان نحو (خرجت ذا صباح ، أو ذات مساء ، أو ذات مرة) وقد تضاف ذات إلى للكان نحو (عابرُ الطريق ينظر ذات اليمين وذات الشَّمال) وفي القرآن الكريم (وترى الشمس إدا طلعت تَزُاوْرُ عن كهفهم ذات اليمين ، وإذا غربت تقرصُهُم ذات الشمال) .

الخلامسة

الظرف هو ماتضمن معنى (في) باطراد من آسماء الزمان والمكان أو ما يشبههما ، وحديثنا عن الظرف بنوعيه بتناول عدة مباحث تتمثل فيما يأتى :

أولا - مايصلح للنصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان، وقد علمنا في ضوء التعريف السابق للظرف أن الذي يصلح للنصب على الظرفية من هذه الأسماء هو ماضمن معنى في باطراد ، وقد قرر النحويون أن أسماء الزمان مالحة للنصب على الظرفية صواء كانت مُحددة أو غير محددة ، أما أسماء المكان فلا يصح نصبها على الظرفية إلا إذا كانت مبهمة ، وتعمل في أسماء المجات الست ، ومايشبهها في الشيوع ، وفي أسماء المجات الست ، ومايشبهها في الشيوع ، وفي أسماء المجان العامل في لظرف .

ثانيا - تقسيم الظرف إلى متصرف وغير منصرف ، فالمتصرف هو الذي لايلزم النصب على الظرفية ، فقد يفارقها إلى حالة أخرى ، فيكون فاعلا مثلا: أو مفعولا به ، أو نحو وقد يأتى المصدر ظرفا من غبر تقدير مضاف نحو (أَخَقًا أنك مصافر ، وفعلت ذلك ظنا منى أنه صواب ، وتمت بهذا العمل جهد طاقتى) ، فهذه المصادر أعنى (حقا ، وطنا ، وجهد) منصوبة على أنها ظرف زمان من غير تقدير عضاف ، رمن شواهد ذلك قول ابن الدمينة :

أحقا عباد الله أنْ لست صادرا * ولا واردا إلا على رقيب وقولُ النادغة الجعدي :

ألا أبلغ بعلى خلف رسولا * أحقا أن تحطيكم هجانى شأنيا: ينوب عن الظرف أيضا وصفه نحو (انتخرتك طويلا) فكلمة (طويلا) منصوبة على أنها ظرف زمان ، والأصل (وقتا طويلا)، ثم حذف الطرف، وأقبم وصعه مقامه، ونحو (أسكن قريبا من الكلبة) فكلمة (قريبا) منصوبة على أنها ظرف مكان، والأصل (مكانا قريبا) ثم حدث الحذف للذكور في المثال السابق

ثالثاً يتوب أيضا عن الظرف عُدُدُهُ لمحو (صمحت سنَّةَ أيام ا وسرت ثلاثةً أحيال) ، وهي القرآن الكريم (صحّرها عليهم سبح ليال ، وثمانية أيام حسوما).

سيع ليال ، وثمانية أيام حسوما) .
رابعا : كدلك ينرب على الطرف كُنيْتُهُ وخُرْنِيتُهُ سجو (مكثت كلَّ الميل أو نصفه) ، ومن كلَّ الميل أو نصفه) ، ومن شواهد ذلك قول سحيم بن وثيل الرياحي

ي رجلان خرجا يجثيان القُرُظ فلم يرجعا .

والقُرُظ ، ثبات يشبه العدس شكلا ويستعمله العرب في دباغة الحلد ع وأصل المثال الثاني (لا آتيه مدة بقاء الفرقدين) ثم حدث الحذف المذكور في المثال الأول ، والفرقدان تجمأن يُهتدِي بهما العرب في السير ،

ذلك ، وغير المتصرف هو الذي يلزم النصب على الطرفية ولايفارقها إلا إلى حالة تشبهها

ثالثا - عامل النصب في المظرف ، ويتمثل هذا العامل في الفعل ، وما يشبهه من المشتقات والمصادر ، وقد يكون مذكورا، وقد يكون محذوفا ، وحذفه قد يكون جائزا ، وذلك إذا وجدت قرينة تدل على المحذوف ، كما إذا وقع الظرف جوابا عن سؤال سابق ، وقد يكون واجبا ، وذلك إذا وقع الطرف خبرا ، أو صفة ، أو صلة ، أو حالا ، أو مشغولا عنه في أسلوب الاشتغال ، أو مسموعا بحذف عامله عن العرب .

وتقدير العامل المحدرف قد يكون فعلا ، أو وصفا مشتقا إلا إذا كان الظرف صلة فيجب أن يقدر العامل فعلا ، أو كان الظرف مشخولا عنه في الاشتعال ، أو مسموعا بالحذف فيحسن أن يكون التقدير فعلا أيضا ،

رابعا - الظروف المبنية ، ومن أشهرها مايأتي

إِذْ : وهو ظرف لما مضى من الزمن على الصحيح ، ويجب إضافتُه إلى الجملة ، وقد تحدف هذه الجملة للعلم بها ، ويعرض عنها التنوين .

إذا: وهو ظرف لما يستقبل من الزمن على المحجيح ، وهو متضمن معنى الشرط ، ولهذا يجب أن يذكر بعده الفعل ، وأن يقترن جوابه بالفاء إذا كان من المواضع التي يجب أن يقترن فيها جواب الشرط بالفاء ، وإذا ذكر بعده اسم فإنه يعرب فاعلا لععل محذوف يفسره الفعل المذكور بعد ذلك ، ويضاف هدا الظرف إلى الجعلة التي يعده وهي جعلة فعل الشرط ، والراجح أن عامل النصب فيه هو حوابه

حيث : وهو - على الأصح - ظرف مكأن مبنى على الضم ، ويُضاف إلى الجملة بتوعيها ، وقد تزاد بعده (ما) فيصير اسم شرط جازم ، ويظل في محل نصب على الظرفية المكانية .

قَطَّ: وهو من الطووف المبنية التي لانتصوف ، وبناؤه على الضم على الأصبح ، ويختص بالزمن الماضي المنفى .

عَوْضُ : وهو أيضا من الظروف المبنية التي لانتمارف ، وبناؤه على المضم على الأصبح ، ويستعمل غالباً في الزمن المستقبل المنفى ، وقد يضاف إلى كلمة (العائضين) فيصير طرفا معربا

الآن : وهو من الظروف المبنية على الأصح ، وبناؤه على الفتح غالبا ، وهو اسم للوقت الحاضر وقد يفارق النمن على الظرفية فياتي مجرورا بـ(إلى).

أَمْسِ ؛ وهو اسم لليوم الذي يليه يومك الذي أنت فيه ، أو مأهو بعنزلته في القرب ، والصحيح أنه من الطروف المبنية ، وأن بناءه على الكسر ، كما أنه من الظروف المتصرفة ، فيكون في موضع نصب على الظرفية ، وقد يفارق هذا الوضع إلى موضع آخر من مواضع الإعراب المختلفة .

رَيْثَ : وهو من الظروف المبنية ، وكثيرا مأتذكر بعده (ما) المصدرية ، وعلى ذلك يكون مضافا للمصدر المؤول المذكور بعده، روقيل إن (ما) زائدة ، وعلى ذلك يكون مضافا إلى الجملة الفعلية المذكورة بعده .

لَدُنْ : وهو من الظروف المبنية على الصحيح ، ويستعمل الابكداء الفاية الزمانية ، أو المكانية ويغلب اقتراته بـ (منْ) ، ويشاف إلى للفرد ، والجملة ، وسمع نصب (غَدُنَة) بعده على أنها تعييز .

184

٥- المفدولمعه

الأمشلة:

قال تمال :

١) (وَالدِينَ ثُبُرَّءُ وُالدارُ والإيمانُ مِنْ قبلهم يُحِبُّونَ مِن هاجِر إليهم) .

٢) (فَأَجِمِ سُوا أَمرُكُم وشركاءًكُم ثم لايكنْ أمرُكُم عليكم غُمَّة) .

٢) قال الشاعر :

وْكُونُوا أَنْتُمْ وَبِنِي أَبِيكُمْ ﴿ * مَكَانُ الْكَلْيَتِينَ مِنَ الطَّحَالِ

من اليسير أن نفهم أن الآية الكريمة في المثال الأول قد ذكرت أن الأنصار، الدين استوطيوا دار الهجرة مع سعادتهم بتعمة الإيان ،يُجِعون من هاجر إليهم ، فالوار المدكورة قبل كلمة الإيان جاءت بعني (مع) وجاءت بعدها كلمة الإيان متصوية على أنها مفعول معه .

وقى الثال الثاني تستطيع أن نقهم أيضا أن الله سبحانه وتعالى قد أمر الخاطبين فى هذه الآية بإجماع أمرهم مع شركائهم، فالواو المذكورة قبل كلمة (شركاءُكم) جاءت بعثى (مع) وجاءت بعدها كلمة (شركاءُك) متصوبة على أنها معبول لما: (الحينية) فقد ذهب بعض أنعة النحو إلى أنها ظرف رسان مبنى بمعنى حين ، وذهب آخرون إلى أنها حرف ، وعلى كل فهى تقتصى حملتين الرجود أولاهما ، وعامل النصب فيها على القول بظرفيتها جوابها ،

مُدُّ ، ومُنْدُ : وهما من الطروف المبنية إذادكر يعدها جعلة أسمية ، أن تعلية ، أن اسم مرفوع ، أما إذا ذكر بعدهما اسم مجرور فهما حرفا جرعلى الراجح ،

(البناء العارض للظروف المعربة)

قد يعرض البناء لبعض الظروف المعربة ويتعثل ذلك فيعا بأتى:

1 الظروف المركبة ،

ب - الزمن المبهم المضاف لجملة ، ويكرن البناء راجما إذا كانت الجعلة جعلة فعلية فعلها مبنى ، ومرجوحا إذا كان فعلها معربا ، أو كانت الجعلة جعلة اسعية .

ج - الزمن الميهم المضاف لاسم مبنى على الراجح

د - الغايات مثل قبل ، وبعد ، وأوَّل ، واسماء الجهات الست، وذلك إذا حدث المضاف إليه وُدُوِيَ معناه ،

خامعا - النائب عن الظرف ، فقد اشتملت اللعة على عدة كلمات نابت عن الظروف فجاءت منصوبة على الطرفية المكانية، أن الزمانية ، وتتمثل فيما يأثى

المصدر: يشرط أن يكون دالا على وقت معين ، أو مقدار محدود ، وينوب أيضا عن الظرف وصفه ، وعدده ، وكليته ، وجزئيته ، وكلمتا (ذا ، وذات) مضافتين إلى الرمان ، وقد تضاف كلمة (ذات) إلى المكان نحو (ذات اليمين ، وذات الشمال) .

وقى المثال الثالث نقول أيضا أن المعنى القريب لهذا البيت هو أن الشاعر قد طلب من المخاطبين أن يكونوا مع إخونهم في التماسك والترابط مثل الكليتين مع الطحال ، فالواو المذكورة قبل كلمة (بّني أبيكم) بمعنى (مع) أيضا ، ومابعدها منصوب على أنه مفعول معه .

وناوحظ أن هذه الواو قد سبقت بجملة فعلية ، والفعل في هذه الجمل هو عامل النصب في المفعول معه على المحيح ، ويجوز أن تُسبّق هذه الواو بجملة اسمية مشتملة عبى اسم بشده الفعل في العمل مثل اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأبهمدر ، ومن ثم يكون هذا الاسم المشبه بعمل هو عامل النصب في المفعول معه ، فالمشتمنة على اسم الفاعل مثل (أنا سامر وسور الحديقة) والمشتمنة على اسم المفعول مثل (أنت محبوب وأخاك) ، والمشتملة على الممدر مثل (يعجبني السبر وسور الحديقة) .

وقد سمعت بعض الأساليب العربية التي لم نسبق عبها الواق بجملة فعلبة ، ولا بجعلة اسمية مشتملة على اسم يشبه العمل، وإنما سبقت بجمعة مشتملة على (ما) ، (وكيف) الاستفهاميتين كقولهم (ما أنت وبكرا ؟) ، و (كيف أنت وقمعة من ثريد) ، ومن ثم قدّر النحويون فعلا مي هذه الجملة، وغالبا ماكان هذا الفعل مشتقا من مادة (الكون) ، فقد قالوا

إن التقدير (ماتكون وبكرا ؟) ، و (كيف تكون وقصعة من (١) شريد) ، شم حذف الفعل فانفصل الضمير .

ونستطیع فی ضوء مأذکرنا أن تعرف المفعول معه بأنه اسم مُكَمِّل مِنْ مُکمِّل مِنْ مُکمِّل مِنْ مُکمِّل مِنْ مُکمِّل مِنْ مُکمِّلات الجملة أ، قبله واو بمعنی (مع) . مسبوقة بجملة مشتملة علی فعل ، أو اسم یشیه الفعل فی العمل ، وقد تکون مشتملة علی (ما) ، و (کیف) الاستفهامیتین ، فیقدر الدحربون حینند فعلا من مادة الکون غالبا .

ومن أحكامه أنه منصوب - على الأصح سه بهذا القعل المذكور قبل الواو ، أو بالاسم المشبه للقعل ، أو بالفعل المقدر ومن أحكامه أيضا أن مايذكر بعده يراعى فيه من حيث المصابقة عاشيل لوار فقط ، فتقول (كست والأسياد كالأح) ولاتقل (كالأخوين) ،

وتنحدث مراجع النحو فى درس المفعول معه عن أحوال الاستم الواقع بعد الواق لتبين حكمه مَن حيث النصب على المعبة، فتذكر أن الاستم الواقع بعد الواق له أربع حالات،

الأولى: رجوب تصبب الاسم على المعنة ، وامتناع العمف ، كما في نحو (سرتُ وسور الحديقة) ، فلا يصبح هنا العطف لأن العطف يقتضى المشاركة ، وسور الحديقة الابشترك مع المتكلم في السير ، وكما في نحو (نظرتُ لك والأستاذَ) ، فلا يصبح هنا العطف أيضا لأن العطف على الضمير للجرور لايجوز في لدلب إلا بإعادة لدر مع العطوب فيعول الحرب لك

⁽١) أشار ابن مالك إلى ذلك بقرت

يُدُّمَٰتُ تَالَى الوال مقدولا معه * في تحو سِيرِي والطريقُ مصرعة بما من القعل وشيِّهِ عبق * ذا التصن لا بالواد في التول الأحدق

⁽١) أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله :

ويعد ما استقهام أو كيف تُسَبُّ * وقعل كون مضمَّرٍ يعضَّ العرب

الثانية: وجوب العطف، وامتناع النصب على المبية، كما في نحو (تشاجر محمدٌ وعليٌّ) لأن الفعل يقتضى المشاركة، ولايمنع وقوعه من فرد واحد، فما بعد الواو ليس فضله، وكما في نحو (جاء محمد والأستاذ قبله، أو معده) لانتفاء المعبة،

الثالثة : جواز الامرين مع رجحان النصب على المعية ، كما في نحو (اذهب أنت والاستاذ إلى المكتبة) ودلك لأن العطف يقتضى المشاركة كما علمنا ، وعلى ذلك بكون الاستاد مأمورا بالفعل السابق ، وهذا غير لائق ، وكما مى نحو (ذهبت والصديق إلى المكتبة) وذلك لأن العطف يترتب علبه ضعف في الأسلوب ، لأن العطف على ضمير الرفع المتصل من عير فاصل أسلوب ضعيف ، وكما في نحو (لو تُركَّتِ الناقةُ ويترك في العطف يؤدي إلى ضعف في المعنى، فقد تترك الناقة ويترك فصيلها ولا يلتقبان ، فلا يتحقق فقد تترك الناقة ويترك فصيلها ولا يلتقبان ، فلا يتحقق المعنى الماد ، ومن ثم كان النصب على المعية أقوى في تحقيق المعنى المعنى الماد ، ومن ثم كان النصب على المعية أقوى في تحقيق المعنى المعنى .

الرابعة : جواز الأمرين مع رجحان العطف ، نحو (تيرع الأستاذ والطلاب لمعونة الشتاء) رنحو (حضر محمد ووالده حفل التخرج) ، وذلك لأن العطف هو الأصل ، وقد أمكن بلا ضعف في الأسلوب أو المعنى فكان أولى .

وزاد بعض التحويين كابن هشدم حدلة حامسة يمتنع فيها الأمران ، أعنى العطف ، والنصب على المعية ، فيكون الاسم الواقع بعد الواص مفعولا به لفعل محذوف ، وقد مثل لهذه الحائة بقول الشاعر يتحدث عن دابته :

لما حُمُعُمْتُ الرحل عنها واردًا * غُلُقتُها تِبْناً وماءً باردا نقوله (علفتها تبنا وماء) لايمسع فيه نصب الاسم الواقع بعد الوار على المعية ، لانتفاء المصاحبة ، كما لايمسع فيه العطف لانتفاء المشاركة ، فالفعل (علف) لايناسب (ماء) ، وإنما الذي يناسبه الفعل (صفى) ، ومن ثَمَّ أُعْرِب هذا الاسم مفعرلا به لفعل محذرف والتقدير (وسقيتها ماه) .

وكدلك الحال في قول الراعي النميري .

إذا ما الغانيات بُرَزْنَ يوما * وزجَّجْنَ الحواحدُوالعبونا فقوله (وزجّجُن الحواجِبُ والعيونا) لايصلح فيه نصب الاسم الواقع بعد الواو على المعية لانتفاء المصاحبة كما لايصح فيه العطف لانتفاء المشاركة ، فالفعل (زحج) لايناسب (العيون) وإنما الذي يناسب هذا الاسم هو الفعل (كَخُل) ، ومن ثم أعرب مفعولا به لفعل محذوف ، والتقدير (وكَجُلُن العبونا)

وقد ذهب بعض أنمة النحو كالمارثى ، والمبرد ، وأبى عبيدة إلى أن الاسم الواقع بعد ادواى فى المثالين السابقين معطوف على ماقبلها وذلك على تأويل الفعل المذكور بفعل بناسب المعطوف، والمعطوف عليه ، فيُؤَرَّل (علقتها) بأطتها ، ويُؤَرِّل (خَجَّجُنَّ) بِحُسَّنَ .

والعطف إِنْ يُنْكِنُ بِلا ضَنْفَعِ أَهِــَى * والنصبُ مختار لدى ضُنَّفِ النَّسُقَ كما أشار إلى الحائث ، لأولى والخامسة بقوله *

والتحدثِ إنْ لم يُحُرُ العظف يَجِبُ * أَن اعتقد إصمار عامل تصب

⁽١) أشار ابن مالك إلى المالتين الرابعة والثالثة بقوله

التَّنْرُبِاتُ

أولا: الأسئلة التي تذكر بعدها الإجابة عنها -س١٠٠ قال المتنبي بعدج سيف الدرانة

١- أين أزمعت أيهذا الهمام * نحن نبت الربى وأنت الغمام

٢- كل يوم لك احتمال جديد * ومسير للمحد في مقام

٢- وإذا كانت الذفوسُ كبارا * تعبت في مبرادها الأجسام

٤ ' ركذا تطلع البدور علينا * وكذا تقلق البحور العظام

اشرح الأبيات ، وأعرب ماتحته خط ، واستخرج منها ما يأتي:

(أ) اسعا معربا بعلامة ظاهرة ، وأخر بعلامة مقدرة ووضع إغراب كل منهما ،

(ب) فعلا مبنيا ، وآخر معربا معللا لما تقول .

(ج) فعلا ناسخا وبين عمله في النص .

(٤) جملة لها محل من الإعراب ، وأخرى لامحل لها مع ذكر السيب

الشسرّج،

إلى أي الأماكن قد عقدت العزم أيها الأمير العظيم . إننا معك أينما توجهت لننعم بعطائك العظيم فما أشبهنا بالميات الذي يتمو ويزدهر حيث يتهمو المطر ، إلك تقرح علينا كل يوم بعشروع عظيم ، واتجاه رائع نحو المحد والرقعة مضمياً في سببِل ذلك براحة جسدك ، ولاعجب في ذلك فإن ذوى الهمة العالية يضمون دائما براحة أجسامهم في سبيل تحقيق طموحاتهم . وهكذا تطالعنا بآرائك النبرة كالبدور الساطعة التي تعم الكون بأنوارها ، وهكدا نواك في نشاط مستعر كالبحار التي تعلق أمواجَّها في حركة دائبة ،

لمفعول معه اسم مكمل من مكملات الجملة .. تبله وأو بمعشى (مم) مصبوقة بجملة مشتملة على قبل ، أو اسم يشبه القبل ني العمل ، وقد تكون مشتملة على (ما) ، و (كيف) الاستفهاميتين فيقدر النحويون حينئذ نعلا من مادة الكون عالياً ،

ومن أحكامه أنه منصوب - على الأصع - بهذا الفعل المذكور قبل الواو ، أو بالاسم للشبه للفعل ، أو بالفعل المقدر.

ومن أحكامه أيضا أن مايذكر بعده براعى فيه من حيث المطابقة ماقبل الواق فقط فتقول (كنت والصديق كالأخ) والاثقل (كالأخوين).

وأحوال الاسم الواقم بعد الواو تتمثل في أربع حالات: الأولى - وجوب نصب الاسم على المعية . الثانية : وجوب العمف الثالثة حوز الأمرين مع رجحان للمنب على المعية . الرابعة : جواز الأمرين مع رجحان العطف ، وزلف بعضهم حالة خامسة يمتنع فيها الأمران ، فبكرن الاسم الراقع بعد الواق مقعولا به لقعل محذوف كما في قول الشاعر :

علفتها تبنا وماء باردا

وترل الآخراء

وزججن المواجب والعيوب

وقد ذهب آخرون إلى جواز العطف في هدين المثالين ، وذلك على تأويل الفعل المذكور بفعل يناسب المعطوف والمعطوف عليه فيؤول (علفتها) بـ (أنلتها) ، و (زججن) بـ (حسن) .



الإعراب:

أين : اسم استفهام مبشى على الفقح في محل تصبب ظرف حكان مقدم .

أزمعت : (أزمع) فعل ماض معنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل .

أَيَّهَذَا : (أَى) منادى بحرف نداء محدّرف ، والتقدير يا أبهذا مبنى على الضم في محل نصب ،

(هذا) تعت لـ (أي) ميني على السكرن في محل رفع الهمامُ : بدل مرفوع وعلامة رفعه الشمة الظاهرة

الاستخراج المطاوب:

(1) الاسم للعرب بعلامة ظاهرة هو (نُنْتُ) فهو خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والاسم المعرب بعلامة مقدرة هو (الرُّبَى) فهو مصاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة ، (الرُّبَى) فهو مصاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة ، (ب) الفعل المبنى هو (الرُّمُعُ) لانه فعل ماض ، والافعال الماضية كلها مبنية ، والفعل المعرب هو (اتملُعُ) لانه فعل مضارع لم يتصل بإحدى النونين نون التوكيد المباشرة ، ونون النسوة .

(جد) الفعل الناسخ هو (كانَ) وعمله في النص يتمثل في أنه رفع كلمة (النفوس) اسعاله ، ونصب كلمة (كبارا) خبراله. (ك) الجملة التي لها محل من الإعراب هي جملة (كانت النفوس كبارا) لأنها في محل جر مضاف إليه والجملة التي لا محل لها من الإعراب هي جملة (تعبت في مرادها الأجسام) لأنها جواب لأداة شرط غير جازعة

س٢: هات مصادر الأفعال الآتية: وأجعلها مقعولا مطلقا مرة ،
 ومقعولا لأجله مرة أخرى .

اكُرُمُ احْتَرُمُ عَاقَبُ رَغِبِ أَنَّتَ

الإجابة

اگرم: مصدره الإكرام، واستعماله مفعولا مطلقا شحو (اكرم نعرنى نضيف إكراما عظيما)، واستعماله معمولا لأجنه نجو (قمت إكراما للمعلم).

احترم : مصدره الاحترام ، واستعماله مفعولا مطلقا نحو (أَحْثَرِثُمُ أَبْن احتراما كبيرا) واستعماله مفعولا لأحله ندو (وقف الشرطَى احتراما للضابط)

عاقب : مصدره العقاب . واستعماله مععولا مطلقا شعر (عاقب الأستاذ الطلاب المقصرين عقابا شعددا) ، واستعماله مفعولا لأجله نحر (أخرج الأستاذ الطلاب العابثين عقابا لهم) رغب : مصدره الرغبة ، واستعماله مفعولا مطبقا نحو (رغب العمال في المسفر رغبة شديدة) واستعماله مفعولا لأجله نحو (سافر العمال رغبة في المال) .

أُدَّبِ : مصدره التأديب ، واستعماله مفعولا مطلقا نحو (أُدَّبُ الوالد أبناءه تديبا حسنا) ، واستعماله مفعولا لأجله نحو (حرم الحوالد أبناءه من المصروف تأديبا لهم) . تأثيا : الأسئلة التي يجيب عنها المدلب في هوء الإجابة عن الأسئلة السابقة .

> س\: قال المتنبى يعاتب سيف الدرلة: راحَرَ قلباه معن قلبُ شَيِمُ

ومن بجسمی وحالی عنده سقم مالسی آکتم حبا قد بری جسدی و دیگر سیف الدولی الأمم و تدعی حبث سیف الدولی الأمم

وتدعى حببٌ سينف الدولية الأمم ما النف العقب ال

يا أعدل الناس إلا في معامــلتى

فيك الحصام وأثب الخصام والحكام أعيدها شظرات مناك ماليقالية

أن تحسّب الشحم فيمن شحمه زُرُم رما انتفاع أخى الدنيا بناظـــره ؟

رإذا استوت عنده الأنسوار والظلم

أشرح الأبيات، وأعرب ماتحته خط، واستخرج منها ما يأتى: أ - جملة لمها محل من الإعراب، وأخرى لامحل لها معللا لما نقول:

ب - فعلا مبنیا ، وآخر معربا مع ذکر السبب
 ج - اسما معربا بعلامة ظاهرة ، وآخر بعلامة مقدرة ، ووضع

إعراب كل منهما ،

د اسعا معربا بعلامة أصلية ، وآخر بعلامة فرعبة ، ووضع إعراب كل منهما .

 س۲: هات مصادر الأنعال الآتية ، واجعلها مفعولا مطبقا مرة ، ومفعولا لأجله مرة أخرى .

طُنُبُ ابتعی حُشِی حاف طمِع

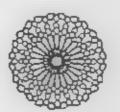
س٣: مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

أسلوب تحدير خُذف فيه العامل وجودا وآخر جوازا ،
 ب- مفعول مطلق مؤكد لعامله وآخر مبين لنوعه ،
 حوال جملة وحال أخرى شبه جملة .

الإجابة

(1) مثال الحدف الواجب (الكذب الكذب فإنه أساس الردائل)
 ومثال العدف الجائز (الخيانة فإنها تفسد المجتمم).
 (ب) المؤكد لعامله (يأيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما).

والمبين لنوعه (وتحبون المال حبا جما). (حد) الحال الجملة (شاهدت العصفور يغرد) والحال شبه الجملة (شاهدت العصفور قوق الغصن).



(ج) امتلا الحرض وقال قطنى * مهلا رُرُدُه قد ملأت بحشى

(د) اعتصم بالرجاء إنَّ عَنَّ بأس * وتناس الذي تضعن أحسنُ

(هـ) فكونوا أنتم وبني أبيكم * مكان الكليتين من الطحال

س٨ : مثل لما يأتي في جمل مفيده :

(١) مفعول مطلق حذف عامله جوازا ، وآخر وجوبا ،

(ب) مصدر يعرب ظرف مكان ، وآخر يعرب ظرف زمان .

(جـ) ظرف حدث عامله جوازا ، وآخر وجوبا . (د) کلمهٔ (قبل) معربهٔ مرة ، ومبنبهٔ مرة تُخری ارد مرد ا

(هـ) اسم واقع بعد الواق يجب أن يعرب مععولا معه ، وآخر

س٩: اكتب مذكرة توضيحية لكل ظرف من الطروف بسم سيها ماله من أحكام في الدراسات التحوية:

إِذْ - إِذَا - حِيثَ - يَطُ - أَمُس ،

س،١ : في العبارات الآتية أخطاء نحوية . اكتب الصواب معللا لما ثقول .

(1) إن ثُمَّةً منفتان يفخر بهما العربي هما الحود والشجاعة .

(ب) مازال لدينا عاملين مخلصين للوطن

(ج) هذا الداعية لايدعو إلى الرذيلة ولم يرمن بالمنكر

(د) هؤلاء الطلاب يجتهدون في دروسهم وسيكونوا قدرة منالحة ،



س٣: اشرح مع التمثيل قول ابن مالك:

المصدر اسم ماسوى الزمان من * مُدَّلُولُي القعل كأمِّن من أمن بعثله أو قعل أو وصف تصب * وكونسه أصلا لهذين انتخب

س: : بين الوظيفة النحوية لكلمة (النَّهْر) في كل جملة من

الجمل الآتية معللا لما تقول 🕛

(1) نهرت الولد نهرا ، (ب) حقرت النهر ، (ج.) عاقبته نهرا له عن العيث . (د) سِرْتُوالنهرْ . (هـ) فأض النهر .

> س٥: ناقش العبارات الآتية مناقشة نحرية

(1) علقتها تبنا وماءً باردا . (ب) لو تُركّب الناقة وفصيلها لرضعها . (جـ) وإني لتعروني لذاكراك هزة . (د) نحن معاشر الأنبياء لانورث

سآ: اشرح مع التمثيل مسألتين من المسائل النحوية الأتية: (أ) ماينوب عن للصدر في المفعول المطلق . (ب) أنواع المفعول لأجله . (ج.) تقصيع الظرف إلى متصرف وغير متصرف، (د) أحوال الاسم الواقع بعد الواو في للععول معه،

س٧: بين موضع الشاهد، ووجه الاستشهاد في الشواهد الشحوبة الأشبة

(أ) واستغن ما أغناك ربك بالغنى * وإذا تصبك خصاصة فتحمل

(ب) المفاتي مقبل يعساش به الا حياث تهدي ساقه قدمُه

تدّرُيبَاتَ لا عـراب التدريدُ الأول

اشرح البيتين الآتيين ثم أعربهما إعرابا تغصيلياً ، أَعْلَنَّلُ النفس بالآمال أرتبها

ما أهيس العيش لولا فسحة الأمل لم أرتض العيش والأيام مقبلة

فكيف أرضى وقد ولت على عجل

الإجابة

الشَّـــتِح،

إنى أمنى النفس بتحقيق الأمال العظيمة التى أجتهد في الوصول إليها فإن الحياة بدونها تكون مريرة عابسة ، وإذا كنت لا أستريح للحياة وهي مقبلة بخيراتها في عهد الشباب فيا للعجب كيف أرضى عنها وقد ضنت على بخيراتها ، وأسرعت بي إلى زمن المشيب .

الإعداب:

أعلل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر رجوبا تقديره أدا

النفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، بالأمال : الباء حرف جر والآمال مجروربالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالعمل أعمل

أرقبها: أرقب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضعمة

الظاهرة ، والفاعل طعير مستتر وجوبا تقديره أناءو (ها) مقعول به مبنى على السكون في محل نصب وجعلة (أرقبها) في محل نصب حال .

ما أضيق: (ما) تعجبية مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع (أضيق) فعل ماض مبنى على المفتح لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو والجمئة من الفعل والفاعل فى محل وقع خبر المبتدأ ،

العيش: مقعول به متصموب وعلامة تصبه الفتحة الظاهرة. لولا: حرف امتناع لوجود مبنى على السكون لامحل له من لإعراب

قسجة الأمل: (قسحة) عبتدأ عرفرع وعلامة رفعه المضمة الظاهرة ، الأمل مضاف إليه عجرور وعلامة جره الكسرة الطاهرة ، والخدر محذوف وجوبا والتقدير (لولا فسحة الأمل مرجودة)

لم: حرف نفي وجزم ،

أرتض : قعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه الباء والكسرة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) العيش : مفعول به منصوب وعلامة نصبه العتجة الظاهرة . والأيام مبتدا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مقبلة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة في محل نصب حال .

فكيف : الفاء حرف عطف . كيف اسم استعهام مبنى على الفتح في محل تصب حال .

أرهني : قبل مضارع مرفوع وعلامة رقعه ضمة مقدرة على

في عزلة عن الناس حتى تربح نفسك من رؤية إخوانك المدين ظفروا بالمناصب الرفيعة بعد الكفاح المرير ، وتربح الناس من رؤية إنسان خامل لايريد أن يساير ركب الحياة .

الإعراب

حُبُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة وقعه الضمة الظاهرة ،

السلامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . يُثْنِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه صعة عقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

هُمْ ، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . مناهبه : هم مضاف و (صاحب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكبيرة الظاهرة وصاحب مضاف والهاء مضاف إليه مبتى على الكسر في محل جر ،

عن: حرف جر مبتى على السكون لامحل له من الإعراب ، المعالى : مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها المُقل والجار والمجرور متعلقان بالفعل يثنى ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ .

ويُغْرِي : الداد حرف عطف (يغزى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ضمة مقدرة على آخره منه من ظهورها الثقل . والفاعل ضمير عسم تعرّجوارًا تقديم وهو .

المرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . بالكمل ت الباء حرف جر(الكسل) مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والحار والمجرور متعثقان بالفعل يُغرِي ، آخره منع من ظهورها التعدر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا)،

وقد : الواق والحال . قد حرف تحقيق مبنى على السكون لامحل له من الإعراب .

رَلَّتُ : (وَلَيْ) من (رَلَّتُ) قعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف الالثقاء على الألف الالثقاء الله من ظهورها التعذر وحذفت الالف الالثقاء الساكنين ، والتاء علامة التأنيث ، حرف مبنى على السكون الا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى والجملة في محل نصب حال .

على : حرف جر مبنى على السكون لامحل له من الإعراب . عجل : مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الطاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وَلنَّ) .

التدييبالثاني

اشرح البيتين الأثيين ، وأعربهما إعرابا تغميليا ،

حُبُّ السلامة يُثَنِي هم صاحبه

عن المعالي ويغرى المرء بالكسسل شأن جنمت إليه فاتلخذ نلفقا

في الأرض أو سلما في الجو فأعتزل الشَّــــــــرُّسَ ،

إن الرغبة في النجاة من الأخطار والمشاق تصرف عزم الإنسان عن كسب المجد والرفعة ، وتحبب إليه الدعة والخمول ، فإذا وجدت في نفسك نزوعا إلى إيثار السلام قعليك أن تعيش

17.

صعير مستتر وجوبا تقديره (أنت) والجملة في محل جزم بالعطف على جملة (فاتخذ).

التدريك لثالث

اشرح البيتين الآتييين وأعربهما إعرابا تقصيليا · أَعْدَى عدوَّك أَدنى من وثقت بــه

فحاثر الناس واصحبهم على دخل عانمة رجل الدنيا وواحادها

من لا يعول في الدنيا على أحد

الإجابة الشيخ.

قد تثق بيعض الناس فتجعلهم أقرب المقربين إليك ، شم تكتشف خيانتهم ، ويتبين لك أنهم ألد أعدائك ، ولهذا وجب عليك أن تصاحب إخوانك على حذر ، ولا تفكر في الاعتماد على أحد منهم في تحقيق مآربك ، فالرجل الدق هو الذي يعتمد على نفسه في جعيم أعماله .

الإعراب،

أعدى : ميتدأ مرفوع وعلامة رفعه طبعة مقدرة على آخره منع من طهورها التعذر .

عروك : أعدى مضاف ، و(عَدُنِّ) مضاف إليه محرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، (عدو) مضاف والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر .

أدنى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه مسمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . والجملة معطوفة على الحملة السابقة ،

قَإِنُّ : القاء حرف عطف (إنُّ) حرف شرط جازم مبنى على السكون لامحان له من الإعراب

جَنْحُتُ : (جُنُح) فعل ماض مبنى على السكرن في محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير مبنى على الفتح في محل رفع فاعل .

إليه : (إلى) حرف جر والهاء ضمير مبنى على الكسر في محل جر ، والجار وللجرورمتعلقان بالفعل جنع .

فاتخذ : الفاء واقعة في جواب الشرط (اتخذ) فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والفاعل همير مستثر وجودا تقديره أنت .

نفق مفعول به معصوب وعلامة نصبه العتحة الطاهرة .
في : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب الأرفي : مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والحار والمجرور صفة لكلمة (نفقة) ، وجملة اتخذ في محل جزم جواب الشرط .

أو : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب . سلما : معطوف على (نفقا) والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

في : حرف جر ميني على السكون لا محل له من الإعراب الجو : مجرور يقى وعلامة حره ايكسرة الظاهرة ، والمجار والمجرور صفة لكلمة (سلما).

قامتزل : الفاء حرف عطف (اعتزل) فعل أمر مينى على السكون لا محل له من الإعراب ، وحرك بالكسر للروى والفاعل

مَنُ : أَدَنَى مَضَافَ وَ (مَنُ) اسم مومول مَضَافَ إِلَيه مَبِنْي على السكون في محل جر ،

وَثِقْتُ : (وثق) قعل ماض مبنى على السكون لامحل له من الإعراب ، والناء فاعل مبنى على الفتح في محل رمح

به: الباء حرف جر والهاء صمير مبنى على الكسر في محل جر ، والحار والمجرور متعلقان بالفعل وثق وجعلة (وثقت به) لامحل لها من الإعراب صلة الموصول ،

قحادً : الفاء قاء الفصيحة (حادَر) فعل أمر مبنى على السكون لامحل له من الإعراب ، وحُرَّكَ آخره بالكسرة لالتقاء الساكنين ، والعاعل صمير مستتر وجوبا تقديره أنت

الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه انفتحة الظاهرة .
واصحبهم: الواو حرف عطف (اصحب) فعل أمر مبنى على
السكون لامحل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا
تقديره آنت (هم) مفعول به مبنى على السكون في محل نصب
على : حرف جر مبنى على السكون لامحل له من الإعراب

دخل : مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اصحب) والجمعة لامحل لها من الإعراب معطوفة على جملة (حاثر)

قَائِمًا: القاء حرف عطف (إنَّ) حرف توكيد ونصب و (ما) كانة حرف مبنى على السكون لامحل له من الإعراب

رجل: مبتدأ مرفرع وعلامة رقعه الضمة الظاهرة ،

الدنيا : رجل مضاف والدنيا مضاف البه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على "غره منم من ظهورها التعدر .

وراحدها : الوال حرف عملف (واحد) معطوف على (رجل) والمعطوف على الموقوع مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضممة الظاهرة (واحد) مضاف ، و (ها) مضاف إلبه مبنى على السكون في محل جر

من : اسم موصول ميثى على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

لا: حرف نفى مبنى على السكون لامحل له من الإعراب .

يُعَوِّلُ : قعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،
والفاعل ضمير مستتر جرازا تقديره (هو) يعود على (من) ,
في : حرف جر مبنى على السكون لامحل له من الإعراب
الدنيا : مجرور بفى وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع
من ظهورها التعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُعَوِّلُ).
على : حرف جر مبنى على السكون لامحل له من الإعراب .
أحد : مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المفاهرة ، والحار والمجرور متعلقان بالفعل أيعواب .
المدن والمجرور متعلقان بالفعل يُعَوِّلُ وحمنة (يُعَوِّلُ) لامحل لها من الإعراب منة الموصول .



أسلوك للمستثناء

الأمشالة: قال تعالى: ...

١- (وَلَقَدُ مَدُقَ عليهم إبليسٌ ظنَّه قاتَبعره إلاّ فريقا منهم) .
 ٢- (فُأَسْرُ بِأَهلك بِقِطْعٍ مِن الليل ولايلتقت منكم أحد إلا المراتَّك) .

٢- (مالهم به من عِلم إلا اتباع الظن) - ٢

٤- (ومَنْ يُقَنُّطُ من رحمة ربَّه إلا الضالون) -

ه- قال الشاعر ع

ألا كلُّ شيء ماخلا الله باطلُ * وكل نعيم لامحالة زائل

الشَّسرِّح ،

اشتملت الأمثلة المحابقة على أهم الصدور التي يأتي عليها أسلوب الاستثناء ، ولعل من المناسب قبل أن نتنازلها أن نُبِينَ معنى الاستثناء في اصطلاح النحويين ونوضح أجزاءه ، والمصطلحات التي نستعملها في دراسته .

فالاستثناء في اصطلاع علماء النحو هو الإخراج بـ (إلا) ، أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السابق حقيقة أو تقديرا، ومعنى ذلك أنك إذا قلت (حضر الطلاب إلا خالدا) فإنك تكون قد أخرجت خالدا بـ (إلا) بعد أن كان داخلا في الحكم السابق وهو حضور الطلاب ، وهذا الدخول حقيقي ، وقد يكون الدخول تقديريا كما إذا قلت (ماحضر إلا خالد) لان المستثنى منه غير موجود ، والتقدير ماحضر أحد إلا خالد ،

وكذلك إذا قلت (حضر الطلاب إلا الكتب) فالدخول هذا أيضا تقديري لأن الكتب ليست من جنس المللاب ،

ومن اليسير بعد ذلك أن تعرف الأجزاء التى يتكون منها أسلوب الاستثناء، فهى ثلاثة.

الجزء الأول : أداة الاستثناء وهي (إلاّ) أو إحدى أخواتها ، وسيأتي القول مفصالا في بيانها ، وتوضيح أحكام كل منها .

والجزء الثاني : المستثنى: ، وهو عايراد إخراجه عثل (خالدا) في قولنا (حضر الطلاب إلا خالدا) .

والجزء الثالث : المستثنى منه وهو ما أُخْرِجٌ منه المستثنى مثل (الطلاب) في المثال السابق .

أما المصطلحات التي تعنينا في أصلوب الاستثناء فتتمثل فيما يأتي:

لاستثناء التام ، والاستثناء المفرغ ، والاستثناء الموجيه ، والاستثناء غير أبوجب والاستثناء المتمثل ، والاستثناء المنقطع .

فالاستثناء التام هو الذي ذكر فيه المستثنى منه ، والاستثناء المفرغ هو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ، ومن ثم تفرغ ماقبل إلا للعمل فيما بعدها .

والاستثناء الموجب هو الذي لم يسبق بنفى أر شبهه ، والمراد يشبه النفى أمران هما النهى ، والاستفهام ، وعلى ذلك فغير للوجب هو المصبوق بنفى أو شبهه .

والاستثناء المتصل هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ، والمنتطع هو الذي لايكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ،

وبعود بعد هذه المقدمة إلى الأمثلة المذكورة في بداية الحديث عن أسلوب الاستثناء ففي المثال الأول نلاحظ أن أسلوب الاستثناء جاء في صورة الاستثناء التام الموجب ، فقد ذكر فيه، المستثنى منه رهر واو الجماعة في (فانبَعْره) ، كما أنه لم يسبق بنفي أن شبهه ، ومن ثم جاء المستثنى وهو كلمة (نريقا) منصوبا لأن المستثنى في هذه الحالة بجب نصبة .

وقد اختلف النصويون في عامل النصب في المستَنْدَي دراله النصب في المستَنْدَي دراله الإهام الميرافي إلى أن عامل النصب فيه هواله ماقيلها ، وذهب بعضهم إلى أن ماقيل إلا هو الذي عمل فيه النصب ، وذهب آخرون إلى أن عامل النصب فيه هو قمل محدوف تقديره أستثنى ، والراجع أن عامل النصب هو (إلا) فهردُون مختص بالاسماء فحقه أن يعمل ، ومن ثم كان أولى بالمعاد.

ولى المثال الثانى نلاحظ أن أسلوب الاستثناء جاء فى مدورة الاستثناء التام غير الموجب، فقد ذكر فيه المستثنى منه وهو كلمة (أحد) كما أنه مسبوق بشبه النفى وهو النهى في قوله تعالى (الايلنينية)، ومن ثم جاء المستثنى وهو كلمة (امرأتك) منصوبا في تراءة أكثر القراء، كما جاء مرفوعا في قراءة أبي عمرو، وابن كثير، وذلك لأن المستثنى في هذه الحالة بجوز فيه الإنصب على الاستثناء، ويجوز فيه الإنباع المستثنى منه على أنه بدل،

وقى المثال الثالث تلاحظ أن أسلوب الاستثناء جاء في صور الاستثناء المنقطع ، لأن المستثنى وهو(اتباعُ الظنِ)ليس من جنس المستثنى منه وهو(العلم)، ومن ثُمَّ نُصِبُ المستثنى ،

ونصبه واجب في لهجة الحجازيين « وأما بنو تبيم فيجيزون فيه النصب على الاستثناء ، والإتباع للمستثنى منه ،

وقى المُثال الرابع خلاحظ إن أسلوب الاستثناء جاء في صور الاستثناء المفرخ ، فما قبل إلا وهو الفعل (يَقْذُطُ) قد تُعَرِّخ للعمل قيما بعد إلا ، ومن ثُمَّ زُفِعُ المستثنى وهو كلمة (المُضالون) على الفاعلية ،

وفى المثال الخامس خلاحظ أن الشاعر لم يستعمل أداة الاستثناء (إلا) وإنما استعمل أداة أخرى وهى (ماخلا) ، وذلك لأن فى المنفة العربية أدوات أخرى تفيد الاستثناء ، وقد عُنِيَ التحويون بدراسة هذه الأدوات وبيان أحكامها ، ومن ثم يمكننا أن نقول إن أدوات الاستثناء هي :

إِلَّا ، وغَيِّر ، وسِرّى ، وليس ، ولايكون ، وحلا ، وعدا ، وحاشا ، وبُيِّد ، ولاسِيّعا ، ولماً .

وهاهو ذا تفصيل القول في حكم الاستثناء بها أولا: الاستثناء به (إلا)

يجب نصب المستثنى بـ (إلا) إذا كان الاستثناء ناما موجيا ي سواء أكان متصلا أم منقطعا ، فالمتصل نحو قوله تعالى (فشربوا عنه إلا قليلا منهم) ، ونحو قولك (حضر الطلاب إلا خالدا) والمعقطع نحو قوله تعالى (فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إليس أبى أن يكون مع الساجدين) . وبحو قولك (حضر الطلابُ إلا الكتبَ) .

أما إذا كان الاستثناء تاما غير موجب فإما أن يكون ب الاستثناء متصلا أو منقطعا ، فإذا كان متصلا جاز نصب المستثنى ، وجاز إندعه للمستثنى منه على أنه بدل بحو

(ماحضر الطلاب إلا خالدا) بالنصب على الاستثناء ، أو (إلا خالدٌ) بالرقع على الإتباع للمستثنى منه على أنه بدل بعض من كل ، ومن ذلك قوله تعالى (ولايلتفت منكم أحدٌ إلا امرأتُك) ، نقد قرئت الآية بنصب كلمة (امرأتُك) على الاستثناء ،

وقرثت أيضًا بالرفع على الإبدال من كلمة (أحد)، وهي قراءة أبي عمرو، وبن كثير، وكذلك قوله تعالى (مافعلوه إلا قليلٌ منهم)، فقد قرئت الآية برفع كلمة (قليل) على الإبدال من المستثنى منه وهو الراو في (فعلوه) وهي قراءة أكثر القراء، وقرئت بالنصب على الاستثناء، وهي قراءة ابن عامر، وقد اختار كثير من المحودين كابن مالك لإنباع في هذه الحافة.

أما اذا كان الاستثناء منقطعا فإن المستثنى يكون منصوبا في لهجة أهل الحجاز نحو (ماحضر مسافرون الا احفائث) بنضب كلمة الحقائب ، ومن ذلك قوله تعالى (مالهم به من علم إلا اتباع الظن) بالنصب ، ويجوز في لهجة بني نعيم الإتباع في هده الحالة .

وإذا تقدم المستثنى بإلا عنى المستثنى منه فإذا كان الاستثناء موجبا وجب نصب المستثنى نحو (رجع إلا أباك الحجاج)، وإذا كن غير موجب جاز نصبه عنى الاستثناء ، وهو خدر نحو (مالى إلا أحاك صديق) بنصب كنمة (أحد) على الاستثناء ويجوز أن تقول (إلا أخوك) بالرقع عنى أنه

ما استثنت (الا) مع تمام يُسْتُمِيب » ويعد دفي أو كدفي استُجِب إنساع منا أتصل واتصب ما انتظع » وعن سيم ليه إندال رقع

مبتدا مؤخر على طريقة الاستثناء المفرغ ، ويكون السنثنى منه وهو كلمة (صديق) بدل كل من كلمة (أخوك) ، ومن ذلك قول الكميت في إحدى هاشمياته :

رومالي إلا آل أحمد شيعة على ومالي إلا مذهب الحق مذهب بنصب (آل أحمد) في الشطر الأول و (مذهب الحق) في الشطر الثاني كما هو المقتار ، ومن أمثنة رفع المستثنى في هذه الحالة قول حسان بن ثابت في قصيدته التي قالها يوم بدر، لأنهم يرجون منه شفاعة على إذا لم يكن إلا النبيون شافع

لانهم پرجون منه شعاعه * إدائم يكن إن التبيري سامة ، برقع كلمة (النبيون) على أنها فاعل بـ (پكن) التامة ، وكلمة (شافع) بدل كل من كلمة (النبيون) ،

ويعرب مابعد (إلا) في الاستثناء للفرغ على حسب مايتتشبه ماتبلها ، ومن ثم يعرب فاعلا في قوله تعالى (إنه لايناس من رَوْح الله إلا القوم الكفرون) ، ومغعولا به في قوله تعالى (ولاتقولوا على الله إلا الحنَّ) ، ومبتدأ في قوله تعالى (ولاتقولوا على الله إلا الحنَّ) ، ومبتدأ في قوله تعالى (ما على الرسول إلا البلاغ) ، وخبرا في قوله تعالى (وما محمد إلا رسول) ، ومفعولا مطبقا في قوله تعالى (إن نظن إلا ظننا) ، ومفعولا الأجبه في قوله تعالى (ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ، وأجاز الإمام النسفي أن يعرب في هذه الآية حالا

وغير تمنب سابق في النفى قد * يأتى ولكن نصبيّةُ أحدر إنْ ورد (٦) اسطن تفسير النسفى ٩١/٢ ، وقد أشار ابن حالك إلى إعرب حابعد (إلا) في الاستثناء المفرع بقوله ،

وإِنْ يُفَرِّعُ سَائِقَ إِلَّا لَا يَعِمْ يِكُنْ كُمَا لُو الْأَعْتِمَا وَإِنْ يُقَرِّعُا

⁽¹⁾ أشار إلى ذلك ابن مالك في قوله

 ⁽١) انظر شرح الأشموني ١٤٨/١، وقد أشار ابن مالك إلى حكم نقديم
 المستثنى بـ(إلا) بقوله:

ومن اليسير أن تلاحط أن الاستثناء المفرع يكون دائما غير مرحب على نحو مانكرنا في جميع أمثلته

وقل جاءت (إلا) مكررة في نعض التصوص العربية المتحيحة ، ومن ثُمّ غُنِي التحويون بيان أحكمها على التحو الآتي

إدا كررت (إلاً) فقد تكون للتركيد وهي لتي يصح طرحها والاستفناء عنها لأن مابعده، يكون تابع لما بعد (إلا) ، متى تبلها بدلا منه ، أو معطوف عليه ، عمثان البدل قولك (ماعاب عن الحفل إلا أخوك الا محد) فانتفاير (إلا أخوك محمد)، ومثال لعطف قولك (ماحصر إلا أبوك وإلاّ أحوث) ، فالتقدير (إلا أبوك وأخوك) ومن ذلك قول أبي دؤيت الهدلي هل الدهر إلا لبلة وبهارها * وإلا طبوعُ بشمس ثم عبارها

وقد تكون للاستثناء فيكون استثناء بعد استثناء ، فإذا كان الاستثناء مفرغا فإنشا بجعل العامل يعمل هي واحد مما استثنى بـ (إلا) وبنصب ماعداه بحو (محصر الامحمد الاخالد اللا بكرا) برفع (محمد) لأن العامل بقيضي رهعه عني القاعب ، وتنصب ماعداه على الاستثناء ، ولايتعين إعمال العامل في الأول بل يجوز إعماله في أي وحد معا استُثنى د (الاً) ، ولكن الأول هو الأولى ، لقُرْبه من لعامل

ولذا كانت هذه للمستثنيات متقدمة على المستثنى منه وجب مصنه جميعا نحو (حضر إلا مجمدا إلا خاندا إلا بكر الطلاث)

أما إدا تأخرت عن المستثنى ميه فيه تكون ميصوبة في الاستثناء الموحب بحو (حضين لصلات إلا محمدا إلا خالدا إلا يكرا) ، وأما في الاستثناء غير الموجب فإنة إدا كان متصلا أعرب واحد من المستثنيات على لتبعية على الراجح ونصب ماعداه نحو (ماحصر الطلاب إلا محمد إلا حالد إلا بكرا) برفع محمد على أنه بدل بعض من الطلاب على الراجح ونصب ماعداه، ولايتعين الأول لمتبعية لكن هو الأرلى لما سبق ، أما إدا كان الاستثناء متقطعا فإن المستثنيات كلها تكون منصوبة في لهجة الحيازين بحو (ماحضر لطلاب الاالكتب إلاالمقاعد إلاالعمال)، وبين تعيم تجين الإتباع في واحد في هذه الدية ، وتنصب

ونلاحظ أن المذكور تُعْد إلا في جميع الأحكام السابقة هو الاسم وقد جاء العمل أحيات نحو قولة تعالى (ما يأتيهم من رسول إلا كابو نه يستهرئون) ، ولمحق قولت (ما سأبته إلا أحاب) ، وهذا على براجح من قبيل الاستثناء المفرع ، فما لعد (إلا) في هدين المثالين يعرب حالا

وأسخ إلا دات توكيليد كلا * ثَمَّرُرُ بهم إلا العشي إلا سُلا وإنَّ تَكُلُرُرُ لا تَبِلُوكِنا فِيهِ * العربع العائدرُ بالعامل لاع في وأحد مما بإلا استغنى * وليس عن مصب سواء أسغر ولارن تعللونغ معالمُتاه * نصب لدميع حكم به و بدرم والصب لتأخير رجىء دواجد * منها كما دو كان دول الله كلم يُقُوا إلا أمريُّ إلا عُلِي * وحُكُمُها في القصد حكم الأربَّي

⁽١) عيارها أي قيالها من عارت الشمس إد عربت وعالت

⁽١) أشار ابن حابك إلى أحكام ($|\vec{X}|$) عند تكرارها بعوله

وجاءت (إلا) حرف استدراك مثل (لكن) كما في قوله تعالى (ما انزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى) أي لكن تذكرة لمن يخشى ، وتعرب كلمة (تذكرة) مفعولا لأجله ، أن مفعولا مطلقا لفعل محدوف والتقدير (ذكر تذكرة) ، وأجاز الإمام النسفى أن تكون الآية من قبيل الأستثناء المنقطع ، كما أجار في إعراب (تدكرة) أن تكون حالا

واستعملت (إلا) اسما بمعنى غير فيوصف بها الجمع التُدّر، كما في قوله تعالى (او كان فيهما الهة إلا الله لفسدتا)، فد (إلا) اسم بمعنى غير صفة لآلهة ، وقد ظهر إعرابها على ما بعدها وهو لعظ الجلالة ، فهو مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة إلا المتى قبلها على الراجح ونلاحظ أن كلمة (إلا) قيما سبق غير مركبة ، وقد استعملت أيضا مركبة من (إنّ) الشرطية و(لا) النافية ، ومن ثمّ يذكر بعدها فعل الشرط وجو به كما عن قوله تعالى (، ولا تصرفُ

ثانیا : الاستثناء بـ (غیر وسوی)

يكرن المستثنى بغير وسوى مجرورا دائما لأنه مضاف إليه،

أما (غير وسوى) فيأخذان حكم المستثنى بـ (إلا) في جميع

أحواله السابقة ، فإذا كان الكلام تاما موجيا وجب نسبهماعلى

الاستثناء نحو (حضر الطلاب غير خالد ، أو سوى حالد) ، وإذا

كان الكلام تاما غير موجب فجين يكون الاستثناء متصلا يجوز

فيهما النصب على الاستثناء ، والإتباع للعستثنى منه نحو (ما

الاستثناء ، ورقعهما على الإنباع للمستثنى منه ، وحين يكون الاستثناء منقطعا يحب نصبهما في نهجة الحجازنحو (ما حضر للسافرون غير الحقائب ، أو سوى الحقائب) ، وبنو تميم يجيزون فيهما الإنباع في هذه الحالة كما سبق .

وإدا كان لاستثناء مفرعا فإنهما يعربان على حسب مايقتضيه ماقبلهما ، ومثل ثم يعرب كان منهما فاعلا في نحو (ماحضر غير الأستاذ ، أو سوى الأستاذ) ، ومفعولا في تحو (ماقابلت غير الأستاذ ، أو سوى الأستاذ) ، وهكذا على نحو ماتقدم في الحديث عن الاستثناء المفرخ .

وللعرب ثلاث لهجات في نطق كنمة (سوى) هي كسر السين ، وضمها مع القصر ، وفتحها مع الحد ، وذكرت بعض المراجع فيها لهجة رابعة حكاها أبو حيان ، وابن هشام ، والفاسي شارح الشاطبية ، وهي كسر السين مع المد ،

رمن الأحكام المتصلة بكلمة (غير) أنها تستعمل كثيرا صفة للنكرة ، أن مايشبهها في الشيوع فعن استعمالها صعة للبكرة قوله ثعالي (ربنا أخرجنا تعمل صالحا غير الذي كنا نعمل) ، ومن استعمالها صفة لما يشبه لبكرة قوله تعالى (صوط الذين أتعمت عليهم غير المغضوب عليهم) ،

ومن أحكامها أيضا أنها تستعمل مضافة كما سبق ، وقد يحذف المضاف إليه في لعض الأساليب عند فهم المعنى نحو (قبضلت مائة ليس غيرٌ) وسيأتي الحديث مفصلا عن ذلك في (١) أشار ابن مائك إلى حكم الاستثناء بغير ، وسِرْي، وإلى أهم لهجات العرب في نطق (سرى) لقرله:

واستثن مجرورا بغيرٍ معرّبا * بما لمستثنى بإلا نُسبًا وسسـرُى سُرّى سر ﴿ جُعلا * على الأصح ما تغير جعلا

⁽١) انظر إعراب القرآن للعكيري ١١٨/٢ ، وتقسير النسفي ١٨٨/٢

باب الإضافة إن شاء الله .

ومن الأحكام المتصبة بكلمة (سوى) أن بعض النحويين كالخليل ، وسيبويه ، والفراء تهبرا إلى انها لاتستعمل إلا ظرفا ، ولاتخرج عن الظرفية إلا في الشعر ، وذهب الرمائي ، والمكبري إلى أنها تستعمل ظرفا غاليا ، وتستعمل مثل (غير) قليلا ، وذهب كثير من النحويين منهم ابن مالك إلى أنها مثل (غير) فتعامل معاملتها على تحو ماسبق .

ومن الأحكام المتصلة بـ (غير ؛ وسوى) أن تابع المستثنى بهما يجوز فيه النصب مراعاة للفظ ؛ ويجوز فيه النصب مراعاة للمعنى ، فإذا قلنا مثلا (حضر الطلاب غير حالد وبكر ، أو سوى خالد ، وبكر) فإنه يجوز في كلمة (بكر) الجر مراعاة لنفظ المستثنى ، ويجوز فيه النصب مراعاة للمعنى ، لأن معنى (غير خالد) ، أو (سوى خالد) إلا خالدًا .

وظاهر كلام سيبويه أنه سمى الإعراب بحركة تناسب المعنى بالإعراب على المحل ، وظاهر ،كلام الشلوبين أنه سعاه بالإعراب على بالإعراب على بلعنى التوهم ، وأرى أن الأنسب تسميتُ بالإعراب على المعنى

دُلتًا : الاستثناء بـ (لیس ولایکون)

وإذا كانت أداة الاستثناء (ليس)أو (لايكون) فالمستثنى منصوب دائما لأنه خبر لهدبن الفعلين الناسخين، أما اسمهما فضمير مستتر وجوبا تقديره (هو)، والمشهور أنه يعود على البعض المفهوم من الكل السابق الذي هو المستثنى منه، فإذا قلنا (حضر الطلاب ليس خالدا، أو (لايكون خالدا) فالتقدير (ليس هو)، أو (لايكون هو)، أو (لايكون هو)،

ويجب أن يكون الاستثناء مع هاتين الأداتين تاما متصلا ، ويجوز أن يكون موجبا كالمثال السابق ، وأن يكون غير موجب نحو (ماحضر الطلاب ليس خالدا ، أو لايكون خالدا) .

وتلاحظ أن الأداة (لايكون) قد استعمات قيها أداة النفى (لا) دون غيرها من أدوات النفى مثل (ما)، و (لم)، كما أن فعل الكون جاء في مدورة المضارع المبدو و المياء

رابعا: الاستثناء بـ (خلا، وعدا، وحاشا)

یجوز نی المستثنی بهذه الأدوات الحر، والنصب، نعند
جره تکون هذه الأدوات حرف جر، وعند نصبه تکون انعالا,
ومن ثم يصح أن تقول (رجع أعضاء البعثة خلابكي) بجر كلمة
(بكر) أو (خلابكراً) بنصبها، فالجر علی جعل (خلا) حرف
جر، والنصب علی جعلها فعلا ماضیا والفاعل صمیر مستتر
وحوبا تقدیره هر كما سبق وكلمة (بكرا) مفعولا به، ومثل
ذلك یقال فی الاستثناء بـ (عدا)، و (حاشا)، مع ملاحظة أن
الجر بـ (خلا وعدا) قلیل، ومع قلته فهو جائز لوروده فی
النصوص العربیة الصحیحة، فمن شواهد الجر بـ (خلا) قول

حَالًا الله لا أرحو سواك وإنما * أُعَدُّ عيالي شعبة من عيالكا بجر لقظ الجيلالة (الله) ، ومن شواهد الحر بـ (عدا) قول الشاعر :

 ⁽١) في جملة (غلا الله) شاهد آخر هو تقدم المستثنى على المستثنى منه على العامل في المستثنى منه على العامل في المستثنى منه عودا مرضع خلاف بين النصريين

تركنا في الحضيض بنات عُوجٍ * عواكفٌ قد خضعن إلى النسور المحدد حسيهم قتبلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير بجر كلمة (الشمطاء)، أما (حاشا) قالجر بها هو الكثير الراجع ، ولهذا شرى سيبويه ، وكثيرا من البصريين قد التزموا القول بأنها حرف جر ، ولم يجيزوا النصب بها ، لكن الصحيح جوازه لوروده في قصيح الشعر ، والنثر ، ومن ثم أحازه كثير من أثمة النحو كالأخفش ، والمبرد ، والمازئي والزجاج ، وابن خروف ، ومن أمثلته في الشعر قول الغرزدق حاشا قريشا فإن الله فضلهم * على البرية بالإسلام والدين

ومن أمثلته في النثر قول بعض العرب (اللهم اغفر أي ولمن يسمع عدشا الشيطانُ وأد الأصبع) فإذ تقدمت (ما) المصدرية على هذه الأدوات الثلاث تحثم أن تكوناً فعالا ، ومن ثمّ يجب نصب المستثنى بها نحو (رجع أعضاء البعثة ماخلا بكرا ، أو ما حاشا بكرا) بوجوب نصب كلعة (بكرا)، ومن شواهد تقدم (ما) على (خلا) قول لبيد بن ربيعة :

الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل ومن شواهد تقدم (ما)على (عدا) قول الشاعر

تُمَلُّ الندامي ما عداني فإنني * بكل الذي يَهْرَى نديعيَ غُولُع ونلاحظ أن تقدم (ما) على (حاشا) قليل ، وقد ذكرت بعض مراجع النحو مثل شرح ابن عقيل أن من شواهد تقدم (ما) على (حنشا) الحديث الشريف الذي حاء في مسند أبي أمية

الطرسوسي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال (أسامةً أحبُّ الناس إليَّ ما حاشا فاطمة) ،

ولكن بعض المحققين قرر أن الاستشهاد بهدا الحديث من

تره م التحويين المقد فهموا أن (اما حاسا) من كلام الرسول
عليه السلام الوانها أداة استثناء الوأن معنى الحديث السامة
أحب الناس إلى إلا فاطمة الوالتحقيق أن (اما حاسا فاطمة)
ليس من كلام الرصول عليه السلام وإنما من كلام راوى الحديث الويود ذلك رواية هذا الحديث في معجم الطبراني ففيها (اما
حاشي فأطمة ولا غيرها وعلى ذلك تكون (اماحاسا فاطمة)
ليست من كلام الرسول عليه السلام الويست (ماحاسا فاطمة)
استثناء لأن (اما) حرف نفي الوراحاسي فعل مُتَّدَّ متصرف الرسول عليه السلام المديث يقول (اما استثنى
وعلى ذلك يكون المعنى أن راوى الحديث يقول (اما استثنى
الرسول عليه السلام فاطمة) المعدرية على (احاسا) .

ودهب بعض التحريين منهم الكسائى ، راجرمى ، والربعى ، والفارسى إلى جواز الجربهذه الأدوات مع تقدم (ما) عليها على جعل (ما) ذائدة ، وقد اعترض كثير من التحويين على هذا الرأى ذاهبين إلى أن زيادة (ما) قبل حرف الجرغير معهود في اللغة ، وإنما المعهود زيادتها بعده تحو قوله تعالى فيما رحمةً من الله لِنُتُ لهم) ، وإذا كانوا قد استندوا إلى السموع في ذلك شاذ ولايحتج به

وللعرب لهجتان أخريان في نطق كلمة (حاشا) هما (حاش)، درور (حَشَا).

 ⁽١) يعاده عُوى ت الخيل المتسوبة إلى قرس حشيور يسمى أعوج ،
 والشعطاء: المرأة المجورة

⁽١) تحدث ابن مانك عن حكم الاستثناء بـ (ليس ، رلابكرن ، وحلا ، وعدا، وعدا، وعشا) ، وذلك في وعشا) ، وذلك في

خامسا ۱ الاستثناء بكلمة (بُيْد)

من أدوات الاستثناء كلمة (نيّد) نحو (خالدٌ شجاع بُيّد 'نه مُتُهَرَّد) ، والاستثناء بها يشبه الاستثناء بكلمة (غير) من حيث إن المستثنى بها يجب أن يكون مجرورا ، وأن كلمة (بُيّد

الشوع الأول: حاشا الاستثمانية ، والمستثنى بها يجوز أن يكون مجرورا على أنها حرف جر ، وأن يكون منصوبا على أنها قمل ماض جامد ، وقد تقدم الحديث عنها

النوع الثانى : حاشا التنزيهية نحو (حاش للله) وهى قعل عبد المبولا ، وابن جبى ، والكوفيين وعلى ذلك فقوله تعلى (وقان حاش لله ما علمها عليه من سوء) معاه : حائب يوسف المعصية فما علمنا عليه من سوء ، واعثوض على هذا التأويل بأنه لا يتأتى في قوله تعالى (وقبن حاش لله ماهدا بشرا) ، والصحيح أنها اسم عرادف للتزيه منصوب على أنه مصدو وقع بدل اللفظ بقعله بدليل قراءة بن مسعود (حاش الله) بالإضافة مثل (معاذ الله ، وبدليل قراءه أبي السمال (حاشاً لله) بالنبوين أي تزيها للله مثل (رُعَيْ لعمود ، وسقياً لتربته) ، وتوجيه قراءة من ترك التبوين أن تكون (حاش) مينية لشبهها بـ (حاشا) الحرفية لقطا ومعنى

التوع الثالث : حاش الفعلية المتعدية المتصبرقة تحق (حاشيته) بعمنى استثنينَّه؛وجاء مضارعها في قول الشاعر

ولا أرى تاعلا في الناس يشبهه ٦٠ ولا أحاشي من الأتوام من أحد

تكون منصوبة على الاستثناء ، وأجاز بعض المحويان نميها على أنها حال مُوَّرَّلة فهي في معنى مغايرا ، ولكنها تختلف عن كلمة (غير) من جهة أن المستثنى بها يجب أن يكون مصدرا مُوُوَّلا من (أنَّ) ومعموليها ، وأنها تكون منصوبة دائما ، وأنها تستعمل في الاستثناء التام المنقطع كالمثال السبق ، وقد ورد الاستثناء بها في كلام الرسول عليه السلام نحو (نحن الآخرون السابقون بُبُد أنهم أُوتوا الكتاب من قبلنا) ، ونحو (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش) .

سابسا: الاستثناء ب (لا سیما)

تذكر بعض مراجع النحو تركيب (لا سيما) على أنه أداة من أدوات الاستثناء ، وقد اعترض على ذلك بأن مابعد هذا الشركيب منبع على كونه أولى بعا نسب لما قبله ، فهو داخل بطريق الأولى ، وعلى ذلك لم يتحقق به الإخراج الذي هو حقيقة معنى الاستثناء ، وأجيب عن هذا الاعتراض بأنه لما كان مابعد هذا التركيب مخالفا بالأولوية عما قبله أشبه أدوات الاستثناء من جهة أن مابعدها مخالف لما قبلها ، ومن ثم مع جعله أداة منها .

وتثركب هذه الأداة من (لا) النافية للجنس ، وكلمة (سِنّ)، وهي اسم بمعنى مثل بو (ما) التي يتنوع إعرابها فتارة تكون زائدة ، وتارة تكون اسما مومولا ، وتارة تكون نكرة بمعنى شيء .

رحكم المستثنى بهذه الأداة أنه إذا كان معرفة فإنه يجوز فيه وجهان : الجر ، والرقع ثمر (أحب الصفات الحميدة ولاسيم الصدن) يجر كلمة (الصدن) ورقعها ، فالجر على الإصافة إلى

كلمة (سى) ، و (ما) زائدة بين المضاف والمضاف اليه ، والرقع على أن كلمة (الصدق) خبر لمبتدأ محدوف تقديره هو ، و (ما) اسم موصول مضاف إليه والجملة بعده صلة ، أن (ما) اسم نكرة بمعنى شيء مضاف إليه والجملة بعده صفة ،

أما إذا كان المستثنى نكرة فإنه بجوز فيه ثلاثة أوجه الوجهان السابقان ، والوجه الثالث السبب نحو (أحب المشروعات النافعة ولاسيما مشروعٌ يخدم الوطن) بجر كلمة (مشروع) ورفعها على نحو ماسيق ويحوز (مشروعا) بالنصب على أن تكون (ما) نكرة ومشروعا تعييز ،

وجمهور النحوبين يمنعون النصب إذا كان المستثنى معرفة لكن بعضهم أجازه على أن تكون (ما) نكرة تامة بمعنى شىء ، والنصب بفعل محذوف تقديره (أعنى) ،

وتلاحظ أن خبر (لا) في جميع الأحوال السابقة محدوف وجوبا تقديره مرجود ، كما تلاحظ أن هذه الأداة قد جاءت مسبوقة بالواق التي تسمى بالواق الاعتراضية ، وأن الياء في كلمة (سيّ) قد جاءت مشددة ، وذلك لتكون على مثال ماورد في قول امريء القيس :

ولاسِيِّما يوم بدارةٍ جلجلٍ

فقد روى هذا الشاهد بالحركات الثلاث في كلمة (يوم) وقرر بعضهم أن تركيب (لاسيما) يجب أن يستعمل كما ورد في هذا الشاهد حتى قال ثعلب (من استعمله على خلاف ماجاء في قوله ولاسيما يوم فهو مضمليء).

لكن بعض النحويين أجاز حذف الواو مع تشديد ياء (سيّ)

وتخفيفها ، أما حذف (لا) فقد قال الدمامينى (حكى الرضى انه يقال : سبيما بالتثقيل والتخفيفيُّ حذف (لا) ، ولم أقف عليه من غير جهته بل في كلام الشارع يعنى المرادى أن (سبيمًا) بحذف (لا) لم يوجد إلا في كلام من لايحتج بكلامه)

واستعمل تركيب (لاسيما) أيضا بمعنى خصوصا فيكون منصوب المل على أنه مقعول مطبق لقعل محذوف ، ويؤتى بعده بالجملة الشرطية نحو (أحب الفاكهة ، ولاسيما أدا كانت طارجة) ، وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه ، وكثيرا مايحذف الحواب لدلائة ماقبله عليه ، كما يجوز أن يؤتى أيضا بعده بجملة الحال نحو (أحب الفاكهة ولاسيما وهي طارجة) ، أو بالحال المفردة نحو (ولاسيما طارجة) ، وعلى ذلك فقول القائل (ولاسيما والأمر كذا) تركيب عربي خلافا لمن منعه كالشدخ المراوي

سابعا: الاستثناء بـ (لماً)

استعملت (لما) أحيانا أداة استثناه نحو قوله تعالى (وإن كلّ لما جعيع لدينا محضرون) ونحو قوله تعالى (إنْ كلاً نفس لما عليها حافظ) ، ومن اليسير أن تلاحظ أن هذا الاستثناء من قبيل الاستثناء المفرغ ، فما قبل (لما) مبتدأ ، ويطلب مابعدها ليكون خبرا ، وقد جاء بعدها الفعل المضي في نحو (انشدك الله لما فعلت) وصرح بعض التحويين بأن الماضي المذكور بعدها في هذه العبارة هو ماض لفظا ، ومستقبل معنى ، وأن المعنى (ما أسائك إلا أن تفعل) وانتقدير (ما أسائك إلا قعلك) ، وبهذا التقدير تكون هذه العبارة أيضا من

⁽¹⁾ حاسمة العباب ١١٨١٢

قبيل الاستثناء ، المفرخ ، هما قبل (لماً) يطلب مابعدها على أنه مفعول ثان ،

والكثير استعمال (لما) حرف نئى وجزم نحو قوله تعالى (ولما أيدخل الإيمانُ في قلربكم) أو ظرفا بمعنى حين ولهذا تسمى حينئذ (لما الحينية) نحو قوله تعالى (ولما ورد ماء مدين) .

الخلامكة

الاستثناء في اصطلاح النحويين هو الإخراج بـ (إلا) ، أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السابق حقيقة أو تقديرا ، ويتكون أسلوب الاستثناء من ثلاثة أجزاء: ، أداة الاستثناء ، والمستثنى ، والمستثنى منه ، أما المشطلحات التي تعنينا في درس الاستثناء فتتمثل فيما يئتي :

الاستثناء التام: وهو الذي ذكر فيه المستثنى منه:
والاستثناء للفرغ: وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه:
ومن ثُمَّ تفرغ ماقبل إلا للعمل فيما بعدها

والاستثناء الموجب : وهو الذي لم يسبق بنفى ، أو شبهه ، والمراد بشبه النفى أمران هما النهى ، والاستفهام ، وعلى ذلك فالاستثناء غير الموجب هو الذي سبق بنفى ، أو شبهه

والاستثناء المتصل: وهو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ، وعلى ذلك فالمنقطع هو الذي لايكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه .

وقد اختلفت آراء النحويين في عامل النصب في للستثني

ب (إلا)، فقيل إن العامل هو ماتيل إلا، وتيل هو إلا مع ماتيلها، وتيل هو قعل محذوف تقديره أستثنى، والراجح أنه هو (إلا) لأنها حرف مختص فحقه أن يعمل، ومن ثم كان اولى بالعمل،

وقد عنى النحويون بالبحث عن الأدوات التي تستعمل في الاستثناء وبيان أحكامها وهذه الأدوات هي : إلا ، وغير ، وسوى ، وليس ، ولايكون ، وخلا ، وعدا ، وحاشا ، وبَيْد ، ولاسيما ، ولا ، وهاهو ذا بيان أحكامها .

اولا: الاستثناء بـ (إلا) ، وحكم المستثنى بها أنه يجب نصبه إذا كان الاستثناء تاما موجبا ، أما اذا كن تاما غير موجب نإذا كان استثناء متصلا جاز نصب المشتثنى ، وجاز إتباعه للمستثنى منه على أنه بدل بعض من كل ، والمختار الإنباع ، وإذا كان الاستثناء منقطعا وجب نصب المستثنى في لهجة أهل الحجاز ، ويجوز في لهجة بني تميم الإثباع في هذه الدالة ،

رإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه ، فردًا كان الاستثناء موجبا وجب نصب المستثنى ، وإذا كان غير موجب جأز نصبه على الاستثناء وهو المختار وجاز أن يعرب على حسب مايقنضيه ماقبل إلا على أنه استثناء مفرغ ، ويكون المستثنى منه بدل على مانحو ماقبل في (مألى إلا أخوك مديق) ،

وقى الاستثناء المفرغ يعرب مابعد إلا على حسب مايقتضيه ماقبلها ، ولايتحقق إلا في كلام غير موجب ،

وإذا كررت (إلا) فقد تكون للتوكيد ، وهى التى يصبح حذفها لأن مابعدها يكون تابعا لما بعد (إلا) التى قبلها بدلا منه، أن عطعا عليه نيها لهجة رابعة هي كسر السين مع المد ،

رمن الأحكام للتصلة يكمة (غير) أنها تستعمل كثيرا صغة للنكرة ، أو مايشبهها في الشيوع ، وأنها تستعمل مضافة كما سبق ، وقد يحذف المضاف إليه في بعض الأساليب نحو (قبضت مائة ليس غير).

ومن الأحكام المتصلة بكلمة (سوى) أن بعض النحوبين ذهبوا إلى أنها لاتستعمل إلا ظرفا ، ولاتفرج عن ذلك إلا فى الشعر ، ومنهم من ذهب إلى أنها تستعمل ظرفا غالبا ، ومثل (غير) قليلا ، ولكن القول بأنها تستعمل مثل (غير) فى الاسعثناء هو الكثير العالب .

ومن الأحكام المتصلة ب (غير وسوى) أن تابع المستثنى بهما يجوز قيه الجر مراعاة للفض ، ويجوز فيه النصب مراعاة للمعنى .

ثالثا: الاستثناء بـ (ليس، ولايكون)، وحكم المستثنى بهما أنه يجب نصبه لأنه خبر لهذين الفعلين الدسخين، أما اسمهما فضمير مستتر وجوبا تقديره هو، ويجب أن يُكون الاستثناء مع هاتين الأداتين تأما متصلا، ويجوز أن يكون موجبا وغير موجب ، ونلاحظ أن الأداة (لايكون) قد استحملت فيها أداة النغى (لا)، وأن فعل الكون جاء في معورة للضارع المبدوء بالياء.

رابعا: الاستثناء بـ (خلا، وعدا، وحاشا) وحكم المستثنى بها أنه يجوز فيه المجر على أنها حروف جر، والنصب على أنها أفعال مأضية، وفأعلها ضمير مأستثر تقديره هو، ونلاحظ أن الجرب (خلا، وعدا) قليل، أما (خاشا) فالجرسها كثير،

وقد تكون للاستثناء ، فإذا كان الاستثناء مفرغا فإننا نجعل العامل يعمل في واحد معا استثنى به (إلا) وننصب ماعداه ، ومابعد (إلا) الأولى هو أولى لقربه من العامل ، وإذا كانت هذه المستثنيات متقدمة على المستثنى منه وجب نصبها حميعا ، أما إذا تأخرت عنه فإنها تكون منصوبة في الاستثناء الموجب وأما في غير الموجب فإذا كان متصلا أعرب واحد على التبعية ، ونصب ماعداه ، والأول أولى لما سبق ، وإذا كان منقطعا فإن المستثنيات كلها تكون منصوبة في لهجة الحجازيين ، ويجوز في لهجة بني تعيم الإنباع في واحد في هذه الحجازيين ، ويجوز في لهجة بني تعيم الإنباع في واحد في هذه الحالة .

وناكمظ أن المذكور بعد إلا في جميع الحالات السابقة هو الاسم، وقد جاء الفعل أحيانا وعندنت بكون الاستثناء من قبيل الاستثناء المفرخ على الراجح،

واستعملت (إلا) حرف استدراك مثل لكن ، كما استعملت أيضًا اسما بمعنى غير فرصف بها الجمع المنكر ، وظهر إعرابها على مابعدها ،

وثلاحظ أيضا أن (إلا) في جميع ماسبق كنت غير مركبة ، واستعملت أيضا مركبة من (إنْ) الشرطية ، و (لا) النافية ، ومن ثم يذكر بعدها فعل الشرط وجوابه .

ثانيا : الاستثناء بـ (غير ، وسوى) ، وحكم المستثنى بهما أنه يكون مجرورا دائما لأنه مضاف إليه ، أما (غير وسوى) فيأخذان حكم المستثنى بـ (إلا) في جميع أحواله السابقة ، والمعرب ثلاث لهجات في نطق كلمة (سوى) هي كسر السين ، وهنمها مع القصر ، وفتحها مع المد ، وذكرتُ يعض المراجع

ولهذا ذهب كثير من التحويين إلى القول بأنها حرف جرء وأم يجيزوا التصب بها ، والصحيح جوازه لوروده في صحيح الكلام شعره ونثره .

وإذا تقدمت (ما) المعدرية على هذه الأدوات الثلاث تحتم أن تكون أفعالا، ومن ثم يجب نصب المستثنى بها، ونلاحظ أن تقدم (ما) على حاشا قليل، وقد ذكرت بعض المراجع أن من شواهد تقدم (ما) المصدرية على حاشا الحديث الشريف (اسامة أحب الناس إلى ماحاشا فاطمة)، ولكن بعض الحققين قرر أن الاستشهاد بهذا الحديث من تُوهُم النحويين لأن (ماحاشا) ليس من كلام الرسول عليه السلام، وليست (ما) مصدرية، وإنما نافية، وليست (حاشا) من أدوات الاستثناء، وإنما هي فعل نافية، وليست (حاشا) من أدوات الاستثناء، وإنما هي فعل فاطمة) من كلام راوى الحديث، وعلى ذلك فجملة (ماحاشى فاطمة) من كلام راوى الحديث، ومعناها أن الرسول عليه السلام لم يستثن فاطمة,

السلام مم يستسل مع يستسل ومنهم الكسائي إلى جواز الجر بهده وذهب بعض النحويين ومنهم الكسائي إلى جواز الجر بهده الأدوات مع تقدم (ما) عليه على جعل (ما) زائدة ، وقد اعترفن جمهور النحويين على هذا الرأى بأنه لم يعهد زيادة مأقبل حرف الحر ، وإذا كان القائلون به يستندون إلى السماع فان المسموع في ذلك شاذ لايحتج به .

وللعرب لهجتان أخريان في نطق كلعة (حاشا) هما (حاش)،

خامسا: الاستثناء بكلمة (بُيْدُ)، وحكم المستثنى بها أنه يكون مجرورا دائما لأنه مضاف إليه وأما كلمة (بيد) فإنها تكون منصوبة على الاستثناء، وهكدا نحد أن الاستثناء بكلمة

(بيد) يشيه الاستثناء بكلمة (غير)، وأحار بعض التحويس نصب كلمة (بيد) على انها حال مُؤرَّلة فهي في معنى مغايراً.

وتختلف كلمة (بُيْدُ) عن كلمة (غير) من حيث إن المستثنى بها يجب أن يكون مصدرا مؤولا من أنَّ ومعموليها ، وأنها تكون منصوبة دائما ، وأنها تستعمل في الاستثناء التأم المنقطع .

سادسا : الاستثناء بـ (لامسيما) ، وقد اعترض بعض التحريين على جعل تركيب (الاسبعا) أداة من أدوات الاستثناء لأن مابعده مُنْبُّه على كونه أولى بما نسب لما قبله ، شهو داخل بطريق الأولى ، وعلى ذلك لم يتحقق به الإخراج الذي هر حقيقةً معنى الاستثناء ، وقد أجيب عن هذا الاعتراض بأنه لما كان مابعد هذا التركيب مخالفا بالأولوية لما قبله أشبه أدوات الاستثناء من جهة أن مابعدها مخالف لما قبلها ، ومن ثمّ منع جعله أداة منها ، وتتركب هذه الأداة من (لا) النافية للجنس وكلمة (سي) ، وهي اسم بععثي مثل ، و (ما) التي يتبوع إعرابها : فتارة تكون زائدة ، وتارة تكون اسما موصولا ، وتارة تكون نكرة بععنى شيء ، وخَكُم المستثنى بهذه الأولة أنه إذا كان معرفة فإنه يجور فيه الجر ، والرقع ، فالجر على الإصافة إلى كلمة (سِيٌّ)، و (ما) رائدة والرفع على أنه خبر لمبتدأ محدوف تقديره هو ، و (ما) اسم مومبول مضاف إليه ، والجملة بعده صلة ، أو (ما) اسم نكرة مضاف إليه ، والحملة بعده صفة ، أما إذا كان المستثنى نكره فإنه بحوز فيه ثلاثة

إوجه . الوجهان السابقان ، والوجه الثالث النصب على أن تكون (ما) تكرة ، وبعدها تمبيز .

الحال

الأمشلة:

قال تعالى :

١- (وَيَوْم حُدُيْنِ إِذ المحبتكم كثرتكم قلم تُعْن عدكم شبئا وصاقَتْ عليكم الأرضَ عما رَخبتْ ثُمُ ولَيْتُم مددرين)
 ٢- (فارْسلُت إليهَا رُوحتُ فيَعَثُل لها بِشَرُا سَوِبًا)
 ٣- (أفعيُر الله أَبتعى حكمٌ وهو الذي أدره إليكم الكتاب مُفصَلًا) .

٤- (وَمَا حَفْدَ السَّمُواتِ والأرض ومانينهما لاعبين)
 ٥- (هَلُ يُتُظُرونَ إلا السَّاعَةَ أن تأتيهم بَغْتَةُ وهم لايشعرون) .
 ٢- (أَيَحُسُبُ الإنسَانُ أَنْ أَنْ نَجمع عظامه . بَلَى قادرين على أن نُسَوَّيْ بِنَانه) .

الشَّـــرُح،

اشتملت الأمناة السابقة على نوع من منصوبات الأسماء يسمى (الحال) فسجده قد تحقق في كلمة (مديرين) في المثال الأول ، وكلمة (نشرا) في المثال النالث ، وكلمة (ناعين) في المثال النالث ، وكلمة (نفته) ، وحملة (وهم ، وكلمة (نفته) ، وحملة (وهم لايشعرون) في المثال الخامس ، وكلمة (ضادرين) في المثال الخامس ، وكلمة (ضادرين) في المثال المنامس ، وكلمة (ضادرين) في المثال السادس .

وجمهور التحويين يمنعون النصب إذا كان المستثنى معرقة، لكن بعضهم أجازه على أن تكون (ما) تكرة تأمة ، والنصب بقعل محذوف تقديره أعنى ،

وبالحظ أن خبر (لا) في جعيع الأحوال السابقة محذوف وجربا تقديره موجود ، كما نلاحظ أن هذه الأداة تستعمل وهي مسبوقة بالوال التي تسمى بالوال الاعتراضية ، وأن الياء في كلمة (سيّ) قد جاءت مشددة لكن بعض النحويين أجاز حذف الوال مع تشديد الياء وتخفيفها ، أما حذف (لا) قد حكاه بعضهم ، وقرر آخرون أنه لم يرد إلا في كلام من لايحتج بكلامه.

واستعمل تركيب (لاسيما) أيضا بمعنى خصوصا فكان منصوب المحل على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف ، ويؤتى بعده بالجملة الشرطية ، وبالجملة الحالية ، وبالحال المفردة سعابها : الاستثناء بـ (لما) فقد استعملت أحيانا أداة استثناء، وكان الاستثناء معها مفرغا والكثير استعمالها حرف تفى وجزم ، أو ظرفا .



وإذا رجعنا إلى المثال الأول وجدنا كلمة (مدبرين) وصفا منصوبا منتقلا غير ثابت، وقد ذكر تكملة في الجملة لبيان هيئة صاحبه وهو في هذا المثال فاعلى الفعل (دَلّى)، وعلى ذلك عرف النحويون الحال بأنها وصف منصوب منتقل قد ذكر تكمنة لبيان هيئة صاحبه، والمراد بالوصف في هذا التعريف الاسم المشتق للدلالة على المتصف بالصفة، ويتحفق ذلك في السم المفاعل، واسم المعمول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، قد تأتي الحال غير وصف، فتأتي اسم جامدا مثل كلمة (بَشَرٌه) في المثال الثاني، ومعنى كلمة معصوب في هذا التعريف أن الحال نكون منصوبة دائما بالأمال، وقد تأتي محرورة لفظا عندما تكون مصبوقة بحرف حر ذائد كقول الشاعر،

فعا رُجَعَتْ بِخَائِبةٍ رِكَابُ * حكيمُ بِنُ المسيَّبِ منتها فقراله (بِخَائِبه) الباء حرف جر رَائد ، و (خائبة) حال والمراد بقولهم (منتقل) أن الحال لاتكون وصفا تَابِتا غالبا ، وقد تأتى وصفا ثابتا في بعض الأحيان مثل كمة (مفصلا) في المثال الثالث ، ونحو كلمة (سمعيا) في قولك (دعوت المه سمعيا) .

ومعنى قولهم (قد نكرت تكملة) أن الوصف الذي يعرب حالا يكون مذكورا بعد أن تستوفى الجمعة الركتين الأساسيين قيها وهما الفعل والفاعل ، أن المبتدأ والنبر ، ومن ثُمَّ بعكن الاستعناء عنه في إفادة المعنى الأساسي غالبا ، وقد لايستغنى عنه إذ يكون حدقه مخلا بالمعنى نحو كلمة (لاعبين) في المثال الرابع ، وبعض المراجع تستبدل بكلمة (تكملة) كلمة (فضلة)

لأنها بمعناها ، ومعنى قولهم (لبيان هيئة صاحبه) أن هذا الوصف يجب أن يكون الغرض منه بيان الهيئة ، وبذلك يخرج لتمييز إذا جاء وصفا تحو (لله دره فارسا) لأن هذا الوصف لم يذكر لبيان الهيئة ، وإنما ذكر لبيان جهة التعجب ، ومن ثمّ يعرب تعييزا على الصحيح ،

وقد تأتى الحال (مصدرا) ، أن (جعلة) على نحو مانرى في المثل الخامس ، فكلمة (بُغْتة) مصدر يعرب حالا ، كما أن جعلة (وهم لايشعرون) تعرب حالا .

ويمكننا أن تلاحظ في هذا المثال أيضا أن الحال جاءت متعددة مما يدلنا على أن الحال قد تأتى متعدة كما في هذا المثال، وقد تأتى مفردة كما في الأمثلة الأخرى،

وفي المثال السادس ثجد كلمة (قادرين) تعرب حالا ، وعامل نصبها قد حذف لدلالة الكلام السابق عليه ، فتقدير الآية (بَلُي تجمعها قادرين) ، وفي ذلك دلالة على أن عامل الحال قد يكون محذوفا كما في هذا المثال .

ومَن البِسير أن نلاحظ أن الأسماء التي أعربت حالا في هذه الأمثلة كانت نكرة ، وهذا يدلنا هني أن الحال تكون نكرة وهذا هو الغالب ، وقد ثاتي معرفة نحو (أعبد الله وَحُدَّهُ) ، وكذلك نلاحظ أن صاحب الحال قد جاء فيها معرفة ، ومعنى هذا أن صاحب الحال يكون معرفة ، وهذا هو الغالب ، وقد يأتي نكرة نحو قوله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا) .

وتلاحظ أيضًا أن صاحب الحال جاء قاعلا في بعض الأمثية كما في المثالين الأول والثاني ، وجاء مقعولا به كما في المثال الثالث ، وقد تحيء الحال من غير القاعل والمفعول ، فتأتي من

المبتدأ، والخبر، وللجرور بحرف الجر، والمجرور بالإصافة كما سيأتي:

ونلاحظ أيضا أن الحال جاءت متأخرة ، وقد تأتى متقدمة ، كما أنها قد تكون متضمنه معنى ماقبلها فتسمى (الحال المؤكدة) ، كما في المثال الأول ، وقد تضيف معنى جديدا كما في الأخرى فتسمى (الحال المؤسسة) .

وهكذا خرى درس الحال يشتمل على مباحث متعددة ، وأهم هذه المباحث تتمثل فيما يأتى :

المبحث الأول: الحال الجامدة ، والمبحث الثانى : مجىء الحال معرفة ، الخال مصدرا ، المبحث الثالث : مجىء الحال معرفة ، المبحث الرابع : مُناحب الحال ، المبحث المامس : عامل النصب في الحال ، المبحث السادس : ظاهرة الترتيب في الحال ، المبحث السابع : تعدد الحال ، المبحث الثامن : تقسيم الحال الى مؤكدة ومؤسسة ، المبحث التاسع : تقسيم الحال الى مؤكدة ومؤسسة ، المبحث التاسع : تقسيم الحال الى مؤرد وجملة ، وشبه جملة » المبحث العاشر : حذف عامل الحال .

وهاهوذا تفصيل القول في كل مبحث من هذه الباحث ، المبحث الأول : الحال الجامدة

الكثير الغالب في الحال أن تكون وصفا مشتقا نحو كلمة (مدبرين) في قوله تعالى (ثم وَلَيْتُم مدبرين) ، ونحو كلمتي (غضيانَ أُسِفا) في قوله تعالى (فرجع موسى إلى قومه غضيانَ أُسِفا) ، وجاءت أحيانا اسما جامدا ، وقد قسم النحويون الاسم الجامد الذي يعرب حالا إلى توعين:

المتوع الأولى: الجامد للمُزَرَّل بالمشتق ، ويتعثل في خعسة مراهم ،

الموضع الأول : الحال الدالة على صعر نحو (بعث السمن رطلا بجنيه) فكلمة (رطلا) حال ربجنيه شبه جمعة عنفة ، والتقدير : مُسَعِّرا ،

للوضع الثانى لدال الدلة على النشبية بحق (وَثُبُ المحتدى أسدا) فكلمة (أسدا) حال والتقدير : جريئا ، ومن ذلك قوله تعالى (فَعَثُنُهُ كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه عُلُداً) فكلمة (صلدا) حال والتقدير أحرد نقيا من التراب

الموضع الثالث : الحال الدالة على المغاعلة ، أي المشاركة من جانبين نحو (جادلته وجها لوجه) فكلمة (وجها) حال ، و(لوجه) شبه جملة صفة والتقدير : مواجها ،

الموضع الرابع : الحال الدالمة على الترتيب نحو (مار التلامية اثنين اثنين) ، فكلمة (اثنين) الأولى حال ، والثنية توكيد لفظى ، أن معطوفة على الأولى بعاهم مقدر ، والتقدير اثنين فاثنين أي مرتين .

الموضع الخامس : الحال التي جاءت مصدرا نحو (زارنا العميد فجأة) أي مفاجئا ، و (خرج الأستاذ بعنة) أي مباعنا ، فالكلمتان . فجأة ، وبعنة مصدران ، وكلناهما تعرب حالا على الأصح

أما النوع الثاني فهو الجامد غير المؤول بالمشتق ، ويتمثل في سنة مواضع : الأمل في الحال أن تكون مشتقة لا جامدة ،

المبحث الثاني : مجىء الدال معدرا

جاءت الحال مصدرا منكرا بكثرة في أفصح الأساليب العربية ، قفي القرأن الكريم يقول الله عز رجل (قل أَزَأَيْتكُم إِنْ إَتَاكُم عَدَابِ الله بِغَنَة أَو جَهِرة) ويقول سبحانه (ثم أدمهن يأتينك سعيا) ، ويقول عز من قائل (ثم إنى دعوثهم جهارا) ، والراجح أن للصادر في هذه الآيات تعرب حالا ، وهذه الحال من قبيل الحال الحامدة المؤولة بالمشتق فإذا قلت (زارنا العميد نجاة) أو (خرج الأستاذ بغتة) فالتقدير مفاجئا ، وبغتا .

وذهب الأخفش والمبرد إلى أن هذا المصدر منصوب - على المصدرية ، والعامل،فيه محذوف ، والتقدير (يفجة فجأة) ، و(يبغت بغتة) والجملة حال .

وذهب الكونيون إلى أن هذا المصدر منصوب على الصدرية أيضًا ولكن عامل نصبه ليس محدّوقا وإنما هو القعل المذكور بثاريله بقعل من لفظ المصدر ،

والرأى الأول وهو أن هذا المصدر حال مُؤَدَّلة بالمشتق هو الأرجع وهو رأى سيبويه وجهور البصريين ،

وعلى الرغم من كثرة مجى، الحال مصدرا منكرا فقد دهب كثير من التحويين إلى أنها مقصورة على السماع ، وذهب بعض الأثمة ومنهم المبرد إلى القرل بالقياس ، ومن ثم يصح أن تقول (اذَّهُب جَرَّياً لإحضار الكتاب ، وارَّحمٌ طَبُرُاتُ ، سى الكلية) فيكون كِلُا المصدرين (جَرَّياً) ، و (عيرانا) بعرب حالا الموضع الأول : الحال الحامدة الموصوفة بمشتق محو قوله تعالى (فتُعثَل لها بشرًا متويًا) ، وتسمى هذه الحال بـ (الحال الموطئة) أي المعهدة ، وذلك لأن الحال مهدت للرصف المذكور بعدها وهذا الوصف هو المقصود أصلا ، وقد ذكرت الحال قبله

الموهم الثانى : الحال الدالة على عدد تحو توله تعالى (فتم والمرابع المنابع الرحلة مبقات أربعين ليلة) ، ونحو تولك (اكتمل أعضاء الرحلة ثلاثين عضوا) .

الموضع المثالث : الحال التي تدل على مُوْرِ من أطوار صاحبها ، وهذا الطور فيه تفضيل على طور آخر نحو (الإنسان شيابا أقوى منه كهُولة) ، ونحو (هذا البلح زُطَباً (طيبٌ منه ثَمْرًا)

للوضع الرابع: الحال الدللة على نوع من أنواع ماحدية نحو (هذا مَالُكُ عقاراً . فاين مَالُكَ نقودا وزراعة ؟)

الموضع الخامس : الحال التي تدل على فرع من معاجبها نحو (هذا ذهبُك خاتما ، فأين ذهبُكُ سوارا ؟) ، ومن ذلك قولك قولك قوله تعالى (وتنجِدُن الجبال بيرتا) .

الموضع السادس : الحال التي تدل على أمل ماحبها نحو (هذا قميصك قطنا : فأين تعيصك حريرا ؟) ، ومن ذلك قوله تعالى (السجدُ لمَنْ حَسَتُ طَيِنا)

ودُهب حماعة من النحوبين منهم الناظم ، وابنه إلى أن هذه المواضع السنة أيضًا من قبيل الحال المؤولة بالمشتق لأن

⁽۱) اشان این مالک إلی اهم المواضع التی یکٹر اسها محی، انجان جامدة دیری المورد کی سیعر وقی الله معدی تأویر سلا تکلف کسیف اُنگ بکد بدا سند الا رکز رَیْد اَسدا کی کاسد

177

وذهب الناظم وابنه إلى القول بالقياس في ثلاثة أساليب، الأسلوب الأول يتمثل في قولهم (أنت الرجل علما) فلحوز القياس على هذا الأسلوب فتقول (أنت الرجل شحاعة، أو إقداما).

والأسلوب المثانى يتمثل فى قولهم لمن يُجِيد الشعر (أنت زهيرٌ شِعْرًا) - فيجوز القياس على هذا الأسلوب فتقول (والدك حاتم كرما).

والأسلوب الثالث يثمثل في قولهم (أماً علما فعالم) ، ويقال ذلك لمن وصف عندك شخصا بعلم وغيره ، وأنت تنكر عليه وصفه بغير العلم ،

وذهب بعض التحويين كأبي حيان النحوى ، والصبان إلى أن الصدر في هذه الأساليب يحتمل أن يعرب تبييزا . _____

وهكذا نرى الحال فيما سبق جاءت مصدرا مُنكّرا ، وقد جاءت ايضا مصدرا مُنكّرا ، وقد جاءت ايضا مصدرا مُعُرّفاً في اساليب اخرى ولكنها تليئة كقول بعضهم في حديثه عن بعض الحمر الوحشية التي أرسلها مماحبها إلى لئاء مزاحمة غيرها (أرسئها العراك . .) ، ونحو قولك (أُعُيُدُ اللَّهَ وَحُدَّهُ) ، و (طلبتُ هذا الأمر جُهْدى) ، و(رجع المسافر عُوْدَهُ على بدئه) .

والراجح أن ذلك من قبيل المصدر المؤول مالمشتق .

المبحث الثالث : مجيء المال معرفة

الأصل في الحال أن تكون نكرة ، وقد علل التحويون ذلك بأن الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة ، فإذا حاءت الحال أيضًا معرفة فإنها تلتبس بالصفة ، وتوضيح ذلك أنك إذا قلت

(مررت بهنهِ جالسةً) قإن كلمة (جالسة) تعرب حالا ، وهى نكره ، أما إذا عرفتها فقلت (مررت بهند الجالسة) قإنها تعرب معفة ، ومن ثُمَّ قرر، جمهور النحويين أن الأمل في الحال أن تكون نكرة حثى لاتلتبس بالصفة .

وقد جاءت الحال معرفة في يعض الأساليب العربية فذهبوا إلى أنها مُوَوِّلة بنكرة ومن ذلك قولهم (جاءوا الجماء الغفير) فانتقدير (جاءوا جميعا)، وقول بعضهم (أرسلها العراك) فالتقدير (أرسلها معتركة)، ونحو (أعبد الله وحده) فالتقدير (أعبد الله منفردا أو متوحدا) ونحو (كثمته فاه إلى فالتقدير (كلمته مشافهة)، ونحو (تعرق القوم أيدى مِنَّاً) فالتقدير (كلمته مشافهة)، ونحو (تعرق القوم أيدى سبّاً) فالتقدير (كلمته مشافهة)، ونحو (ادخلوا الأول شبّاً) فالتقدير (ادخلوا مرتبين)، ونحو (طلبت هذا الأمر جهدى، أو طاقتى)، فالتقدير (طلبته جاهدا، أو مطيقا)، وشحو (رجع المسافر عُودُه على بدئه)، فالتقدير (بلمت عليه مطيقا)، وشحو (رجع المسافر عُودُه على بدئه)، فالتقدير (سلمت عليهم الأصدقاء ثلاثتهُم أو خمستهم)، فالتقدير (سلمت عليهم مثلثا، أو مخمسا).

⁽۱) أشار ابن مدلك إلى كثرة مجىء الحال مصدرا منكرا بقوله رممندر مُنكر حالا يقع * بكثرة كنّعنة زيد طبع

 ⁽¹⁾ الحماء الجماعة لكثيرة مؤنث الأجم و بحم الكثرة قال تعالى
 (2) الحماء و والغفيو من الغفر وهو المستو قال تعالى (غافو المدنب) أي مساتوه ، وعلى ذلك فالمحنى أنهم لكثرتهم يسترون وجه الأرخى

العدد في هذا المثال وماشابهه متصوب على الحالية ، ويجوز شبطه بعد
 پشبخ به المعدود على أنه تابع له على أنه بدل ، أو على أنه توكيد معتوى
 بمنى جميعهم

وقد قرر النحويون أن الحال تأتى من المضاف إليه في المواضع الآتية ،

مجىء الحال من المضاف إليه

تتعدّل المراضع التي تأتي الحال فيها من المضاف إليه فيما يأتي

أولا: إذا كان المضاف جزءا من المضاف إليه نحو قوله تعالى (ونزعنا ما في مدورهم من غل إخوانا) ، فكلمة (إخوانا) حال من الضمير (هم) المضاف إليه ، ومن الواضح أن المضاف وهو (مدور) جزء من المضاف اليه ، ونحو قوله تعالى (أيحبُ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) ، فكنمة (ميتا) حال من المضاف إليه وهو (آخيه) ، ومن الواضح أن المضاف ، وهو (لحم) جزء من المضاف إليه .

ثانيا : إذا كان المضاف بمنزلة الجزء من المضاف إليه بمعشى أنه يمكن حذف المضاف والاستغناء عنه بالمضاف إليه نحو قوله تعالى (ثم أرحينا إليك أن اتبع مئة ابراهيم حنيفا) فكلمة (حنيفا) حال من المضاف إليه وهو إبراهيم) ، ولايخفى أن المضاف وهو (مِلّةُ) بعنزلة الحرم من المضاف إليه ، فرنيا لو حذفنا المضاف، واستغنينا عنه بالمضاف إليه لصبح المعنى

ثانتا: إذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كسم الغاعل، والمصدر، وتحوهما مما تتضمن معنى الفعل تحو (هذا آكلُ اللحمِ مشويا)، و (شاربُ الماءِ مثلجا)، وتحد (يعجبنى حضور الطالب تشيطا)، ومن ذلك قوله تعالى (إليه مرجعكم جميعا) وقول مالك بن الريب:

وهكذا ترى الحال جاءت معرفة في هذه الأمثلة ، وهي مؤولة بذكرة على نحو مانكرت، وهذا رأى البصريين

وزهب البغداديون ، ويونس إلى أنه يحوز أن تأتى الحال معرفة مطلقا بلا تأويل ، ومن ثم يجوز عندهم أن تقول (جاء خاند الراكبُ) بنصب كلمة (الراكب) على انها حال ،

وقصل الكوفيون فقالوا أن تضمنت العال معنى الشرط صح مجيق ها معرفة ، وإلا فلا ، فعثال ماتضمنت معنى الشرط الشرط قولك (خالد الراكب أحسن منه الماشي) فالكلمتان (الراكب) و (الماشي) معرفتان منصوبتان على الحالية ، وصح محى الحال هد معرفة لتضعنها مغنى الشط ، فالتقدير خالد إدا ركب أحسن منة إذا مشى ، فإن لم تنضمن الحل معنى الشرط لم يصح تعريفها ، فلا تقول (جاء خالد الراكب) إذ لايصح (جاء خالد الراكب) ،

المجمدة الرابع تصاحب المال

صاحب الحال هو الذي جاءت الحال لتبين هيئته ، والحال قد تبين هيئة الفاعل عثل قوله تعلى (ثم وليتم مدبرين) ، وود تبين هيئة المفعول بحو هوله بعاس (وهر الذي الرل إسيكم الكتاب مقصلا) ، وقد تبين هيئة الفاعل والمفعول معا شحو (استقبل خالد أستاده ميتسمين) ، وقد بيان هيئة المبتدأ نحو (خالد الراكبُ أحسن منه الماشي) ، وقد ثبين هيئة المبتدأ بحو (هذا مالُكُ عقاراً ، وهذا مالُكُ بقوداً) ، وقد تبين هيئة المجرور بالحرور بالحرف بحو (مررت بهند خاصة) ، وقد بيان هيئة المحرور بالإضافة تحو قوله ثعالى (أنِ أتبعُ مِلة إبراهيم حنيفاً) المحرور بالإضافة تحو قوله ثعالى (أنِ أتبعُ مِلة إبراهيم حنيفاً)

⁽¹⁾ أشار ابن مالك إلى مجيء الجال معرفة بقرله

والطال إِنْ غُرُّتُ لَقَعُلَا فَاعْتَعِد ﴿ تَنْكَيْرُهُ مِعْنِّي كَرْجُدُ الْجَنَّهِد

تقول إنعتى إنَّ انطلاقًك واحدا إليَّ الرَّوْع يوما تاركي لا أَبا لِيَا

فكلية (واحدا) حال من المضاف إليه ، وهو الكاف في قوله (انطلاق) ، وصبح ذلك لأن المضاف وهو (انطلاق) مصدر يصبح أن يعمل النصب في الحال ،

فإذا لم يكن المضاف كذلك لايصح مجىء الحال من المضاف إليه ، فلا يصح أن تقول (هذا ثوب فاطعة مبتسمة) ، وأجاز ذلك بعض التحويين ، فقد ذكر ابن الشجرى في أماليه أن أبا على الفارسي أجاز ذلك ،

ومن اليسير أن تلاحظ أن صاحب الحال في الأمثلة السابقة جاء معرفة ، وهذا هو الأصل وقد جاء نكرة بمُسُوعٌ في بعض الأساليب العربية الصحيحة ، وأهم هذه المسوغات تتعثل فيما

ر () الرّرع: المفرّع ، والمراد به هذا الحرب ، وقوله (تاركي) خير إن مرفوع وعلامة رقعه هنمة مقدرة عنه من ظهورها حركة المناسبة الإضافته إلى ياء المتكلم ، وهو اسم قاعل من الفعل (ترك) ، بععنى صير ، وهو من الأفعال التى تنصب مقعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وعلى ذلك فإضافة اسم الفاعل إلى ياء المتكلم من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول الأول ، وجمئة (لا أبا ليا) هي المفعول الثاني ، وإعرابهما على النحو الأتي (لا) نافية للجنس (أنا) اسمها مبنى على الفتح مي محل نصب ، والألف للإشباع ، و(ليا) جأر ومجرور شبه جمنة غير (لا) والألف للإطلاق ، وجمئة (لا أبا) في محل نصب مقعول ثان لاسم الفاعل وهو (تارك) .

(2) أشار ابن مالك إلى مواضع مجىء الحال من المضاف إليه بقرله
 ولاتُجزُّ حالا من المضاف له عد إلا إذا اقتضى المضاف عمله
 ال كنان حسره عاله أضيفا عد أن مثلٌ جربُ قالا تُجِمعا

مسوغات مجىء الحال من النكرة تذكر مراجع النحو أن أهم المسوغات التى تسوغ مجىء الحل من النكرة تتمثل فيما يأتى

فكلمة (موحشا) حال من النكرة التي هي (طلل) والمسوخ لذلك تقدم الحال على مناهبها ، ومن ذلك أيضا قول الشاعر في وبالجسم مِثَى نَيْتُ لو علمته * شحوبٌ وإن نَسْتُنْ هِلَا الْحُوثُ لَا يُعْمَلُ لَا أَيْمَا قول الشاعر في وبالجسم مِثَى نَيْتُ لَا علمته * شحوبٌ وإن نَسْتُنْ هِلَا الْحُيْبُ لَا لَنْهُلِا الله في النكرة التي هي (شحوب) ، والمسوخ لذلك تقدم الحال على صاحبها ، وكذلك قول الشاعر ،

ومَالامُ نفسي مِثْلَهَا رَلَى لائمٌ * ولاسد فقرى مثل ماملكت يدى فكلمة (مثَّلَهَا) حال من انتكرة التي هي (لائم) ، والمعوغ

لذلك تقدم الحال على صاحبها ،

ثانيا: تخصيص النكرة بوصف ، أو بإضافة ، فمثال ماتخصصت بوصف قرله تعالى (فيها يفرق كل أمرٍ حكيم أمرا من عندنا) ، فكنمة (أمرا) حال من النكرة التي هي (أمر) ، والمعدوغ لذلك وصف هذه النكرة بكلمة (حكيم) .

وكذلك قوله تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مُصَدقاً لم معهم) على قراءة من نصب كلمة (مُصَدّقاً) فهى حال من النكرة التى قبلها وهنى (كتاب) ، والمسوخ لذلك رصف هذه المكرة بالحار والحرور الدمن بعدها ومن ذلك أيضنا قول الشاعر :

⁽١) خَلْلٌ . يكس الفاء جمع خله ، والمراد بها جنن السيف المشي بالجلد

تكلمة (باقيا) حال من النكرة التي قبلها وهي (عيش) ، والذي سوخ ذلك رقوع المنكرة بعد الاستفهام .

رابعا: أن تكرن النكرة عاملة ثحد (أَفْرِحُ بِخَاهِمٍ دَرِسُهِ مَواظَنِا) * فكلمة (مَواظَنِا) حال مِن النكرة التي قبلُها وهي (فاهم) والذي سوغ ذلك عمل النكرة * فقد عملت فيما بعدها فنصبته على أنه مفعول به .

خامما ؛ أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو قوله تعالى (او كالذي مَرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها) ، فجعلة (وهي خاوية على عروشها) ، فجعلة (وهي خاوية على عروشها) حال من النكرة التي قبلها وهي قرية) والمسوخ لذلك كون الحال جملة مقرونة بالواو ، وأما قوله تعالى (وما الألكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ، فقد جاءت قيه جملة الحال وهي (ولها كتاب معلوم) من النكرة التي قبلها وهي كلمة (قرية) لوجود مصوغين ، أولهما : وقوع النكرة بعد النفي ، ثانيهما : كون الحال جملة مقرونة بالواو ،

سادسا و أن تكون الحال جامدة مثر (هد خَاتُم دهبا) مكلمة (دهبا) حال من التكرة التي قبلها وهي (خاتم) والذي ملوغ ذلك كون الحال اسما جامدا .

هذه أهم مسوغات مجىء الحال من المدكرة ، وقد سمعت بعض الأساليب العربية التي جاءت فيها الحال من المدكرة بدون مسوغ . كقول بعض العرب (مررت بماء قيدة رجل) ، وقول آخر (عليه مائة بيضا) ، وفي الحديث الشريف (صلى رسبول الله صلى الله عليه وصلم قاعدا ، وصلى وراءه رجال قياما) ، ومن ثم اختلفت آراء التحويين في جواز مجىء الحال من

تَصْيِنُ بِأَرْبِ تُوحِا واستجبت لله

قى قلك مآخر فى الميم مشحونا فكلمة (مشحونا) حال من النكرة التى قبلها وهى (فلك)، والمسموغ لذلك وصف هذه النكرة بكلمة (ماخر)،

ومثال ماتخصصت بإضافة قوله تعالى (فى أربعة أيام مدواء للسائلين) فكلمة (سواء) حال من الذكرة التى قبلها ومى (أربعة أيام) ، والمسوغ لذلك تخصيص هذه النكرة بالإضافة.

المثال النكرة المتي والعت بعد النفي قول الشاعر:

ماحمً من موت حبي واقيا * ولاترى من أحد باقيا فكلمة (واقيا) في الشطر الأول حال من النكرة التي قبلها ، وهني (حمى) ، والمسوغ لذلك وقرعها بعد النفي ، ويجوث أن تكون كلمة (باقيا) حال من النكرة التي قبلها وهي (أحد) ، والمسوغ لذلك وقوعها بعد النفي ، وهذا إذا جعلنا الفعل (ترى) مضارعا من (رأى) البُعَرية ، أما إذا جعلناه من (رأى) البعرية ، أما إذا جعلناه من (رأى) العلمية فكلمة (باقيا) تكون المفعول الثاني .

ومثال التكرة التي وقعت بعد النهى قول قطرى من الفحاءة لا يُركَّنَ أُخَدُ إلى الإحجام * يوم الوغي مثخوفا لحمام فكلمة (متخوفا) حال من التكرة التي قبلها وهي (أُحدُّ) ، والذي سوخ ذلك وقوع النكرة بعد النهى ،

ومثال النكرة التي وقعت بعد الاستغهام قول الشاعر : ياضَاج هَل خُمَّ عيش باقيا فتسرى

التقسك العذراشي إيحادها الأملا

الذكرة بدون حسوع ، وهل يقاس على هذه الأسائيب التي وردت فيها الحال من النكرة بدون مسوغ ، أو لايقاس عليها ؟ ذهب الخليل بن احمد ، ويونس بن حبيب إلى عدم جواز القياس عليها ، وذهب سيبويه إلى جواز القياس عليها ، وأجاز قولهم (فيها وجل قائد)

وأرى جوازٌ ذلك بقلة ثيمرا للاستعمال العربى من جهة ، وحفاظا على النطق العربي الصحيح من جهة أخرى .

المبحث القامس : عامل التمني في الحال

عامل النصب في الحال يتعثل في توعين أرلهما ، العامل الفظى ، وثانيهمك: العامل المعنوى وهاهوذا تفصيل القول في كل نوع منها،

أولا: العامل اللفظي ، ويتحقق فيما يأتي ،

١- الشعل المتام ، صواء أكان متصرفا ، أم جامدا ، مثال الفعل المتصرف (جاء خائد نشيطا ومثال الفعل الحامد (عا أحسن خالدا تشيطا ، أو أحسن به نشيطا) .

٢- المصدر تحوقوله تعالى (إليه مرجعكم جميعة)، ونحو
 قولك (من الخير حضورك تشيطا).

٢- المشتقات التي تعمل عمل الفعل ، وهي اسم الفاعل ،
 واسم المهمول ، والصحفة المشبهة وأفعل التفضيل

مثال أسم القاعل (أحامير أمّوك تشيطا)، فكلمة (تشيطا) حال، وعامل النصب قيها كلمة (حاضير) وهي اسم فاعل.

ومثال اسم المفعول (الإنسان محبوب كريما ، ومكروه بخيلا)، فالكلمتان (كريما ، وبخيلا) حالان، وعامل النصب فيهما الكلمتان (محبوب ، ومكروه) وكلتاهما اسم مفعول ،

ومثال الصعفة المشبهة (الإنسان قوىٌ شابا . ضعيفٌ كهلا) فالكلمتان (شاب وكهلا) حالان وعامل النصب فيهم الكلمتان (قوى وضعيف)، وكلتاهما صفة مشدهة

رمثال أفعل التفضيل قولك (خالد أفصح الطلاب خطيبا) فكلمة (خطيبا) حال ، وعامل النصب فيها كلمة (أفصح) وهي أفعل تفضيل.

اسم القعل تجو (نُزُال مسرعا) فكلمة (مسرعا) حال ، وعامل النصب فيها كلمة (نزال) وهي اسم فعل أمر بمعنى (انزل) .

ثانيا: العامل المعدوى، ويراد به ماتضمن معنى الععل دون حروف مثل اسم الاشارة، وحروف التعني، والتشبيه، والرجاء، والتنبيه، واسم الاستفهام، وشبه الجملة، أي الظرف والجار والمجرور،

مثال اسم الإشارة (هذا أستاذُك واقفا أمام حجرته) فكلمة (واقفا) حال ، وقد عمل قيها النمسية املم الإشارة ، فهو متضمن معنى الفعل (أشير).

ومثال حرف التعنى (ليت) تولنا (ليت الطالب نشيط مواظب على الحضور)، فكلمة (نشيطا) حال وقد عمل فيها النصب الحرف (ليت)، فهو متضمن معنى العمل (أتعنى).

⁽۱) أشار بن مانيا إلى أهم مسوعات محى، حال من البكرة بقونه وليم يُبِنَّكُنُ قَالِيا قُن الحال إِنَّ * لم يتأخر أن يخصص أن يُبِنُّ من بعد نَفِي أن مُضَاهِيهِ كُلَمْ * يَبْغِ الدُنُّ على امرى، مستسهلا

ومثال حرف التشبيه (كأن) قرلنا (كأن الجندي - مهاجعا-أسدٌ) ، فكلمة (مهاجعا) حال ، وقد عمل فيها النصب الحرف (كأنَّ) فهو متضمن معنى الفعل (يشبه) ،

ومثال حرف الرجاء (لعل) قولنا (لعل أبك – مسافرا – يعود بالسلامة) فكلمة (مسافرا) حال رقد عمل فيها النصب الحرف (لعل) فهر متضمن معنى الفعل (أرجر) ،

ومثال حرف التنبيه (ها) قولنا (هاهي جيشنا مستعدا للدفاع)، فكلمة (مستعد) حال وقد عمل فيها النصب حرف التنبيه (ها) فهو متضمن معنى الفعل (تُنبَّ)، ومثال اسم الاستغهام قولك لمهديق مكتئب (مالك مكتئبا ؟) فكلمة (مكتئبا) حال، وقد عمل فيها النصب (ما) الاستفهامية فهي متضمئة معنى أستقهم، ومن ذلك قول الأعشى ميمون بن قيس.

بانت لتُحَرِّنُنَا عفارة * ياجارتا ما أنتِ جارة ؟

نكلمة (جارة) حال ، وقد عمل فيها النصب (ما)
الاستفهامية ، ويراد بهذا الاستفهام التعطيم فهى متضمنة
معتى الفعل (استعطم).

رمثال شبه الحملة تولنا (خالد أمامك مصغبا)، أو (خالد في المحاطرة مصغبا)، فكلمة (مصغبا) حال، وقد عمل فيها النصب شبه الجملة أي (أمامك) في المثال الأول، و (في المحاضرة) في المثال الثاني فكلاهما متعلق بمحذوف تقديره (استقر، أو مستقر).

المبحدف السادس: طاهرة الترتيب في الحال الأصل في الجملة المشتملة على الحال أن يذكر فيها عامل النصب في الحال أرلا، ريذكر بعده صاحب الحال، ثم نذكر

الحال نحو قوله تعالى (فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) ، لكن قد تتقدم الحال على عاملها ، كما قد تنقدم على صاحبها ، وعلى كل فقد يكون ذلك التقديم واجبا وقد يكون جائزا ، وقد يكون ممتنعا ، وهاهوذا تفصيل القول في هذه الأحوال ، أولا : ترتيب الحال مع عاملها :

(1) يكون تقديم الحال على عاملها واجبا في نحو (كيف حضر الاستاد ، وكيف غاب الطلاب ؟) ، فكلمة (كيف) في هذين المثالين اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب حال ، وهذه الحال يجب تقديمها على عاملها لأنها اسم استفهام ، واسماء الاستفهام لها الصدارة ،

(ب) ويكون تقديم الحال على عاملها جائزا فيما يأتى:

1- اذا كان العامل فعلا تاما متصرفا شحو (أقبل الأستاذ ميتسما) فكلمة (معتسما) حال وقد عمل فيها النصب الفعل (أقبل) وهو فعل تام متصرف ، فيجوز تقديم الحال عليه فتقول ميتسما أقبل الاستاذ) ، ومن أمثلة هذا المتقديم قوله تعالى (خشما أبصارهم يخرجون من الأحداث) ، وقول بعض العرب (شَدَّى تُوْرِبُ الحَلَبُة) أي متفرقين يرجع الحالبون ،

٧- اذا كان العامل مشتقا يشبه المفعل التام المتصرف ،
 ويتمثل ذلك في اسم المفاعل ، واسم المفعول والصفة المشبهة ،
 مثال اسم الفاعل (بَكْرٌ حاضرٌ نشيطا) ، فكمة (نشيطا)

مثال اسم الفاعل (بكر حاضر نشيطا)، فكنمه (نسيطا) حال، وقد عمل قبها النصب كلمة (خاضر) وهي اسم فاعل يجوز أن تتقدم الحال عليها،

ومثال اسم المقعول (الحاكم محبوب عادلا) فكلمة (عادلا) حال وقد عمل فيها النصب كلمة (محبوب) وهى اسم مقعول فيجوز أن تتقدم الحال عليها ،

ومثال الصفة المشبهة (الإنسان قوى شابا)، فكلمة (شابا) حال ، وقد عمل فيها المنصب كلمة قوى ، وهى صنة مشبهة فيحور أن تتقدم الدل عبها ، ومن أمثلة هذا التقديم قول بزيد من زبيعة الصميرى .

عُدُسٌ ما لعباد عليكِ إمارة * أمِسَتِ وهذا تَحُميِن طبيقَ قجملة (تحملين) في موضع نصب على الحال وقد عمل فيها النصب كلمة (طليق) وهي صفة مشدهة ، وقد تقدمت الحال (?)

(ج) ویکون تقدیم الحال علی عاملها مستنعا فیما یأتی:

١- إذا كأن العامل فعلا جامد نحى (ما ثجمل السماء صافية) أو
 (أجمل بها صافية) ،

١- إدا كان العامل وصفا يشبه الفعل الحامد وهو اسم التفضيل شجو (استاذك افسح الحاضرين متكلما) ويستنى من ذلك إذا كان اسم التفضيل عاملا في حالين، لاسمين متحدى المعنى أو مختلفين و واحدهما مفضل على الآخر فتتقدم حال المفضل نحو (الإنسان شابا أقوى منه كهلا) ونحو (المهندس مفرد أفضل من مشرات العمال مجتمعين).

(۱) عدس: اسم مدرت لزجر البغل ليسرع رقد يكون اسما له ، وعُبّاد هو عباد بن زياد والي سجستان في عهد معاريه ، وهذا الديت من أبيات قالهه الشاعر حين خرج من سجر، عبد الله من زياد أحى عباد ،

(؟) أشار ابن مالك إلى الدالة التي يجوز فيها تقدم الدال على عاملها مقوله: والدال إنْ بُنْصَبِ بغمل مُسْرِقا * أو صعة أشبهت المسرَّفا

فجالاً تقسمه كمسرعا * أا راحلٌ ومخاصاً زيد دعا

(٣) مشدر ابن حالك إلى هذه الحال بقوله
 وبحو (زُيدٌ مفرداً انفعُ من ٣ عَمْرِي مُعَاناً) مُسْتَجَازٌ لن يَهن

۲- إذا كان العامل مصدرا مُقدَّرًا بالفعل والحرف المصدري نحو (سرنى حضورك مبكرا) فكلمة (مبكرا) حال، وقد عمل فيها النصب كلمة (حضور) وهى مصدر صريح يعكن أن يحل محله مصدر مؤول من أن والفعل فتكون الجملة (صرنى أن تحضو مبكرا)

٤- إذا كان العامل اسم قمل شمق (ثرَالُ مسرعاً) .

إذا كان العامل فعلا تاما متصرفا ولتصل به مايعتم تقدم معموله عنده مثل لام القسم بحو (لأمدرن محتسما برجه الله)
 إذا كانت الحال مؤكدة معنى الجملة تحو (محمد أخوك عطونا) وعامل الحال هنا محذوف تقديره (أعرفه) ويجب تقديره قبل الحال ويعتنع تأخيره عنها .

٧- إذا كان العامل معنويا ، وهو الذي يتضمن معنى الفعل دون حروفه كما علمنا ويتمثل في اسم الإشارة واسم الاستفهام وأحرف التمثى ، والترجى ، والتشبيه ، والتثبيه ، وكذاك شبه الجملة أي الظرف والجار وللجرور إذا وقع خبرا .

مثال اسم الإشارة (هذا أستاذك قادما)، ومن ذلك قوله تعالى (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) .

ومثال اسم الاستفهام قول الأعشى:

بانت لتحرَّنها عقاره * ياجارتا ما أنت جاره ؟

ومثال حرف التعنى (ليت الطالب نشيطا مواظبٌ على الحضور)، ومثال حرف الترجى (لعل : أباك مسافرا يعود بالسلامة)،

ومثال حرف التشبيه (كأن الجندى مهاجما أَسُدُ مصور) ومن ذلك قول امرىء القيس ،

ثانيا _ ترتيب الحال مع مناحبها ،

(1) يكون تقديم الحال على صاحبها واجبا في موصعين:

١- إذا كان صاحبها محصورا نحو (ماحضر مبكرا إلا خالد).

 ٢- اذا كان صاحبها مضافا إلى ضمير يعود على ماله ارتباط بالحال تحد (ذهب تاصدا الكلية عميدها) .

(ب) ويكون تقديم الحال على صاحبها معتنعا في موضعين: الموضع الاول : إذا كانت الحال محصورة نحو (لا اكافيء الطالب إلا مجتهدا) ، ومن ذلك قوله تعالى (ومانرسل المرسلين إلا مبشرين).

الموضع الثاني : إذا كان صاحب الحال مجرورا بالإضافة نحو (اثبع توجيهات الأستاذ ناصحا) ، أما إذا كان مجرورا بحرف الجر فقد اختلف النحويون في جواز تقديمه ، والأحسن القول بجوازه لوروده في فصيح الأساليب ففي القرآن الكريم (وما أرسلناك إلا كافة للناس) ، فكلمة (كافة) حال من كلمة (المناس) المجرورة باللام ، وقد تقدمت الحال عليها ، ويقول كثير عزة:

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ المَاءَ هَيْمَانُ صَادِبًا * إِلَىّ حَلِيبًا إِنْهَا لَحَبِيبٍ فَالْكَسَتَانَ (هَيْمَانَ ، وصاديا) حالان من الياء المحرورة بـ (إلى) وقد تقدمتا عليها ، ويقول آخر :

تُسَلِّيْتُ مُرَّا عنكم بعد بُيْتِكمُ * بذكراكمُ حتى كأنكم عندى فكلمة (مُرَّا) بععنى جميعا حال ، وصاحبها الضعير المجرور في قوله (عنكم) وقد تقدمت عليه ،

(ج.) ويكرن التقديم جائزا إذا لم يكن النقديم واجبا • ولاستناء نصو (حضر الأستاذ مبكرا) فيجوز أن تبقى الحال

كأنَّ قلوبَ الطير رطبا ويابسا

لدى وكرها العباب والمشف البالي

ومثال حرف التنبيه (ها هو كتابك جديدا) ،

ومثال شبه الجمية (العميد أمام حجرته واقف) و (الأستاذ في سيارته جالساً) ، ومسح بعض النحويين بأن تقديم المثال على عامله في هذا الموضع جائز ، وعلى دلك يصبح أن تقول (العميدُ -واقفا-أمام حجرته) ، و (الأستاذ - جالسا - في سيارته) ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى (والسماوات مطوياتٍ بيمينه) ، وقوله تعالى (وقالوا ماضي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا) في قراءة من نمب الكلمتين (مطويات، وخالصةً) ، فكلتاهما حال قد تقدمت على عأملها وهو شبه الجملة المذكور بعدها وتكون الدال في وسبط جملتها على نحو ماسيق ، ومنهم من أجاز تقديمها على جملتها مستدلا مقوله تعالى (هنالك الوَلَاية لله الحق) ، فكلمة (هنالك) اسم إشارة للمكان مبنى على الفتح في محل نصب حال ، وكلمة (الولاية) مبتدأ ، و (لله) شبه جملة متعلق بمحدّوف هو الخبر، وهو العامل في الحال المتقدمة ،

وعاملٌ حُبُمُن معنى الفعل لا ١٨ حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكان وندر ١٨ شحو سعيد مستقرأ في هجر

(٢) أشار ابن مالك إلى هذا المرضع بقرت
 رسبق حال ما بحرف يُرَّ قد * أَبَرًا ولا أمنعه نقد وره

 ⁽١) أشار ابن حالك الى أهم المواضع التي يمتع هيها تقديم الحال على
 عاملها بثوله

متأخرة ، ويجورُ أن تتقدم على صاحبها فتقول (حضر · مبكرا-الأستة)

البحث السابع : تعدد الحال

ذهب أكثر النحويين إلى القول بتعدد الحال لشبهها بالخبر والنعت ، وإذا تعددت نقد يكون التعدد لمفرد أي أن يكون مناحبها مقردا غير مثنى أو جمع فتكون الحال المتعددة مطابقة لماحبها نحو (مُضَرّ محمد مبكرا مبتسما) ونحو (مُضَرّتُ فاطمة مبكرة مبتسمة) ومن ذلك قوله تعالى (فرجع موسى إلى تومه غضبان أسفا) ، وقول الشاعر :

على إذا ماجئت ليلى بخِفْيَة * زيارة بيت الله رَجُلانَ حافيا وقد يكون التعدد لغير مفرد فإن اتحد لفظ الحال ومعناه اكتفيئ بتثنيته * وجمعه * نحو (حضر خالد ربكر مبكرين) * و(حفرت الطالبات مبكرات) * ومن ذلك قوله تعالى (وسخَر لكم الشمس والقمر دائبيَنَ) * وقوله تعالى (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجومَ مسخراتٍ بأمره) *

وإن اختلف لفظ الحال المتعددة ومعناها فرق بينها بغير عطف نحو (قابل خالد أستاذه واقفا متجها إلى الكلية) وتكون الحال الأولى للاسم الثانى ، والحال الثانية للاسم الأول : فكلمة (واقفا) حال من الاستاذ ، وكلمة (متجها) حال من خالد، وقد يحدث الترتيب فتكون الحال الأولى للاسم الأول ، والثانية للثانى عند وجود قرينة تعنع اللبس تحو (قايلتُ فاطمة أستاذها متجهة إلى الكلية واقفا أمام منزله) ، ومن ذلك قول امرىء القيس :

حرجُت بها أمشى تجر وراءت * على أثرَبُّت ديل مرَّط مُرحلُّ ` وقد ذكرت بعض للراجع أن تعدد المال يكون واجبا تى موصعين :

الموجع الأول : يعد (إمًا) التفصيلية نحو (التذهبن إلى المكتية إمًا طائعا وإمًا مكرها) ، ومن ذلك قوله تعالى (إنا هديناه السبيلا، إما شاكرا وإما كُفُورا)

الموجع الثاني : يعد (لا) النافية نحو (لم يحضر أخوك لا مبكرا ، ولا متأخرا) .

المبحث الثامن .: تقسيم الحال إلى مؤسسة ومؤكدة

تنقسم الحال إلى قسمين .. القسم الأول الحال المؤسسة وهى التى تضيف إلى الكلام معنى جديدا لايستفاد بدونها نحو (جاء محمد مبتسما) ، والقسم الثاني الحال المؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدرنها ، وتتعثل في ثلاثة أنواع :

النوع الأولى: المؤكدة لعاملها ، وهي كل رصف وافق عامله إما معني ولفظا نحو توله تعالى (وأرسلناك للناس رسولا) ، وإن معنى مقط نحو قوله بعالى (ولا تُعثوا في الأرض مفسدين) وقوله تعالى (ثم وُلَيْتُم مدبرين لاء وقوله ثعالى (ئتبسم ضاحكا).

والنوع الثاني : المؤكدة لمعاجبها شحو قوله تعالى (لاَمن مُنَّ في الأرض كنهم جميعا) .

النوع الثالث : للؤكد لمضمون الجملة نحو (بُكُرٌ أخوك عطونا) ، فكلمة (عطونا) حال مؤكدة لمضمون الجملة التي

⁽١) الرباد الكساء، مرجل؛ معلمية علامات،

⁽٢) أشار ابن مالك إلى تعدد الحال بقوله والحال قد يجيء ذا تُعَدِّيه العردِ فا علم وعيرِ مصرد.

الثاني : أن تكون غير متصلة بما يدل على الاستقبال كالسين، وسوف ، ولن ، وأدوات الشرط .

الثالث : أن تكون مشتملة على رابط ، ويتمثل الرابط في الجعلة الحالبة في الراو التي تعمي واو الحال نحو (جاء خالد والأستاذ يشرح) ومن ذلك قوله تعالى (لَئِنْ أكله الذنب ونحن عصبة) ، أو الضمير الذي يرجع إلى صاحب الحال نحو (جاء العميد يقود سپارته) ، ومن ذلك قوله تعالى (أو جاء وكم حصرت صدورهم) ، أو هما معا نحو (حضر الأستاذ وحقيبته في يده) ، ومن ذلك قوله ثعالى (أو جاء وكم تي يده) ، ومن ذلك قوله ثعالى (أو من ولم يُوحَ الله شيء)

وقد يحذف الرابط لفظا فينوى تقديره نحو (اشتريت البرتقال الكيو بجنيه) ، فالتقدير (الكيلو منه نجنيه)

رقد بدل النحريون جهودا كبيرة لترضيح أحكام الرابط في الجملة الحالية في ضرء النصوص العربية الصحيحة ، ونذكر على سبيل المثال حديثهم عن حكم الربط بواد الحال فقد قرودا أن ذلك قد يكون ولجبا ، وقد يكون معتنعا ، وقد يكون جائزا ، وذلك على النحر الآتى :

المُوسَع الأول : قبل (قد) الداخلة على فعل مضارع نحو قوله تعالى (لِمَ تُؤَذُّرنَى وقد تعملون) ، قبلها ، وعامل النصب في هذه الدل محدوف وجوبا ، والتقدير (أُحِّقُه) ، ونستطيع في ضوء هذا المثال أن نعرف الشروط التي ينبغي أن نتحقق في الجعلة التي تكون الدل مؤكدة فضمونها ، فقد قالوا إن هذه الجعنة يشترط فيها أن تكون مكونة من اسمين معرفتين جامدين على نحو مانكرنا ، كما أن عامل النصب في هذه الدال يجب أن يقدر قبلها ، ولايصح تقديمها عليه في التقدير ، ومن أمثلة هذه الدال قول سالم البربوعي من قصيدة يهجو به فزارة

أنا ابنُ دارةً ممروفا بها تُسْبى * وهل بدارةً با لُلناس من عار

المبحث التاسع · تقسيم الحال إلى مفرد ،

وجعلة ، وشبه جعلة

تتمثل الحال في ثلاثة أنراع:

النوع الأول . الدل المفردة وهي التي ليست جملة ولاشعه جملة بعلي المن المن الكتاب مُغَمَّلا) ، جملة بحو قوله تعالى (وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مُغَمَّلا) ، وهذا هو المراد بعفرد أيضا في درس بحبر ، ولنعت

والنوع الثاني : الحال شبه الجملة أي الظرف ، والجار والجار والجرور نصو (غرّد العصفورُ فوق الغصن أو على الغمن) .

التوع الثالث : الحال الجملة . سواء أكانت اسمية أم فعلية نصو (لاهبنا إلى الامتحان والحر شديد أو وقد اشتد الحر) .

ويشترط في هذه الجملة ثلاثة شروط

أولا : أن تكون خبرية ، فلا نأتى الحال جمعة إنشائية سواء أكان الإنشاء طلب أم غير طلبي

⁽۱) أشار ابن مالك إلى هذا الترع الثالث من أبواع المال بقربه وموضع المال تجيء جملة لا كجاء زيد وهونًا ورحلة

١٠ أشار ابن مالك إلى العال لمؤكرة بقرائه •

⁻ وعامل الحال بها قد أُكْدًا ﴿ فَي نَحَوَ لَاتُنْتُ فَي الأَرْضَ مَعَسَدًا وأَنْ سُنُـرَكُدُ أَحَمَـــــــة بَعَـــــــصَمَرُ ﴿ ﴿ عَالِيهِ وَيَنْظَهَا أَيْرُكُنَّ

تعالى (ما ياتيهم من رسول إلا كانوا به يَسْتَهْوُون) .

الموضع الخامس : الجملة الحالية المبدوءة بفعل ماض قد ثلته
(أو) تحو (لأكافِنَنُ ،لجتهدَ حضر أو غاب) ، ومن دلك قول الشاعر:

كُنْ للخليل نصيرا جازٌ أرعدلا * ولاتشع عليه جاد أن بخلا الموضع المسادس : الجعلة العالية المبدرة بعضارع معفى به (لا) نحو (مالك ؟ لاتتكام)، ومن ذلك قوله تعالى (ومالنا لانؤمن بائله)، وقوله تعالى (ماليي لا أرى الهدهد)، وقول الشاعر: ولو أنَّ قرم لارتفاع قبيلة * دخلوا السماء دخلتها لا أُحَجَب فإن ورد في كلام العرب ربط هذه الجملة بالواو فإن النحويين يُؤرِّلُون الكلام على إضمار مبتدا كقول مسكين الدرامي في دم أحد خصومه:

أكسبتُ الورق الديش أبا * ولقد كان ولايدعى لأب فالتقدير عندهم (ولقد كان وهو لايدعى لأب)

الموضع الصابع: الجملة الحالية المبدوة بمضارع منفى ب (ما)

كقول الشاعر:

عَهِدْتُك ماتصبو وقبك شبيبة * قما لَكُ بعد نشيب صَبَّ مُتَيِّما ثَالِثا : جواز الربط بها ، ويكرن رهط الجملة الحالية بالوال جائزا إذا لم يكن الربط بها واجبا ، أو معتنعا نحو (جاه خالد ركتبُهُ في بده) قبحوز ذكر الواو كما في هذا المثال ، ويجوز حذفها فتقول (جاء خالد كتب في بده)

ومن حديثهم عن أحكام الرابط أيضًا ما تكروه عن حكم (قد) في جملة الحال ، فقد قرري أن البصريين - ماعدا الاخقش - يذهبون إلى لزومها مع الماضي المثبت مطلقا ظاهرة ، أو مقدرة فالظاهرة نحو قوله تعالى (وعالنا أن لا تقاتل الموضع الثاني : قبل الجملة المالية الخالية من الضمير تحو (ذهبت إلى الكلية وعاطلتَتُ الشمس) .

الموهم الأول: الجملة الدالية المبدؤة بمضارع مثبت غير مسبوق بقُدُنحو (خرج الشعب يستقبل الرئيس) ، ومن ذلك قرله تعالى (وجاءُوا أباهم عِشاءُ يبكون) ، وقرر النحويون أنه إذا ورد في كلام العرب مَا ظاهرة أن هذه الجملة قد ذكرت معها الوار وجب تأرينها على أنها خبر مبتدأ محذوف نحو قول عنترة ،

عُلِّقَتُهَا عَرَّضًا واقتل قومها * زُعُما لعمر أبيك ليس بمُزَعَم مَالتَقدير (وَآنا أَقتل قومها) ، وكذلك قول عبد الله السلولي في حديثه عن أتباع عبد الله بن زياه ،

قلما خشيثُ إطاقيرهم * نجوتُ وأرهنهم مالكا (١) فالتقدير (وأنا أرهنهم مالكا).

الموضع الثاني : الجملة الحالية الواقعة بعد عاطف نحو قرله تعالى (فجاءها بأسنا بيأتا . أن هم قائلون) .

الموطع الثالث : الجملة الحالية المؤكدة لمضمون الجمعة نحو (هو الحق لاشك فيه) ومن ذلك قوله تعالى (ذلك الكتاب لاريب فيه).

الموضع الرابع : الجملة الدالية المدورة بفعل سأمْن قد رقع بعد (إلا) تحو (عاتكلم الأستاة إلا قال خيرا) ، ومن ذلك قوله

⁽١) أشار ابن مالك إلى هذا المرضع بقرله :

رِدَاتُ بُدَّةٍ بِنَصْبَانِ عِ ثَبِتِ ﴿ خَرَتُ طِنِينِ أَرِمِنَ الرَّاقِ خَاتِ رِدَاتِ وَأَوْ نَمَدُهَا أَنَّوْ مَبِنَدًا ﴿ لَهُ لَلْقَبَارِ عِ أَجْنُسُ أَنْسُنِنَا

في سبيل الله وقد أخرجنا) ، والمتدرة نحل قوله تعالى ، (الذين قالوا لإخرائهم وقعدوا) والمختار وفاقا الكرفيين والأخفش لزومها مع الجدة الحالية المرتبطة بالراو فقط ، وجراز حنفها مع المرتبطة بغير الواو فحر قوله تعالى (أو جَا أُوكَم حَصَرُتُ همدورهم) .

المبحث العاشر : خاعرة العدّف في العال

تتحقق هذه الظاهرة في حنف عامل النصب في المال ، وفي حذف مناحب الحال ، وبي حذف مناحب الحال ، وبي كننا توضيح ذلك على النحو الأتى :

آولا : حذف عامل التعنب في العال

يتمثل حنف عامل النصب في العال في ثانث صور :

الصورة الأولى: جراز الحنف، وذلك إذا على العامل المحنواء دليل حالى، أو مقالى فاد ليل الحالى أن ترى طائبا متوجها إلى الامتحان فتقول له (مرمقاً إنْ شاء الله) فتكون كلمة (مرمقاً) حال لفعل محنوف جوازا ، والتقدير (تربى الامتحان موفقاً)، ومثل الدليل المقالى قوله تعالى (أيحسبُ الإنسان أن لن نجمع عظامه ، بلي قادرين) ، فكلمة (قادرين) حال ، وعامل النصب فيها محنوف جوازا ، والتقدير والله أعلم (نجمعها قادرين) ، ونحو قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الرسطى وقوموا لله قادتين ، فين خفتم فرجالا أو ركبانا) خالان ، وعامل النصب فيهما محتوف جوازا ، والتقديرات والله أعلم – (فصلوا رجالا أو ركبانا) ،

المورة الثانية: وجوب الحنف ويتحقق ذلك في همسة مواضع

المرضع الأول : الحال التي سُدُنَّ مسد القبر نحل (مناقشتي الدرس مشريحا) ، فكلمة (مشريحا) حال سدن مسد الخبر ، رعامل النصب فيها محسل في و في منافذ المترافق و و المترافق المترافق و المترافق ا

كان مشروحا) وقد تقدم الحديث في ذلك في درس المبتدأ ولحدر

الموضع الثاني : الحال المفردة المؤكدة لمضمون الجملة شحو (خالد أبوك عطوفا) ، وقد تقدم الحديث في ذلك في تقسيم الحال إلى مؤكدة ومؤسسة

الموجع الثالث : الحال المغردة الدالة على زيادة متدرجة ، أن نقص متدرج نحو (تبرع بجنيه فصاعدا) ونحو (لك أن تتأخر عشر دقائق فعازلا)

الموضع الرابع : الحال المغترنة باستعهام تربيخى نحو (اراسيا وقد نجح إخوانك) ، ونحو (أكسولا وقد اقترب الامتحان) فالتقدير (أتوجد رأسيا أن كسولا)،

الموطيع الخامس : الحال التي سمعت محدُوفة العامل تحو (هنيئا الله) فالتقدير (ثبت لك الخير هنيئا) ، وعلى ذلك يتضع لنا أن الحدَف في المواضع الأربعة الأرلى قياسي ، أما في الموضع الخامس فسعاعي ،

الصورة الثالثة : امنناع الحذف ، وتنحقق هذه الصورة حين بكرن المعامل معنويا ، وقد علمنا أن العامل المعنوي هو الذي يتضمن معنى الغمل دون حروفه كنسم الإشارة في قولك (هذا أستاذك قادما) ، ومثل حرف التشبيه كأن في قولك (كأن الحندي - مهامما : أسد قصور)

والدال قد يحدث ما قيها عمل * ويعش مايحدث فكره حظِل

⁽١) أشار ابن مالك إلى حذف عامل انتصب من الحال بقرك

الخلامكة

المال نوع من منصوبات الأسماء ، وقد عرفها التحويون بانها وصف منتقل يذكر تكملة في الجملة لبيان هيئة صاحبه ، ويريدون بالوصف الاسم المشتق للدلالة على المتصف بالصغة ، ويتمثل في اسم المفعول ، والصبغة المشبهة ، واسم التفضيل ، رقد تأتى الحال امعا جامدا غير مشتق في بعض الأحيان ، ومعنى أنها منتقلة أنها لا تكون وصفا تأبتا غالبا ، ومعنى أنها تذكر تكملة أنها تأتى بعد أن تستونى الحملة ركنيها الأساسيين، رمن ثمَّ يمكن الاستغناء عنها في إنادة المعنى الأساسي، وقد لا يستفنى عنها إذ يكون مذنها مخلا بالجملة ، وقولهم لبيان هيئة صاحبه لإخراج التمييز إذا جاء مشتقا فإنه يكون لبيان إجمال في الجملة ، وتشطلب دراسة الحال عدة مباحث أهمها ما يأتي : المبحث الأول : المال الجامدة وتتمثل في توعين . الأول : المؤول بالمشتق ، ويتحقق في الحال الدللة على سمعر ، أو تشبيه، أو مغاعلة ، أو ترتيب ، أو جاء مصدرا ، والثاني غير المؤول بالمشتق ويتحقق في الحال الموصوفة بمشتق وتصمي بالموطئة ، وفي الدالة على عدد أو على طوّر من أطوار صاحبها رهذا الطور فيه تغضيل على طور آخَّر ، وفي الدالة على ثوح من أنواع صاحبها ، أو قرحٌ منه ، أو على أصله .

ردُهَبِ البعض إلى أنْ هذه الأحوال أيضًا من قبيل الأحوال المؤرلة بالمشتق .

المبحث الثانى: مجىء الدأل مصدرا ، فقد جاءت مصدرا مثكرًا بكثرة ، وتكون حيثثث من قبيل الحال الجامدة المؤولة بمشتق ، وذهب الأخفش والمبرد إلى أن هذا المصدر منصوب

ثانيا : حذف مناحب الحال

يتحقق هذا الحذف في صورتين :

الصورة الأولى تتعثل في حذف صاحب الحال وحده نحو توله تعالى (أهذا الذي بعث الله رسولا) أي (بعثه الله رسولا) وهذا الحذف جأئز .

الصورة الثانية تتمثل في حذف صاحب الحال مع عاملها فيكون حكم حدف مثل حكم حذف العامل فهو جائر في نحو قول تعالى (أَينَدْسَبُ الإنسان انُ لن نجمع عظامه بلي قادرين) وواجب في نحو (أَكُسُولاً وقد قرب الاستحال) وممتدع في نحو (هذا استاذك قادما) .

ثالثا: حذف الرابط

الرابط فى الجملة الحالية قد يحذف لفظا فينوى تقديرا نحو (اشتريت البرتقال الكيلو بجنيه) فالتقدير (الكيلو منه بجنيه).

رابعا : حدف المال

يجوز حدّف الحال عنه وجود قرينة تدل على هذه الحال المحدّوفة ، ويتحقق ذلك إذا كانت الحال مشتقة من القول فتحدف استغناء بمقول القول فهو قرينة تدل عليه نحو قوله ثعالى (والملائكة يدخئون عليهم من كل باب . سلام عليكم) عجملة (سلام عليكم) مقول القول المحال المحدّوفة ، والتقديد والله أعدم - قائلين سلام عليكم ، وحدو قوله تعدى (ويد يرقع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ، رينا تقيل منا) فقوله سبحانه (ربنا تقبل منا) مقول القول للحال المحدّوفة ، والتقديد والتقديد - والله أعلم - قائلين ربنا تقبل منا)

على المصدرية والعامل فيه محدّرت ، والجعلة حال ، وذهب الكرفيون إلى أن المصدر متصوب على المصدرية والعامل فيه ليس محدّرتا ، وإنا هو الفعل المذكرر بتأريله بفعل من لفظ المصدر ، و لأول أرجح

ومجى، المصدر المنكر حالا مقصور على السماع ، وذهب الناظم المبرد وبعض النحويين إلى القول بالقياس ، وذهب الناظم وابنه الى القول بالقياس فى ثلاثة أساليب: الأول: فى شحو قرلهم (أنت الرجل علما)، والثانى: فى نحو قولهم لمن يجيد الشعر (أنت رهيرُ شعرا)، والثانى: فى بحو قولهم (أما علما فعالم)، ومن النحويين من يعرب المصدر تمييزا فى هذه الإساليب.

وجاءت الحال مصدرا معرفا في بعض للنصوص العربية الصحيحة ، ولكنها قليلة ، والراجج أنها من قبيل للصدر المؤول

المبحث الثالث: مجى، الحال معرفة ، فالأصل في الحال أن تكون نكرة ، وعلل النحويون ذلك بأن صاحب الحال يكون معرفة ، فإذا جاءت الحال معرفة أيضا فإنها تلنبس بالصفة ، وقد جاءت الحال معرفة في بعض الأساليب ، فذهب جمهور النحويين إلى أنها مؤرلة بنكرة ، وذهب البغداديون ويونس إلى أنه يحوز أن تأتى معرفة بلا تأويل ، وفصّل الكوفيون فقالوا إن تضمنت معنى الشرط صح مجيئوها معرفة وإلا فلا . المبحث الرابع : صاحب الحال ، وصاحب الحال هو الذي جاءت الحال لتدين هيئة الغاعل ، أو

المفعول به ، أو الفاعل والمفعرول بينه محرف أو المجرور بالإضافة الميثدأ ، أو المجرور بالإضافة

وقرر التحويون أن الحال تأتى من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءا من المضاف إليه ، أو بعنزلة الحزء ، أو كأن المضاف معا يصح أن يعمل التصب في الحال ، فإدا لم يكن المضاف كذلك لايمح مجىء الحال من المضاف إليه على الراجح

والأمل في صاحب الحال أن يكون معرفة ، وقد جاء نكرة بعسوغ ، ومن أهم المسوعات تقدم الحال على النكرة ، وتخصيص النكرة بوصف أو إضافة ، ووقوعها بعد نفى أو شعهه ، والمراد بشبه النفى النهى والاستفهام ، ومن المسوغات أبضا أن تكون عاملة ، أو تكون الحال جملة مقرونة بالراو ، أو تكون الحال جملة مقرونة بالراو ، أو تكون الحال جملة مقرونة بالراو ، أو

وقف جاءت الحال نكرة بدون مسوعٌ في بعض الأساليب، ومن ثَمَّ اختلف النحويون في جواز القياس عليها فعنع ذلك الخليل، ويونس، وذهب سيبويه إلى جواز ذلك، وأرى جواز ذلك بقلة تيسرا للاستعمال، وحفاظا على اللغة

المبحث المقامس : عامل التمنب في المحال ، ويتمثل هذا العامل في توعين :

التوع الأول : العامل اللفظى : ويتحقق فى الفعل التام ، والمصدر ، واسم للفاعل ، والمشتقات التى تحمل عمل الفعل ، وهي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصيفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفحل التعضييل

والمتوع الثاني : العامل المعتوى ، ويراد به ماتضمن معنى الفعل دون حروفه مثل اسم الإشارة ، ولسم الاستفيام ، الميحث المسابع: تعدد الحال ، فقد ذهب أكثر التحويين إلى القول بتعدد الحال لشبهها بالخبر والنعت ، وإذا تعددت فقد يكرن التعدد لمفرد أي أن يكون صاحبها مقردا غبر مثنى أو جعع فتكون الحال المتعددة مطابقة لصاحبها غالبا ، وقد يكون التعدد لغير مقرد فإن اتحد لفظ الحال ومعناه أكتفى بتثنيته وجمعه ، وإن اختلف لفظ الحال المتعدد ومعناها فرق بينها بغير عطف وتكون الحال الأولى للاسم الثانى ، والحال الثانية للاسم الأول، وقد يحدث الترتبب فتكون الأولى للاسم الأول والثانية لمثانى وذلك عند وجود قريئة تمنع اللبس .

وقد ذكرت بعض المراجع أن تعدد الحال يكون واجيا بعد (إما) التغميلية ، وبعد (لا) النافية .

المبحث المثامن : تقسيم الحال إلى مؤسسة ومؤكدة ، فالمؤسسة هي التي تضيف إلى الكلام معنى جديدا لايستفاد بدوتها ، والمؤكدة هي التي يستفاد معناها بدونها وتتمثل في المؤكدة أعاملها ، والمؤكدة لصاحبها ، والمؤكدة لمضمون الجملة . المبحث التاسع: تقسيم الحال إلى مفرد وحملة وشبه جملة ، فالحال للغردة هي التي ليست جملة ولاشبه جملة ، وألحال شبه الجملة تشمثل في الظرف ، والحار والمجرور ، والحال الجملة تتمثل في الجملة بترعيها أعنى الاسمية والقعلية، ويشتره في الجمعة التي تقع حالا ثلاثة شروط . الأول : أن تكون حبرية ، الثاني : أن تكون غير متصلة بما يدل على الاستقبال ، المثالث : أن تكرن مشتملة على رابط ويتمثل الرابط في الواق التي تسمى واق المال ، وفي الضمير الذي يرجع إلى صاحب الحال ، وفي الواو والضمير معا ، وقد يحدف الرابط لنظا نينري تقديرا. وحروف التمنى ، والتنبيه ، والتشبيه ، والرجاء ، وشبه الجملة ، أي الظروف والدر والمحرور

المبحث السادس : ظاهرة الترتيب في الحال ، فالأمل في الحديث السادس : ظاهرة الترتيب في الحال ، للصحب في لد ل، ويذكر بعده صاحب الحال ثم تذكر الحال ، لكن قد تتقدم الحال على عاملها ، كما قد تتقدم على صاحبها ، وعلى كل نقد يكون ذلك التقديم واجبا ، أو جائزا ، أو ممتنعا وذلك على النحو الآتى

(۱) يكون تقديم الحال على عدميها واجبا في نحو (كيف حضر الأستاذ؟) ويكون جائزا إذا كان العامل فعلا تاما متصرف، أو مشتقا يشبع الفعل المتصرف، ويكون معتنعا إذا كان العامل فعلا جامدا، أو مشتقا يشبه الفعل الجامد، وهو اسم التفضيل، ويستثنى من ذلك إذا كان اسم التفصيل عاملا في حالين لاسمين متحدى المعنى أو مختلفين واحدهما معضل على لأخر فتثقدم حال المفضل، أو كان العامل مصدرا مقدرا بالفعل والحرف المصدري، أو كان العامل اسم فعل، أو فعلا تاما متصرفا واتصل به مايمنع تقدم معموله عليه مثل لام القسم، أو كانت الحال مؤكدة معنى الحملة، أو كان العامل

(ب،) ويكون تقديم الحال، على صاحبه واجدا اذا كان صاحبها محصورا، أو كان صاحبها مضافا إلى صمير بعود على ماله ارتباط بالحال، ويكون مستعا إدا كانت الحال محصورة، أو كان صاحبها مجرورا بالإضافة، ويكون جائرا إذا لم يكن التقديم واجبا ولا مستنعا

والربط بالواى قد يكون واجبا ، وقد يكون ممتنعا ، وقد يكون جائزا ، فيجب الربط بها قبل (قد) الداخلة على المضارع، وقبل الجملة الخالبة من الضمير ، ويعتنع الربط بها في الجملة المبدرة بمضارع مثبت غير مسبرق بقد ، والجمئة الراقعة بعد عاطف ، والمؤكدة لمضمون الجملة ، والمبدرة بفعل ماض قد تلته (أو) ، والمبدرة بمضارع منفى بـ (لا) ، أو بـ (ما) ، ويجوز الربط والمبدرة بمضارع منفى بـ (لا) ، أو بـ (ما) ، ويجوز الربط إذا لم يكن الربط بها واجبا أو معتنعا .

وأما حكم (قد) في جملة الحال فقد ذهب البصريون - ماعدا الأخفش - إلى أزرمها مع الماض المثبت مطلقا ظاهرة أو مقدرة، وذهب الكوفيون والأخفش إلى لزومها مع ألجملة الحالية المرتبطة بالواو فقط وهو المختار لدى كثير من النحويين . المبحث العاشر : ظاهرة الحذف في الحال

تتمثل هذه الظاهرة في حذف عامل النصب في الحال ، وفي حذف صاحب الحال ، وفي حذف رابط الحملة الحالية ، وفي حذف الحال ، وذلك على النحو الآتي '

أولا: حذف عامل ليصب على الدان ويكون واجبا في الحال العامل المحذوف دليل حالى ، أو مقالي ويكون واجبا في الحال التي سدت عسد الخبر ، وفي الحال المفردة المؤكدة لمضمون الجملة ، وفي الحال المفردة المؤكدة لمضمون الجملة ، وفي الحال المفردة الدالة على زيادة متدرجة ، أو نقص متدرج ، وفي الحال المقترنة باستفهام توبيخي ، وفي الحال التي سمعت محذوفة العامل ، ومن الواضح أن الحذف في هذه الحال الأخبرة سماعي وأما فيعا قبلها فقياسي ، ويكون الحذف معتنعا حين يكون العامل معنويا كاسم الإشارة ، والاستفهام ، وحروف التشبيه ، والتنديه ، والتمنى ، والرجاء

ثانيا : حذف صاحب الحال فقد يحذف صاحب الحال وحده فيكون حكم حذفه فيكون الحذف جائزا ، وقد يحذف مع عامله فيكون حكم حذفه مثل حكم حذف عامله من حيث كونه واجبا ، أو معتنعا ، أو جائزا .

ثالثا : حذف الرابط فقد يحذف الرابط لفظا فيكون منويا تقديراً

رابعا : حذف الحال ، فيجوز حذفها عند وجود قريعة تدل عليها ، ويتحقق ذلك إذا كانت الحال مشتقة من القول فتحذف استغناء بمقول القول نحو (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم) أي (قائين سلام عليكم) .



التمييز

الأمشلة

قال تعالى :

١- (قَالَ رَبِّ إِنيُّ وَهُنَ الفَظْمِ مِنيِّ واشْتَعْلَ الرأسُ شَيْبا) .

٢- (وهَجَرْنَا الأرضَ عُيُونًا عالُتَقَى عَامِرُاً مَدْ قُدْ)

٣- (فَمَنْ يَعُمَلُ مِثْقَالَ فَرَةً خُيْرًا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره).

الأثيا

اشتعلت الأمثلة السابقة على ثوع من منصوبات الأسعاء يسمى تعييرًا ، وقد تمثل في كلمة (شيبة) في للثال الأول ، وفي كلمة (عُيُونَا) في للثال الثاني ، وفي الكلمتين (خيراً ، وشراً) في المثال الثالث .

وبتأمل هذه الكلمات نلاحظ أنها أسماء نكرة دكرت لتوضيح إبهام في الألفاظ التي قبلها ، فكلمة (شَيْبًا) في المثال الأول قد وصحت الإبهام عنى في لحمية قبيها أي في بسبة الاشتعال إلى الرأس ، ولهذا يسمنّي التحويون هذا النوع من التمييز بأنه تمييز جملة ، أو تمييز نسبة ، ويقال ذلك أيضا في كلمة (عُيُونا) في المثال الثاني ، فقد وصّحت الإنهام الذي في الجملة قبلها ، أي في نسبة النفجير إلى الأرض ، ومِن ثم يسمى هذا ليميير أيصا بأنه تميير حمنة أو تمييز نسبة .

أما الكلمتان (خيرا وشرا) في المثال الثالث فقد وضحت كل منهما الإدهام الذي في الكلمة التي قبلها وهي (مثقال ذرة)،

قلم توضح إبهام جملة ، وإنما وضحت إبهام كنمة مفردة ، ولهذا يسمى التحويون هذا النوع من التمييز بأنه تعييز ذات ،

ولهذا يسمى التحويون هذا النوع من التعيير بال سيار إنهام في وهكذا بتضبح لنا أن الغرض من التمييز هو بيان إنهام في الألفظ السالية عبيه ومن ثم عرفه التحويون بأنه اسم بكرة بعلى عن البيابية ، فقولهم (نكرة) الإخراج المعرفة تحو (لحسن وجهه) فكلمة (وجهه) قد سينت حهة الحسن ، ولكنها لاتعرب تمييزا لأنها معرفة وإنها تنصب على أنها مفعول به ، وإذا دخلت (أَلُّ) على التعييز فإنها لاتكون مُعَرَّفة ، وإنها تكون رائدة كما في كلمة (النفس) في قول ابن شهاب اليشكرى رأبتُكُ لما أَنْ عَرُفْتٌ وُجَوهُنَا

مُنْدُنَّتُ رَطِينًا لِلنفس بِاقْيِس مِنْ عَمِرِي

وقولهم (بمعنى مِنْ البيانية) لإخراج الحال لأنه بمعنى (فى حال كذا) ، كما يخرج اسم لا النافية للجنس لأنه بمعنى من الاستغرافية ، كما يخرج الاسم المنصوب على نزع الخافض مثل كلمة (ذنبا) في قول الشاعر :

أَسْتَغَفَّرُ اللَّهُ ذُنْنَا لِسِتُ محميهِ

رث العياد إليه الوجه والعميل

فكلمة (دُبها) منصوبة بنرع لخافض، ولايصح إعرابه تمييراً لأبها بمعنى (مِنَ) الايتدائية ، أي استغفارا مبثداً من أول الدوب، أو من لتعليلية أي بسبب دبه لسبت مخصِبة

 ⁽۱) عرف اس مالك التميير وأشار إلى عامل التصب فيه تقوله الشراء السميمسي فِن فَتِينُ لكرة * يُتُمنَّ تميسر بما قد فشراء

رأيت أحد عشر كوكياً ﴾ ولهذا حرص التحويون على ذكره عقب الحديث عن باب العدد

وتجدر الإشارة هنا إلى أن اسماء للقادير تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، ولهذا إذا رجعنا إلى مراجع النحو القديمة نجدها قد استعملت أمثلة تبدو غريبة بالنسبة لنا لأننا لم نالف استعمالها مثل صاع ، و قَفينَ ، وجريد .

أما القسم الثانى وهو تمييز الجملة ، أو النسبة فينمثل في التمييز الذي يزيل الإبهام والغموض عن المعنى المعهوم من طرقى الجملة ، فحين نقول (طاب محمد) فإننا نجد في نسبة الفعل (طاب) إلى فاعله (محمد) نوعا من الإبهام ، فهل طاب خلقة ؟ أو علما ؟ فإذا أتينا بالتمييز فقلنا (طاب محمد نفسا) زال هذا الإبهام ، ومثل ذلك يقال في قوله تعالى (واشتعل الرأس شيبا)

رقد يتحقق هذا الإيهام أيضا في نصبة الفعل إلى المفعول نحو (زرعُتُ الأرض قمحا) ونحو قوله تعالى (وفجّرنا الأرض عبونا) ،

والمشهور عند التحويين أن تعبير النسبة لايخرج عن هذين النوعين أي نسبة الفعل إلى فاعله ، ونسبة الفعل إلى مفعوله، ويقال للنوع الأول إنه محول عن الفاعل ، كما يقال للنوع الثاني إنه محول عن الفاعل ، كما يقال للنوع الثاني إنه محول عن المفعول ، وذلك لأنهم يقررون أن الجملة في نحو (طاب محمد نفسا) وهي مثال للنوع الأول كنت في الأصل (طابت نفس محمد) ثم تحول الفاعل فصار تعبيرا ، وكان مضافا ، فصار المضاف إليه فاعلا ومن ثم يقال للتعبير إنه محول عن الفاعل ، ومثل ذلك يقال في نحو (تصبّب

ودراستنا للتمييز تنطلب عدة مباحث أهمها ما يأتى:

أولا - تقسيم التمييز إلى تعييز مفرد ، وتمييز جملة ،

ثانيا- عامل النصب في التمييز ، ثالثا - الإساليب
المسموعة في التمييز ، وابعا - حكم التمييز من حيث
النصب والجر ، خامسا - تقديم التمييز ، سادسانالارة بين

وهاهوذا تفصيل القول في كل مبحث منها.

أولا : تقسيم التمييز الى تعييز ---مفرد ، وتعييز جملة

ينقسم المتعبين إلى قسمين . أولهما تعبين المعرد ، ويسمى أيضًا تعبير الذات ، وثانيهما تعبير الجعلة ، ويسمى أيضًا تمبيز لنسبة .

ويتمثل القسم الأول في التعييز الذي يزيل الإبهام والغموض في لفظ من الفاظ المقادير الثلاثة ، وهي الكيل نحو (أحضر العامل أردبا قمحا) ، والوزن نحر (اشتريت قنطارا قطنا) ، والمساحة نحو (زرعت قدانا قصبا) ،

ويلحق بهذه الألفاظ عايشبهها في الدلالة على المقادير نحو (مثقال درة خيرا ، ومثقال حبة فضة ، وقدر راحة سحابا ونحو لنا مثلها إبلا ، وغيرها شاة) ، كما يلحق بها أيضا مكن فرعا طتمييز بحو (خسم حدسا) ، و (بات خشب ، وقميع حريرا). وهناك نوع آخر يُعد من هذا القسم هو تمييز العدد ، إلا أن هذا النوع له أحكام خاصة تتصل بإعرابه ، فقد يكون واجب الحريكما في تمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة نحو قوله تعالى (في أربعة إيام سواء للمائيين) ، وقد يكون وحب لبصب كما في نعيبر بعدد المركب نحو قوله تعالى (أني

العامل عرقا) فهى فى الأميل (تصبيب عرق العامل) ، ونحو (عظُم محمدٌ قدرا) فأميلها (عظم قدر محمد) ، ونحو (فاض النهر ماء) فأميلها (فاض ماء النهر)

كما يقرون أن الجمئة في نحو (زرعت الأرض قصبا) وهي مثال للنوع الثاني كانت في الأصل (زرعت قصب الأرض) ثم تحول المفعول قصار ثعبيزا ، وكان مضافة فصار المضاف إليه مفعولا ، ومن ثم يقال للتمييز إنه محول عن المفعول ، ومثل ذلك يقال في نحو (نظمت الطلاب صفوفا) فأصلها (نظمت صفوف الطلاب) ، ونحو (وَقَيْتُ الموضوع بحثا) فأصلها (وَقَيْتُ بحث الموضوع) ، ونحو (وَقَيْتُ الموضوع بحثا) فأصلها (وفيت بحث الموضوع) ، ونحو (وَقَيْتُ الموضوع بحثا) فأصلها (وفيت بحث الموضوع) ، ونحو (وَقَيْتُ المُجُرَةُ أَثَاثًا) ، فأصلها (نسقت أثاث المجرة) .

رتذكر بعض المراجع أن تمييز النسبة يتمثل في نوع ثالث هي المحول عن المبتدأ نحو (محمد أحسنُ منك خنا) ، فالتمييز المذكور بعد أفعل التغضيل في مثل هذا الأسلوب أصله المبتدأ لأن تقديره (خلق محمد أحسن منك) ثم صار المبتدأ تمييزا ، وكان مضافا فصار المضاف إليه مبتدأ وهكذا صار التركيب (محمد أحسن منك خفة) .

(﴿ ﴿) لَكُنَ الراجِح لَدَى كُثير مِنَ المحققينِ أَنِ التَمييرُ فِي هذا الأَصلوبِ مِن قبيل التَعييرُ المحول عن الفاعل ، وأفعل التفضيل هو الفعل فأصل الجملة عندهم (محمد حسن خلقه) ثم تحولت الجمعة إلى أسلوب التعضيل فصار الفعل أقعل مفضيل وتصب الفاعل على التعميرُ ، ومن ثم كان التعميرُ من قبيل المحول عن الفاعل .

ثانيا - عامل النصب في التعييز

التمييز - كما علمنا - نوعان تمييز مفرد ، وتعميز جملة ، فعامل النصب في تمييز المفرد هو الأسماء المبهمة التي جاء التمييز ليزيل إبهامها ، وقد علمنا أن هذه الأسماء تتمثل في المقادير الثلاثة وهي المكاييل ، والموازين ، والمساحات ، وفيما يشبهها في الدلالة على المقدار فعثال المقادير (اشتريت أردبا قمحا ، وقنطارا قطنا ، وزرعت فدانا قصبا) ، ومثال مايشبهها (مافي السماء قدر راحة سحابا) ، وقد عللوا نصبها للتمييز مع أنها أسماء جامدة بأنها أشبهت اسم الفاعل من حيث إنها تطلب معمولها ليزيل إبهامها كما يطلب اسم الفاعل معموله لبيان مَنْ أحدث فعله .

اما عامل النصب في تعييز الجملة فقد اختلف فيه النحويون فقيل إنه العامل الذي اشتملت عليه الجملة ففي قوله تعالى (واشتعل الرأس شيباً) يكون العامل الفعل (اشتعل) وفي قوله تعالى (وفجونا الأرض عيونا) يكون العامل الفعل (فجّر) ، وهذا رأى سيبويام ، والمبرد ، والمازني ، ومن والمقهم من النحويين ، وقيل إن عامل النصب في هذا التعييز وانتهم من النحويين ، وقيل إن عامل النصب في هذا التعييز عامل النصب في هذا التعييز عامل النصب في هذا التعييز وجملة (اشتعل الرأس) في المثال الأول ، وجملة (فجرنا الأرض) في المثال الأول أرجح عصفور ومن وافقه من الباحثين ، ويبدو أن الرأى الأول أرجح عصفور ومن وافقه من الباحثين ، ويبدو أن الرأى الأول أرجح

ثالثا: الأساليب المسموعة في التمييز سُمِنت في اللغة عدة أساليبَ مشتملة على التمييز وأهمها

ما بأتي

اولا اسلوب التعجب سواء أكان قباسي 'م سماعي ، فمثال القياسي (ما أعُظمَ الأستد أنا) ، و(أعُظمُ به أب) ، ومثال السماعي (للله دَرُه عالما) و (يا له عالم) ، (حسبك به عدل) ، وكفي به مُرَجَّهًا) ، ومن ذلك قوله تعالى (وكفي بالله وليا ، وكفي بالله وليا ، وكفي بالله نصيرا) ، وقوله تعالى (كُبُرُت كلمةً تحرج من أغواههم) ففي المفعل (كُبُر) ضمير مستتر هو الفاعل ، و(كلمة) تعرب تمييزا ، ومن ذلك أيضا قول المتنبى ،

كُنْى بِكُ دَاءً أَنْ تَرَى المُوتَ شَافَياً * وَحُسُّبُ المَنَايَا أَنْ يُكُنَّ أَمَانِياً فكلمة (دَاءً) تعبيرُ للجعلة التي قبلها وتقدير العبارة (كُفْتُ رؤيةً الموت شافيا دَاءً)

والغالب على هذا الأسلوب أنه من تمييز النسبة ، والتمييز فيه محول عن الفاعل ، فلفظ التعجب في معنى الفعل (عُظُم) والتمييز في قوة الفاعل ، فقولنا (ما أعظم الأستاذ أبا) في معنى قولنا (عَظْمَتُ أُبُوةُ الأستذ) وهكدا الأمر من بقية الأمثلة ثانيا ؛ من أساليب المدح والذم قولنا (نعم رجلا أبو بكر ، وبئس رجلا أبو جهل) فكلمة (رجلا) في المثلين السابقين تمييز يفسر الضمير المستتر في الفعل ، والجملة خبر مقدم ، والمخصوص بالمدح ، أو الذم مبتدأ مؤخر، ومن ذلك قول زهير المن أبي سُلُمَى المؤتى يمدح فرم بن سنان :-

نعم أمراً هرمُ لم تَعْرُ عائدة * إِلاَّ رُكَالَ لمُـرُدع بــه وذَرَا ويُعَدُّ هذا التميين من تميين الذات لأنه أزال الإنهام في أسم معرد وهو لضمير المستتر

قالتًا : تعييرٌ (كم) الاستفهامية وهو يعد من تعييرُ العدد نحو (كم طالبًا أكرمت ؟) وذلك لأن كم كناية عن العدد ، وتعييرُ العدد من قبيل تعييرُ المفرد .

رابعا: الاسم المنصوب بعد أنعل التفضيل بعرب تعييرًا في نحو قولك (خالد أحسن منك خلقا) وقد أجمع النحريون على أنه من قبيل تعيير النسبة ثم اختلفوا بعد ذلك فذهب بعضهم إلى أنه محول عن المبتدأ وأن أصل العبارة (خُلُقُ خالد أحسن منك) والراجع لدى كثير من الحققين أنه من قبيل الحول عن الفاعل ، وأن أصل العبارة (خالد حَسَنُ خُنَهُ) وبذلك يكون تعبير التعبة محصورا في توعين فحسب هما الحول عن الفاعل، والحول عن المقول عن المقول ،

رابعا : حكم التميين من حيث النصب والجر

تمييز المفردوهو الواقع بعد المقادير وما يشبهها يجود منيه ثلاثة أوجه ، الأول : النصب وهو الأرجع نحو (اشتريت قنطراً قطناً) ، و(شريت كوبا لبنا) ، والثاني : الجر بالإضامة ، فتقول (قنطار قطني) ، و (كوب لبني) ، والثالث الجر سر مِنْ) فنقول (قنطاراً من قطن) ، و (كوب لبني) ، والثالث الجر سر مِنْ) فنقول (قنطاراً من قطن) ، و (كوبا من لبن) .

وهذا عند عدم إضافتها ، فإن أضيفت وجب الوجه الأول نحو (اشتريت مقدار قنطار قطنا) و (مقدار كوب لبنا) ، ومن ذلك قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا بره) ، وتوله (ولو جئنا بمثله مُذداً) ، وقوله تعالى (فلن يقبل من أحدهم مل الأرض ذهبا) .

وأما تبييرُ الجملة فيجب نصبه سواء اكان محولا عن الفاعل كما في قرئه تعالى (واشتعل الرأس شيبا) ء أم محولا عن المفعول كما في قوله تعالى (وفجرنا الأرض عيونا)

 ⁽۱) آشار ابن مالك إلى هد الأسلوب بقوله
 وبعــــد كل ما اقتضى تعجيا * مَيَّز كَآكَرَم بأنى بكر أيا

ثم جره بينٌ ولهذا صبح نصب كلمة (منتقبا) بالعصف على (توام) مراعاة لموضعها ،

خامسا : تقديم التمييز

تعبير المغرد لا يجور تقديمه على عامله كما فى تحو (رُرعت فدانا قطنا) ، وأما تعبير الجملة فقد ذهب سببويه ، والغراء ، وأكثر البصريين والكرفيين إلى أنه لا يجوز تقديمه أيضا مثل تعبير المفرد مدواء أكان العامل فعلا متصرفا نحو (طاب محمد نفسا) أم فعلا جامدا نحو (ما أحسنه زجلا) ، و (نعم رجلا أبو يكر) ، وإذا ورد تقديمه في بعض النصوص فإن ذلك يحمل على الضرورة ، وذهب جماعة من النحويين منهم المازني ، والمبرد ، والمبرد ، والمبرد ، والمبرد ، والمبرد ، والمبرد ، فقالوا لا يجوز تقديم ونعم وبئس ، وكذلك إذا كان العامل فعلا جامدا مثل فعل التعجب ونعم وبئس ، وكذلك إذا كان فعلا متصرفا يشبه الفعل الجامد نحر (كفي بك أستاذا) ، فالفعل (كفي) فعل متصرف لكنه يشبه الفعل، الجامد في المعنى فهو في معنى (ما أعظمك الستادا)

أما إذا كان فعلا متصرفا لا يؤبه الفعل الجامد فربه يحور تقديم التمييز عليه فحو (نفسا طاب محمد) ، ومن ذبك قول الشاعر :

أَنَفُسًا تُطِيثُ بِنِيلَ المِنى * وَدَاعِي المِنونَ يِنَادِي جِهَارِاً وِكَذَلِكَ قُولُ أُعشى حمدان :

أَتْهَجُّرُ لَلِلَى بِالقَراقِ حَبِيبُها * وما كانَ نقسا بِالعَراقِ تَطْيِبِ وكذلكِ قول الشاعر : ومن تمبير الجملة ذلك التمبير الراقع بعد أنعل التقضيل نحو (محمد أحسن منك خلقا)، وقد اختلف التحريون في أمل هذا النوع فذهب يعضهم إلى أنه يمثل نوعا ثالثا من تمبير الجملة، وأن أصله محول عن المبتدا، ونهب آخرون إلى أنه لا يمثل نوعا ثالثا، فهو من قبيل المحول عن الفاعل وهو الراجح

وقد اشترطوا في نميب هذا النوع أن يكون صالحا لأن يكون فاعلا في المعنى كما في المثال السابق وهو (محمد أحسن خلقا) فهو في معنى (محمد حُسنَ خُلُقه) فإذا لم يكن صالحا لذلك وحب جره بالإضافة تحو (محمد أحسنُ طالب).

كما قرروا أن الأصل في التمييز أنه يجور حره بمن لأنه في الأصل على معنى البيانية واستثنوا من ذلك ثلاثة أنواع .

النوع الأول : التمييز المحول عن الفاعل نحو (طاب محمد بفسا) فلا يصبح أن يقال (طاب محمد من نعس)

النوع الثانى : التمييز المحول عن المعول نحو (غرست الأرص شجرا) علا يصح أن يقال (عرست الأرض من شحر) النوع الثالث : تمييز العدد نحو (أكرمت عشرين طالبا) فلا يصح أن يقال (أكرمت عشرين من طالب) .

وقيما عدا ذلك يجون جره بمن فنحو (لله دُرَّه فارسا) يصبح أن نقول (لله دره من قارس) ونحو (نعم رجلا أبو بكر) يصبح أن نقول (نعم من رجل أبو بكر) ومن ذلك قول أبى بكر بن الأسود،

تَخَيِّرُهُ قلم يَعْدِلُ سِواهُ * فنعم المرءُ من وجلٍ تِهَامِي وكذلك قول الصطيئة :

- مطافت أمامة بالركبان آونة * يا حُسنَهُ من قوام ما ومُعْتَقَبًا فالأصل (يا حسنه قوام) بنصب كلمة (قواما) على لتعييز

ضيِّعتُ حرْمي في إبعاديُّ الأملا

وما أرعويتُ وشبِبا رأسيٌ اشتعلا

ومما تجدر الإشارة إليه أن الخلاف إنما هو في تقديم التمييز على عامله أما في توسطه بين العامل ومعموله فلا خلاف في جوازه نحو (طاب نفسا محمد).

سادما : سوازنة بين المال والتعبيز

تحرمن بعض مراجع المنحو على أن تختم حديثها عن التمييز بذكر الأمور التى يتفق فيها المأل والتمييز ، والأمور التى يختلفان فيها ، ويمكننا ترهبيح ذلك على النحو الآتى :

أما الأمور التي يتفقان فيها فخمسة هي أنهما اسمان نكرتان . مكملان للجملة ، منصوبان ، رافعان للإبهام ،

وأما الأمور التي يختلفان فيها فسبعة :

الأول : أن الحال تأتى جملة ، وشبه جملة ، والتميين لا يكون إلا اسما .

الثاني : أن الحال قد يتوقف عليها معنى الكلام وحذفها حيدند يقسد المعنى كما في قوله تعالى (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين) وليس كذلك التمييز .

الثالث : أن الحال ترقع إنهام الهيئة ، والتعبير يرقع إبهام الذات أن النصبة .

الرابع : أنّ الحال قد تتعدد كما يتعدد الخبر والنعث وليس كذلك التعبيز،

(١) أشار ابن مالك إلى مبحث تقديم التمييز بقوله
 وعاملُ التمييز قدم مطلقا * والقمل در التصريف تزردُ سُبِقا

الخامس : أن الحال يجوز أن تتقدم على عاملها إذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ، ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح .

السادس : أن الأصل في الحال أن تكون وصفا مشتقا ، وأن الأصل في التمييز أن يكون اسما جامدا وقد تأتي الحال على خلاف الأصل فتكون اسما جامدا نحو (وقب الجندي أسدا) ، و(هذا مالُكُ ذهبا) كما قد بأتي التعييز على خلاف الأصل فيكون وصفا مشتقا نحو (لله دره فارسا) ونحو قوله تعالى (ركفي بالله وليا ، وكفي بالله نصيرا)

السابع : أن الدال قد تأتى مؤكدة لعاملها ، وليس كذلك التعييز.

الخلاميسة.

التعبير نوع من منصوبات الأسماء ، وقد عرفه النحوبون بأنه اسم تكرة بمعنى مِنْ البيانية ، ودراستنا له تشطلب عدة مباحث أهمها ما يشي ~

أولا: تقسيمه إلى تبييز مفرد ، وتعييز جملة ، فتمييز المغرد يسمل آيضا تعييز الذات ، ويتمثل في التعييز الذي يزيل الإبهام في الفاظ المقادير الثلاثة وهي المكاييل ، والمواذين ، والمساحات ، وقيما يشبهها في الدلالة على المقادير ، وقيما كان فرعا للتمييز، كما يتمثل في تعييز العدد ،

وتعبير الحملة يصمى أيضًا تعبير النسبة ، ويتعثل في التعبير الذي يزيل الإبهام عن نسبة الفعل إلى الفاعل أو عن نسبة الفعل إلى المقعول ، ويقال للنوع الأول أنه محول عن الفاعل ، كما يقال للنوع الثاني أنه محول عن المفعول . اشترطوا لنصبه أن يكون فاعلا في للعني ، فإن لم يكن كدلك وجب جره بالإضافة .

وقرروا أن الأصل في التمييز أنه يجوز جره بعن لأنه في الأصل على معنى من البيانية ، واستثنوا من ذلك ثلاثة أنواع ، التمييز المحول عن المفعول ، وتعبيز العدد خامسا : تقديم التمييز قتعبيز المفرد لا يجوز تقديمه على عامله ، وأما تمييز الجعلة فقد ذهب سيبويه والمفراء ، وأكثر البصريين والكرفيين إلى أنه لا يجوز تقديمه أيضا ، وإذا ورد تقديمه في بعض النصوص فإن ذلك يحمل على الضرورة .

وذهب جماعة من التحريين منهم المازنى والمبرد ، والكسائي والمجرعي إلى تفصيل القول ، فقائوا لا يجوز تقديمه على عامله إذا كان العامل فعلا جامدا ، أو فعلا متصرفا يشبه الفعل الجامد، أما إذا كان قعلا متصرفا لا يشبه الفعل الجامد فإنه يجوز تقديمه عليه لوُرُود ذلك في بعض النصوص العربية الصحيحة ، ومما تجدر الإشارة إليه أن الخلاف إنما هو في تقديم التمييز على عامله أما في ترسخه بين العامل ومعموله علا خلاف في جواره سادسا : موازنة بين العال والتمييز ، فهما يتغقان في خمسة أمور هي أنهما اسمان . نكرتان ، مكملان للجملة . منصربان ، وأفعان للإبهام .

ويختلفان في سبعة أمور هي أن الحال تأتي جمعة وشبه جملة ، والتمييز لا يكون إلا اسما ، والحال قد يتوقف عبيها معنى الكلام ، وليس كذلك التعييز ، والحال ترفع إبهام الهيئة ، والتعييز يرفع إبهام الذات أو النسبة ، والحال قد تتعدد ، ويرى بعض التحويين أن هناك توعا ثالثا في تمييز النصبة هو الحول عن البتدا ، والراجع أنه من قبيل الحرل عن الفاعل - ثانيا : عامل النمسب في التعييز ، فعامل النمسب في تمييز المفرد هو الأسماء المبهمة التي جاء التعييز ليزيل إبهامها ، وعامل النصب في تمييز الجعلة هو العامل الذي اشتملت عليه الجملة ، وقيل هو نفس الجملة ، والأول أرجح ،

ثالثا : الأساليب المسوعة في التعييز ، فقد سمعت عدة أساليب مشتملة على التعييز مثل أسلوب التعجب سواء أكان قياسيا أم سماعيا ، ومثل قولنا في أسلوب المدح والذم (نعم رجلا أبو بكر ، وبئس رجلا أبو جهل) ، ومثل أسلوب كم الاستفهامية ، فتعييزها منصوب ، وهو يعد من تمييز العدد لأن (كم) كناية عن العدد ، ومثل قولنا في أسلوب أفعل التغضيل (أنت أحسن خلقا) ، وقد اشترطوا لنصب التمييز في هذا الأسلوب أن يكون التمييز قاعلا في المعنى كما في المثال الذكور ، فإن لم يكن كذلك وجب جره نحو (أنت أحسن طألب). وابعا : حكم التعييز من حيث النصب والجر ، فتعييز المفرد يجوز فيه ثلاثة أوجه ، النصب وهو الأرجح ، والجر بالإصافة بجوز فيه ثلاثة أوجه ، النصب وهو الأرجح ، والجر بالإصافة والحر به (مِنْ) وهذا عند عدم إضافة الأسماء المبهمة لعير التعييز فإن أضيفت وجبرنصبه .

وأما تمييز الجملة فيجب نصبه سواء أكان محولا عن الفاعل أم محولا عن المفعول ، ومن تمييز الجملة ذلك التمييز الواقع بعد أضعل التفضيل وقد اختلف النحويون في أصله ، فقيل أنه محول عن المبتدأ ، والراجع أنه محول عن الفاعل ، وقد

التَّنْيَات

أرلاه الأستلة التي تذكر بعدها الإجابة عنها .

السوال الأول : مثل لما يأتي في جملة مفيدة معللا لما تقول .

استثناء تام يجب فيه نمس للستثنى وآخر يجوز فيه
 الاتباع والنمس.

٢ - استثناء عفرغ يعرب فيه المستثنى مبتدأ ، وآخر يعرب المستثنى فيه خبرا.

٣ - مستثنى يجوز جره ونصبه ، وآهر يجب جره ،

٤ حال ثابتة ، وأخرى منتقلة

ه - مصدر يعرب حالا ۽ واکن يعرب مقعولا مطلقا ۽

٣ - جملة حالية يجب ربطها بالراق ، وأخري يمتنع ربطها بها.

٧ - حال من المضاف ، وأخرى من المضاف إليه .

٩ - حال حذف عاملها جرازا ، راخرى حذف عاملها وجربا

١٠ - جملة بها تمييز نسعة ، وأخري بها تعييز ذات

الإجَابَهُ ا

١ - الاستثناء التام الذي يجب فيه نصب المستثنى مثر (حضر الطلاب إلا خالدا) لأن الاستثناء التام الموجب يجب ميه نصب المستثنى .

والاستثناء التام الذي يجوز قبه الإتباع والنصب مثل (م غاب أحد إلا خالدٌ) بالرقع على الإنباع و (إلا خالدا) بالنصب على الاستثناء لأن الاستثناء التام المنقى بجوز قيه الأمران وليس كذلك التعيير ، والحال يجور أن تتقدم على عاملها إذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التعيير على الصحيح ، والحال في الأصل وصف مشتق ، والتعيير في الأصل اسم جامد ، والحال قد تأتى مؤكدة لعاملها ، وليس كذلك التعيير .



عشاء بِبكون } لأن الجملة الحالية للبدؤه بمضارع مثيت غبر مسبوق بـ(قد) يستبع رسطها بالو و

٧ - الحال من المضاف مثل (ظهر كتاب الأستاذ مطبوعاً في ثرب جديد) فكنمة (مطبوعاً) حال من (كتاب) وهو مضاف ، ومثال الحال من المضاف البه قوله تعالى (ابحب أحدكم أن يأكل لحم أخبه ميتا) فكلمة (ميتا) حال من كلمة (أخبه) وهي مضاف إليه وصح ذلك لأن المضاف جزء من المضاف إليه

۸ - الحال التي يحب تقديمها على عاملها مثل (كيف تستذكر دروسك ؟) لأن كيف اسم استفهام له الصدارة ، والحال التي يجوز تقديمها مثل (جاء خالد مسرعا إلى الماصرة) فكلمة (مسرعا) حال يجوز تقديمها لأن عامل النمىپ فيها فعل محصرف

٩ - الحال التي حذف عاملها جوازا مثل قوله تعالى (أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نُسونى بنانه) فكلمة (قادرين) حال حذف عاملها جوازا لدليل مقالى وتقدير الآية - والله أعلم - بلى نجمعها قادرين ، والحال التي حذف عاملها وجوبا مثل (خالد أخوك عطوفا) فكلمة (عطوفا) حال مؤكدة لمضمون الجملة التي قبلها ، والحال المؤكدة لمضمون الجملة التي قبلها ، والحال المؤكدة لمضمون الجملة وجوبا أالتقدير (احقه عطوفا).

١٠ - الجعلة التي بها تمييز نسبة مثل (طاب محمد نفسا) فكئمة (نفسا) أزالت الإبهام الذي في الجملة التي قبلها أي في نسبة الفعل إلى الفاعل ، ومثال الجملة التي بها تمييز ذات قرلك (زرعت قدانا قطنا) فكلمة قطنا أزالت الإبهام الذي في كلمة (فدانا) ولهذا يسمى هذا التعييز تعيز ذات ،

٧ - الاستثناء المفرخ الذي يعرب فيه المستثني مبتدأ مثل (ما على الرسول إلا البلاغ) لأن ما قبل (إلا) شبه جملة خبر مقدم ويطلب العمل شيما بعدها ليكون مبتدأ موخرا.

والاستثناء المفرغ الذي يعرب فيه المستثنى خبرا مثل (رما محمد إلا رسول) لأن ما قبل (إلا) مبتدأ ، ويطلب العمل فيما بعدها ليكون خبرا .

٣ - المستثنى الذي يجوز جره ونصبه مثل (حضر أعضاء الرحلة عدا محمد) أن (عدا محمد) بنصب كلمة (محمد) وجرها لأن كلمة (عدا) يصبح أن تكون قعلا فتنصب ما بعدها على أنه مفعول به « ويصبح أن تكون حرف حر فما بعدها مجرور دها.

١ الحال الثابتة مثل (دعوت الله سمعيا) لأن صغة السمع ثابثة لله تعالى على الدوام ومثال الحال المنتقبة قوله تعالى (فرجع موسنن إلى قومه غضبان أسعا) لأن الغضب والأسف صغتان غير ثابتتين لموسى عليه السلام .

٥ – المصدر الذي يعرب حالا مثل (خرج الأستاذ فجأة) فكلمة (فجأة) مصدر الغرض منه بيان الهيئة التي كن عليها الأستاذ عند خروجه ، ومثال المصدر الذي يعرب مفعولا مطنقا قوله ثمالي (وتحيون المال عبا جما) فكنمة (حبا) مصدر يعرب مععولا مطلقا والعرض منه بيأن ثوع الحب ،

٦ الجملة الحالية التي يحب ربطها بالواو مثل قوله تعالى (لم تؤذونني وقد تعلمون ..) لأن الجمعة الحالية المبدؤة بقد الداشلة على للضمارع يجب ربطها بالواو ، ومثال الجملة الحالية للتي بمتنع ربطها بالواو قوله تعلى (وجاءوا أباهم

الإعراب

ومالي : الواق حرف عطف ميني على الفتح لاحجل له من الإعراب

(ما) حرف نقّي ميني على السكون لامحل له من الإعراب ،

(لي) اللام حرف جر ميني على الكسر، والياء ضمير للتكلم مبنى على الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحدوف خبر مقدم.

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لامحل له من الإعراب مذهب : مستثنى بـ (إلا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،

المق : مذهب مضاف ، والحق مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ،

مُدِّهبٍ : مبتدأ مرَّشُر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الطاهرة ،

Y- مرضع الشاهد (إلا ليلة .. وإلا طارع الشمس).
ورجه الاستشهاد تكرار إلا للتركيد يجدليل أنه يصبح حذفها لأن
مابعد إلا تابع لما بعد إلا التي قبلها بالعطف عليه فالتقدير
(رطارع الشمس).

الإعراب

هل : حرف استفهام مبنى على السكون لامحل له من الإعراب ويراد بالاستفهام النفى الدهر : مبندا مرشوع وعلامة رفعه الضمة الطاهرة

وما ارعويثُ وشيعا رأسي اشتعلا

الإجابة

۱۰۰ موضع الشاهد في هذا البيت في مكانين . في الشطر الأول ، والثاني ووجه الاستشهاد تقديم المستثنى وهو (آل أحمد) في الشطر الأول ، و (مذهب الحق) في الشطر الثاني على المستثنى منه وهن (شيعة) في الشطر الأول ، و (مذهب) في الشطر الأول ، و (مذهب) في الشطر الثاني ، والكلام منفي وفي هذه الطالة يجوز نصب للستثنى على الاستثناء ، ويجوز فيه الإتباع منه والأرجح النصب وبه رُدِي هذا البيت .

إلا: أداة استثناء ملغاة حرف معنى على السكون لا محلُّ في من الإعراب

ليلة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة -

ونهارها: الوال حرف عطف (نهار) من (نهارها) معطوف على (نيلة) .

والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ثهار) مضاف و (ها) مضاف إليه ضمير متصل معنى على السكون في محل جر .

٣ موضع الشاهد (ماخلا الله) ، ووجه الاستشهاد أن كلمة (خلا) تقدمت عليها (ما) المصدرية فتعيين أن تكرن (خلا) فعلا ماضيا ، ووجب نصب مابعدها على أنه مفعول به وفي (خلا) محمير مستتر وحوبا هو الفاعل ، ولايحوز حر مابعدها لأن (ما) المصدرية حددت أن تكون (خلا) فعلا ، وامتنع أن تكون حرف جر ، وذهب جماعة من النحويين إلى جواز الجر به (خلا) مع ذكر (ما) قبلها على أن تكون (ما) زائدة رممن ذهب إلى هذا الرأى الكسائي ، والعارسي ، والجرمي ، وقد عد النحويون الرأى الكسائي ، والعارسي ، والجرمي ، وقد عد النحويون الجر نحو قوله تعالى (فعما رحمة من الله لنت لهم) ولم يعهد ريادتها قبل جرف الحر .

الإعراب

ألا : أدأة استغتاج حرف مبنى على السكرن لامحل له من الإعراب

كل شيء: (كل) مبتدأ ، مرتوع وعلامة رقعه الضمة الظاهرة كل مضاف ، وشيء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ماخلا الله : (ما) مصدرية حرف مبنى على السكون لامحل له من الإعراب (خلا) قعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل همير مستتر وجوبا تقديره هو ولفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

باطل : خير المبتدأ ، مرفوع وعلامة رشعه الضمة الظاهرة ،

٤- موضع الشاهد (بخائبة).

ووجه الاستشهاد مجيء الحال مجرور بحرف الجر الزائدة ،

الإعراب:

حكيم: ميتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الطاهرة. ابن المسيب: (ابنُ) صنفة لحكيم، وصنفة المرفوع مرفوعه وعلامة رفعها الضمة الطاهرة و (ابن) مضاعب و (المسيب.) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

مئتهاها : (منتهى) خبر للبند مرفوع وعلامة رفعه طعة مقدرة منع من ظهورها التعذران (منتهى) مضاف و (ها) مضاف إليه طعير متصل مدنى على السكون في محل جو بالإضافة .

رجملة (حكيم بن لسيب منتهاها) ني محل رفع صعة لركاب،

ه - موضع الشاهد كلمة (بَيِّناً)

ووجه الاستشهاد مجى، هذه الكسة حال من النكرة وهى كلسة (شحوب) لوجود مسوغ وهو تقديم الدال على صاحبها النكرة .

الإعراب:

شحوب مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامه رفعه الصمة الطاهرة وإنْ الواد حرف عطف د (إنْ) حرف شرط جازم مبنى على السكون لامحل له من الإعراب ،

تستشهدى: قعل مضارع قعل الشرط. مجزوم وعلامة جزمه حذف الدون ، وياء المخاطبة عامل وهى ضمير متصل مبنى على السكون في محر رفع

العين : مقعول به متمنوب وعلامة تصبية الفتحة الظاهرة .

تشهد : قعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر للروئ ، والفاعل ضمير مستتر جوازاتقديره هي .

١- موضع الشاهد (في قلك ماخر في اليم مشجونا) -

ورجه الاستشهاد أن كلمة (مشحونا) جاءت حالا من كلمة (قلك) ، وهي نكرة والذي سوغ مجيء الحال من المنكرة هو الصعفة فقد ومنف الشاعر كلمة (فلك) بقوله (ماخر في اليم).

الإعراب : نجيت : (نَجَّى) من (نَجَّيْتَ) فعل ماض مينى على السكون لانصاله بناء لفاعل ، ولناء صمير متصل مدى على العتج في محل رفع فاعل .

يارب: (يا) حرف نداه مبنى على السكون لامحل له من الإعراب ،

 و (رب) مُنادى منصوب بفتحة مقدرة عنع من ظهورها حركة المناسبة . رب مضاف وياء المتكلم المحدوفة اكتفاء بالكسرة مضاف إليه

ثرحا: مفعول به متصوب وعلامة نصبه العتمة الظاهرة . واستجبت : الوال حرف عطف . (استجاب) من (استجبت) فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء العاعل ، والناء ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل .

له: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (استجاب)،

٧- مرضع الشاهد كلمة (متخوفا)

ووحه الاستشهاد أن هذه الكلمة جاءت حالا من كلمة (أحد) وهي نكرة والذي سوغ سجىء الحال من النكرة أنها واقعة في سياق النهي وهو قول الشاعر (الأيرُكثَنُ)،

الإعراب:

لايركان : (لا) حرف نهى وجزم مبنى على السكون لامحل له من الإعراب ، (يركُن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله دون التركيد في محل جزم . ونون التركيد الحفيفة حرف مبنى على السكون لامحل له من الإعراب أحد : فاعل مرفوع وعلامة رقعه الضمة الظاهرة .

الإعراب:

یدُکراکم: الباء حرف چر (ذکری) اسم مجرور بالباء وعلامة چره کسرة مقدرة منه ظهررها التعثر وذکری مضاف و (کم) مضاف إلیه ضمیر متصل مبنی علی الضم فی محل چر بالإضافة

. . ابتدائیة حرف مبنی علی السکون لامحل له من الاعداب الاعداب

كُانْكُم ﴿ ﴿ كَانَ ﴾ مِن ﴿ كَانْكُم ﴾ حرف تشييه وتصب ﴿ كُم ۗ ﴾ مسير متصل ميني على الضم في محل تصب اسم كان ،

عندى : (عند) من (عندى) ظرف مكان متعلق بمحدوف خبر (كأن) منصرب بنتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة ، وعند مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه وهى ضمير متصل مبنى على المكون في محل جر بالإضافة .

١٠- موضع الشاهد (وشَيِّبًا رأسيّ اشتعلا) .

ووجه الاستشهاد أن كلمة (شَيْبًا) تعييز تقدم على عامل النصب فيه وهو الععل (أشتعل) وفي ذلك دلالة على جواز تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلا متصرفا ، ومعن قال بجواز ذلك الكسائي والمازني والمبرد وقد ردوا بهذا الشاهد وبعا

إلى : حرف جر مبتى على السكرن لامحل له من الإعراب أ الإحجام ، اسم مجرور بد (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار وللتجرور متعلقان بالقعل (يركنن) ،

٨- موضع الشاهد كلمة (جارة)

ورجه الاستشهاد أن هذه الكلمة جاءت حالا وعامل النصب في هذه الحال عامل معنوى وهو (ما) الاستفهامية ، ويراد بهذا الاستفهام التهويل والتعظيم .

الإعراب :

یاجارتا : (یا) حرف نداه مبنی علی السکرن لامحل نه من ، بلاعراب .

(جارةً) مِنْ (جارتا) منادى منصوب بفتحة صقدرة على جاقبل
ياء المتكلم المنقلبة ألف ، وجارة مضاف وياء المبكلم المنقلبة
ألفا مضاف إليه وهى صمير عتصل مبنى على السكون في
محل جر بالإضافة

ما: اسم استفهام ميني عني السكون في محل رفع مبتدأ ،

أنت : خبر المبتدأ وهو صمعر منفصل مبنى على الكسر في محل رفع

جارة : حال - على الراجع - منصوب بالفتحة وسكن لأجل الروى .

١- مرضع الشاهد (مُرَّا عنكم)

ورجه الاستشهاد أن كلمة (مُطرَّا) حال تقدمت على معاجبها المجرور بحرف الحر وهو المضعير في (عنكم) قدل ذلك على حواز تقديم الحال على معاجبها المجرور بحرف الحر ، ومعن قال

ماثله على مَنْ منع هذا التقديم مثل سيبويه ، والقراء ، وأكثر البصريين والكرفيين

الإعراب:

صَيَّعْتُ ﴿ (صَيِّعٌ) قعل ماهن مبنى على السكرن لاتصاله بتاء القاعل والتاء همير متصل مبنى على الضم في محل رقع فأعل ،

حزمى: (حزم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة للناسبة ، (حزم) مضاف ، ويأم للتكلم مضاف إليه ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر بالإضافة

نى: حرف جر مبنى على السكون لاصحل له من الإعراب إبعادى : (إبعاد) اسم مجرور بفى وعلامة جره كسرة مقدرة منه من ظهورها حركة المناسبة ، (إبعاد) مضاف رياء المتكلم مضاف إليه صمير متمل مبنى على الغتج فى محل جر بالإضافة وهذا من إضافة المصدر إلى فاعله .

الأملا ؛ مقعول به للمصدر السادق منصوب وعلامة نصيه القاهرة

السؤال الثالث : اشرح مع التعثيل قول ابن ماك : والحال قد يُحدثُ مانيها عَمْل * وبعض مايحدَف ذكره حُظِلُ الْإِحِالِيّة

يتناول ابن مالك في هذا البيت الحديث عن حذف عامل النصب في المال ، ويتمثل هذا الحذف في صورتين في ضوء ماقاله أبن مالك

الصورة الأولى: جواز العذف، وذلك إذا دل على العامل المحذوف دليل حالى، أو مقالى، فالدليل الحالي أن ترى طالبا مُذَرَجّها إلى الامتحان فتقول له (مُونَقا إن شاء الله) فتكون كلمة (موفقا) حال لفعل محذوف جوازا ، والتقدير (تؤدى الامتحان موفقا)، ومثال الدليل المقالى قوله تعالى (أيحسّبُ الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين)، فكلمة (قادرين) حال ، وعامل النصب فيها محذوف جوازا ، والتقدير والله أعلم (نجمعها قادرين) ، وتحو قوله تعالى (حافظوا على المنازات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين . فإن خفتم فرخالاً أن رُكْباناً)، قالكلمتان (رجالا وركبانا) حالان وعامل النصب فيهما محذوف جوازا ، والتقدير – والله أعلم -

(فصنوا رجالا أو ركبانا) . المسورة الثانية : وجوب المحقف ويتحقق ذلك في خمسة سواضع.

المرضع الأولى: الحال التي سدت مسد الخبر نحو (مناقشتي الدرس مشروحا) ، فكلمة (مشروحا) حال سدت مسد الخبر ، وعامل المنصب فيها محذوف وجوبا والتقدير (إذ كان ، أو إذا كان مشروحا) ، وقد تقدم الحديث في ذلك في درس المبتدأ والخبر .

الموضع الثاني : الحال للفردة المؤكدة لمضمون الجملة تحو (خالد أبوك عطوفا) ، وقد تقدم الحديث في ذلك في تقسيم الحال إلى مؤكدة ومؤسسة .

الموظم الثالث: الحال المفردة الدالة على زيادة مُتدُرُجة ، أو عقص متدرح نحو (تعرع لجلعه فصاعدا) ، ونحو (لك أن

تتأخر مشرُّ بقائقٌ فسنازلا) ،

المرضع الرابع : الحال المقترنة باستفهام توبيخي نحو (اراسبا وقد نجح إخرانك) ، ونحو (أكسولا وقد اقترب الاحتجان) فالتقدير (أتوجد راسبا أن كسولا) .

الموظم الخامس: الحال التي سمعت محذونة العامل تحو (هنيئا لك) فالتقدير (ثبت لك الخير هنيئا)، وعلى ذلك يتضّح لنا أن الحدق في المراضع الأربعة الأولى قياسي أما في الموضع الخامس فسماعي،

وهكذا نرى ابن مالك أشار في الشطر الأول من هذا البيت إلى الصورة التي يتحقق فيها حذف العامل جوازاً ، وأشار في الشطر الثاني إلى المعورة التي يتحقق فيها حذف العامل وجوباً .

. السوال الرابع : اشرح البيتين الأتبين ، وأعربهما إعرابا تعصياب

إذا كنت في كل الأمور معاتبا * مديقك لم تنق الذي لاتعاتبه فعش واحدا أوصِل أخاك فإنه * مقارف ذنب عرة ومجانب

الإجابة

الشستيح ١

على المرء أن يعلم جيدا أن الكمال لله وحده ، فليس هناك إنسان كملت منفاته ، ومدر معصوما من العثرات والأخطاء ،

ومادام الأمر كذلك قلا يجوز للإنسان أن يحاسب أصدقاءه على كل خطا يرتكبونه ، فإنه إن فعل ذلك فلن يجد له صديقا ، ومِن ثُم ّرجب عليه أن يختار أحد أمرين إما أن يعتزل الناس،ويعيش وحيدا ، وإما أن يختلط بهم ، ويتجاوز عن عثراتهم فإنهم إن ارتكبوا خُطأ مرة فلن يعودوا إليه مرة أخرى .

الإعراب

إذا : ظرف لما يستقيل من الزمن متضمن معنى الشرط مبنى على السكون في محل نصب .

كُنْتُ : (كان) من كنت شعل ماض خاقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء ، والناء ضحير متصل مبنى على الفتح في محل رفع اسم كان ،

في : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب . كل : اسم مجرور بقى وعلامة جره الكسرة الغاهرة .

الأمور : كل مضاف و (الأمور) مضاف إليه مجرور وعلامة جره ألكسرة الطاهرة .

معاتبا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجمئة كان واسمها وخبرها في محل جر بالإمافة، صديقكَ : (صديق) مفعول به لـ (معاتبا) وعلامة نصبه

صديقك : (صديق) مفعرل به لـ (معاتبا) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، صديق مضاف ، والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر بالإضافة

لم: حرف نفى وجزم مبنى على المحكون لامحل له من الإعراب تلق: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستثر وجوبا تقديره أنت الذي: اسم مرصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول إلى

لاتعاتیه : (لا) حرف نفی مینی علی السکون لامحل له من الإعراب

(تعاتب) خعل مضارع مرضوع وعلامة رفعه الضمة الساهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به ، وحرك بالشكرن لأجل الروى ، وجملة (لاتعانبه) لامحل لها من الإعراب صلة الموصل ، وجملة (لم تلق الذي لاتعانبه) لامحل لها من الإعراب جواب الشرط .

فعش: الفاء فاء الفصيحة فقد أفصحت من شرط محدّوف وتقدير الكلام (إذا كان الأمر كذلك معش واحدا)، وهي حرف مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب و (عش) فعل أمر مبني على السكون لامحل له من الإعراب، والفاعل صمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

واحدا : حال منصبوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والجملة لامحل لها من الإعراب جواب الشرط المحدوف .

أو : حرف عطف مبتى على السكون ولامحل له من الإعراب ، صل : قعل أمر مبتى على السكون لامحل له من الإعراب ، والفاعل صمير مستثر وجودا تقديره أنت .

أَخَاكَ : (أَخَا) مقعول بن منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن المنتحة لأنه من الأسماء السنة و (أَخَا) مضاف والكث ضعير متصل مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر بالإضافة ، والجملة معطوفة على الجملة السابقة لامحل لها من الإعراب .

قإنه : القاء حرف عطف (إن) حرف تركيد وبمنب ، والهاء

صمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن ، مقارف ذنب : (مقارف) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، مقارف مضاف وذنب مضاف إليه مجرور وعلامة

جره للكسرة الظاهرة . وعلامة

مرة: مفعول مطلق، أو غرف زمان منصوب نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة إن واسمها وخيرها معطوفة على الجمعة السابقة لامحل لها من الإعراب.

ومجانبه : الراو حرف عطف (مجانب،) معطوف على (مقارف) والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة وقعه الضعة الظاهرة و (محانب) مضاف والهاء مضاف إليه ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر بالإصافة ، وحرك بالسكون لأجل الروى ،

ثانياً . الأسئلة التي يجيبُ منها الطالب في ضوء الإجابة عن الأسئلة السابقة :

السؤال الأول : مثل لما يأتي في جمعة مفيدة معللا لما تقول ،

- (۱) مستثنى يجب حره ، وآخر يجب لأمنه ،
- (۲) مستثنى مقرع يعرب نائب فاعل ، وآشر يعرب مفعولا به ،
 - (٢) حال جامدة مؤرلة بالمشتق ، وأخرى غير مؤرلة
 - (٤) حال تكرة ، وأخرى معرفة .
 - (٥) حال مناحبها معرفة وأخرى صاحبها تكرة
 - (٦) جملة حالية رابطها ملفوظ ، وأخرى رابطها مقدر ،

تدرب على تحييه الخيط اكتبالعدارة الترتية فى كراستك محاولا أنه يكوله خطك مما تحلا الخفط الذى كثبت به بقدم المستظاع · تحدير مدا كركة الكروم

وائداً بعصه الخارجين على القانون إلى مهنتجات التركة أوتقليدها ، أوبإعا دة استعمال فواغها وبلصقاتها . الأمر الذى سبب أضراراً صحية جهم لضحا بإعذا العبث . والتركم إذ تهيب بعمد تها التعامل مبامرة مع فروعها ا ووكلا ثها المعتمد بيه فإنها تحذر المخالفيد مه الوقوع تحت طائلة عقوبات القوانيد المنظمة لذلك .



- (٧) حال عاملها لفظى ، وأخرى عاملها معدوى ،
- (۸) حال پجوز تقدیمها علی صاحبها ، داخری یعتنع تقدیمها
 علیه
 - (١) حال بمتنع حذف عاملها ، وأخرى يجوز ،
- (١٠) تعييز نمية محول عن المتعول، وآخر محول عن الفاعل السؤال الثاني : بين موضيع الشاهد ، ووجه الاستشهاد ، وأعزب ماتحته خط في الشواهد النحوية الآتية
- (١) لأنهم يرجون منه شفاعة * إذا لم يسكن إلا النبيون شافع
- (٢) أبحانا حيهم فتلا وأسراع عدا الشمعاء والطفل الصنفير
- (٣) تمل الندامي مأعداني فإنني * بكل الذي يهوى نديمي مولع
 - (٤) لمية موحف اطلل * يلوح كأنب خال
 - (٥)وما لام تقسى مثلها لي لائم

ولا سند فقرئ مثل ما ملکت یدی

(٢)پاساح هل حم عيش بائيا فتري

لتقسك العدر في إيعادها الأملا

- (٧) عدس مالعباد عليك إمارة * أمنت وهذا تحملين طليق
 - (A) غرجت بها أمشى تجر وراءنا

على أثرينا ذيل مرط مرحل

- (١) فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأوهنهم مالكا
- (١٠) أنفسنا تطيب لنيل الني * وداعي المنون بنادي حهارا
- مُسؤال الثالث اشرح البيت الألى ، وأعرب إعراد تعمليا ولست بمستبق أخا لا تلُمُّه * على شُعْثِ أي الرحال المهذب



ثانيًا : الفِهْ مُرْاللُهُ حَيْل

12 12 11 11 11	-
ولم شُو الموص وعابت	

أَوَّلاً. الفِهُ مُرْالِقُ مَن

المفحسة	الموضيوع
λ	
Α	الناب
< A	ناف الغابل ماموده
23 (, , , , , , , , , , , , , , , , , ,	العربيات ٠٠٠٠٠٠
£	الملوب الاشتقال ١٠٠٠٠٠٠٠٠
At	المربالت إن معمد
ل النسة	نكنت لانإلياء المغام
1	🗨 الفعل پـــه
A7 ************************************	ألعريبات ٠٠٠٠٠٠٠٠
9 V	1 ـ الشعول الحلل ق ١٠٠٠٠٠٠٠
111	٣ ٦ ـ المفدول لا جل ١٠٠٠٠٠٠٠٠
117	🗡 🗈 ـــ التُعول فيه وهو المدس ظرف 🕶
127	🕒 ٥ ـ الشعول سے
129	العربين
178	🕥 ـ أسلوب الاستشاء ٢٠٠٠٠٠٠٠
1A4	الحال الحال الم

FEA L.

مدور اسلوب التنازع - الخلاصة

مكملات الجملة

المفاعيل الخمسة

الإستشناء المفرغ - تكرار (إلا) - استعمالات (إلا) - الاستثناء
ب (غیر وسوی) ، الاستثناء ب (لیس ولایکون) - الاستثناء
ب (خلا، وعدا، وحاشا) - الاستثناء بكلمة (بُيدً) -
الاستثناء بـ (الاسبما) - الاستثناء بـ (الما) - الخلامية .
الحال ١٨٠٠ ١٨٩ - ١٥٥١
تعريفه - مباحثه - الحال الجامدة - مجيء الحال مصدرا -
مجيء الحال معرقة - صاحب الحال - مجيء الحال من المضاف
إليه - مسوغات مجيء الحال من النكرة - عامل النصب في
الحال - العامل اللفظي - العامل المعدوي - ظاهرة الترتيب في
الحال - شرتيب الحال مع عاملها - ترتيب الحال مع صاحبها -
تعدد الحال - تقسيم الحال إلى مؤسسة ومؤكدة - تقسيم الحال
إلى مفرد ، وجملة ، وشبه جملة ، شروط الجملة الحالية -
الرابط في جملة الحال - أحكام الربط بواو الحال - حكم (قد)
في جملة الحال - ظاهرة الحذف في الحال - حذف عامل النصب
في آلحال - حذف صاحب الحال - حذف الرابط - حذف الحال -
الخلاصة ،
التميين ،
تعريفه - تقسيم التمييز إلى تمبيز ذات ، وتمبيز نسبة -عامل
النصب في التمييز - الأساليب المسموعة في التمييز - حكم
التميين من حيث النصب والجر - تقديم التمييز - موازنة بين
الحال والتمييز - الخلاصة .
التاريات تاريخانا

1-0X الم المقعول به بيبيت تنتيب والمتعدد والمتعد والمتعدد والمتعد والمتعد والمتعدد والمتعدد والمت ظاهر التعدي واللزوم - تحويل الفعل اللازم إلى متعد . تحريل الفعل للتعدى إلى لازم . ظاهرة الترتيب في أجزاء الجملة الفعلية . طاهرة الحدف . حدف للفعول به . حدف عامل المفعول به . أسلوب التحدير - أسلوب الإغراء - أسلوب الأختصاص ، التدريبات ــــــ ــــ ــــ ــــ تحمد ٢٨ ـــ ٢ ٧- المقعول المطلق ١٠٠٠ ١٠٠٠ ٢٠ أنواع المقعول المطلق - عامل النصب في المقعول المطلق -ماينوب عن المصدر في المفعول المطلق - حدث عامل المفعول المطلق - الحدث الجائز - الحدث الراجب - الخلامية . ٣- المفعول لأجله ١١٥ - ١١٥ شروط المفعول لأجله - أنواع المفعول لأجله - الخلاصة ، ٤- للقعول فيه (وهو المسمى ظرفا) ٢١١ -- ١٤٢ الله مايصلح للنصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان - ال تقسيم الظرف إلى متصرف وغير متصرف ، عامل النصب في -الظرف - الظروف المبنية . اليناء العرض للظروف للعربة -النائب عن الظروف - الخلاصة . عامل نصبية - أحوال الاسم الواقع بعد الواق - الخلاصة ، التدريبات ١٦٣ – ١٦٢ عامل نصبه - الاستثناء بـ (إلا) - تقدم المستثنى بها -

البار في علم العروض. دراسة لأوزان الشعر العربي وقافيته. تنابيخ النشر سنة ١٩٧٥ م.

٢ - ما التطبيقية لعلم النحو. تاريخ النشر سنة ١٩٧٥ م.

٢ - ط في علم الصرف - نسم تصريف الأفعال. تأريخ النشر سنة ١٩٧٥ م.

٤ - د الكامل في قواعد الملفة العربية (في الجملة الاسعية) تاريخ النشر سنة ١٩٧٥ م.

١ - بط في علم الصرف - نسم تصريف الأسهاء. تاريخ النشر سنة ١٩٧٨ م.

٥ - بط في علم الصرف - نسم تصريف الأسهاء. تاريخ النشر سنة ١٩٧٨ م.





أَوْلاً: البحوث:

دظاهرة الإعراب والبناء في النحو العوبي بين القدماء والمحدثين.
 البحث الذي حصل به المؤلف على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من جامعة القاهرة مئة 1978 م. ه عطوط بكلية دار العلوم».

١ والجوانب النحوية في لهجات العرب وموقف النحاة منهاه.
 البحث الذي حصل به المؤلف على هرجة الدكت يراه بمرتبة الشرف الارلى من جامعة القاهمة سنة ١٩٦٨ م. «غطوط بكلية دار العلوم».

دراسة الأعلام أن ضوء الاتجاهات النحوية الحديثة.
 بحطة البيان (الكويتية) العدد رقم ١١٣ - أغطس (آب) ١٩٧٥ م.

مجملة البلغوي كما نتوقعه في القرن الخامس عشر الهجوي.

بجلة البيان (الكريثية) المدد ١٨٢ ـ أبريل (نيسان) ١٩٨١ م.

ا - قلعة النحو العربي. بين الرفض والتأييد.

بحجلة الحصاه (تصدرها جامعة الكويت عن قسمي اللغة العربية واللغة الانجليزية ، العدد الأول ـ السنة الأولى ـ يوليو (تموز) ١٩٨١ م .

إ - دور أبن قية في الدرامات اللغوية.

بجلة البيان (الكوينية) العدد ١٨٤ ـ يوليو (توز) ١٩٨١ م.

الصحوة الاسلامية، وأثرها في حياتنا اللفوية.
 بجيفة الرعمي الإسلامي. تصدرها وزارة الأوقاف بالكويت المدد ٢٢٠ ـ ربيح الثاني
 ١٣٠٣ هـ. يتابر/فبراير ١٩٨٣ م.

٨ - خمف الطلاب في اللغة العربية, السبب والعلاج.
 بجريدة الرأي العام (الكويتية) - العدد ٢٠٠٧ في ٢١٩٨٣/٥/٢١ م.

٩- نناه الجملة في شعر نازك الملائكة

بالكتاب النذكاري اللَّذي أصدرته جامعة الكريت. تكريماً للدكتمورة نازك الملائكة ١٩٨٥ م.



أَوْلًا: البحوث:

- وظاهرة الإعراب والبناء في النه البحث الذي حصل يه المؤلف ١٩٦٤ م. المخطوط بكلية دار
- والجوانب النحوية في لهجات ا البحث الذي حصل به المؤلف القامرة سنة ١٩٦٨ م. وشعلو
- دراسة الأعلام في ضوء الاتجا بمجلة البيان (الكويثية) العدم
- تشاطنا اللغوي كيا نتوقعه في بمجلة البيات (الكويتية) العدا
- قلمة النحو العربي. . بين ا بجلة الحصاد وتصدرها جاء المدد الأول ـ السنة الأول
 - دور ابن نتيبة في الدراسات
 - بججلة البيان (الكوينية) العا الصحوة الاسلامية ، والرما
 - بجلة الوعي الإسلامي. : ۱۳۰۲ هـ. يناير/نبراير ۲
 - ضعف الطلاب في اللغة ا بجريدة الرأي المام زالك
 - ٩ لناه الجملة في شعر نازك بالكتاب التذكاري الذي - 19x0